נר חנוכה מצוה להניחה כו׳ משמאל, כדי שתהא...

مصباح حانوكا (חנוכה, Chanukah): الوصية (מצוה) بوضعه على اليسار

المزوزة (מזוזה, mezuzah) على اليمين هي الصعود من الأسفل، «الوصية سراج»؛ أما مصباح حانوكا على اليسار فهو نور التوراة (תורה) المنزَّل من الأعلى. وهذا الصعود هو ما يجذب النور، ويحمله حتى إلى أشد المواضع ظلمة، لكي تتحول الظلمة نفسها إلى نور.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

الفكرة المحورية

المزوزة (**מזוזה**, mezuzah) على اليمين هي الصعود من الأسفل، «الوصية سراج»؛ أما مصباح حانوكا على اليسار فهو نور التوراة (**תורה**) المنزَّل من الأعلى. وهذا الصعود هو ما يجذب النور، ويحمله حتى إلى أشد المواضع ظلمة، لكي تتحول الظلمة نفسها إلى نور.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

لماذا يكون مصباح حانوكا على اليسار والمزوزة على اليمين؟ تبدأ المقالة (**מאמר**) بالخلق. فمادة الأشياء جاءت من كلام **ה׳**، أي من المقولات العشر، التي لا تكشف، مثل اسم الملك على أرضه، إلا قبسًا، وبذلك تتيح وجود «شيء» منفصل؛ أما صورتها فجاءت من إرادته التي لم يُفصح عنها قط. إن المركّبات المئة والعشرين لاسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim) تحجب **ה׳**، فيبدو العالم مستقلاً، ومع ذلك فإن اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) يحكمها ويستطيع تغيير الطبيعة. وغاية الخلق أن يخضع «الشيء» لإبطال ذاته، وأن ينكشف مجد **ה׳** في الأسفل. ويحدث ذلك حين يحوّل الإنسان المرّ إلى حلو: فالصعود من الأسفل، «الوصية سراج»، يُنزِل «التوراة نور». إن الحروف، حروف الكلام والصلاة والتوراة، متجذرة فوق العقل، في التاج (**כתר**, Keser). وكما يتيح الهواء (**אויר**, avir) — أي «النور» (**אור**, Or) مع حرف يود (**יוד**, yud) خفي — للهب أن يسطع، تبلغ الوصايا (**מצוות**)، التي تُسمى كلها صدقة (**צדקה**, tzedakah)، ذلك الجذر وتجعل نور التوراة يسطع. لذلك تقف المزوزة، أي الصعود، على اليمين، ومصباح حانوكا، أي نور التوراة، على اليسار، ليبلغا حتى «جبال الانفصال» (**טורא דפרודא**, tura d'feruda)، حيث تتحول الظلمة إلى نور.

مخطط عام

1 **السؤال: لماذا على اليسار؟** ¶1
يوضع مصباح حانوكا على اليسار كي تكون المزوزة على اليمين؛ فلماذا لا يكونان في الجانب نفسه؟ تبدأ الإجابة بآيتين: الخلق بإرادة **ה׳** والخلق بكلامه.

2 **المادة من الكلام، والصورة من الإرادة** ¶2–6
جاءت مادة الأشياء من المقولات العشر، أي من شيء من لا شيء؛ أما صورتها فجاءت من إرادة **ה׳**. والكلام، مثل اسم الملك، لا يكشف إلا قبسًا، فيستطيع العالم أن يوجد بوصفه «شيئًا» غايته أن يخضع لإبطال ذاته.

3 **اسم ה׳ فوق اسم אלקים** ¶7–10
كل شيء لا شيء أمام **ה׳**. وتخفي المركّبات المئة والعشرون لاسم **אלקים** الحقيقة، فيبدو العالم منفصلاً، لكن إرادة اسم **ה׳** تحكمها وتحكم الطبيعة، كما حدث حين فرّ البحر.

4 **تحويل المرّ إلى حلو** ¶11–16
يحوّل التأمل القلب عن ملذات الدنيا، التي تستمد من القشور (**קליפות**, kelipos)، إلى التلذذ بـ**ה׳**، كما في القرابين والصلاة. وهذا الصعود، «الوصية سراج»، يُنزِل «التوراة نور».

5 **جذر الحروف** ¶17–23
لا يصنع الفم الحروف، بل تتجذر في النفس، في مرتبة «**חיה**» (**חיה**, Chayah)، وهي مرتبة الحياة في النفس. وترتفع حروف الصلاة، عبر متاترون (**מטטרון**, Metatron)، إلى جذرها في التاج (**כתר**, Keser)، فتجذب إرادة جديدة فوق الحكمة.

6 **التوراة، مَثَل الأول الأزلي** ¶24–30

تتجذر حروف التوراة فوق حكمتها. وكل المستويات ليست إلا أمثالاً للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) نفسه؛ وينزِل الإنسان التوراة من هناك، لكنها لا تكون «نورًا» إلا من خلال سراج الوصية.

7 **الهواء، مصدر النور** ¶31–35

يحتاج اللهب إلى الهواء؛ و"**אויר**" (**אויר**, avir) هو "**אור**" مع حرف يود خفي. وتبلغ الوصايا، المسماة صدقة، ذلك الجذر وتجعل نور التوراة يسطع؛ أما التوراة من دون الإحسان فتفتقر إلى نورها.

8 **المزوزة على اليمين، ومصباح حانوكا على اليسار** ¶36–39

ترفع المزوزة البيت إلى **ה׳**؛ أما مصباح حانوكا فينزِل نور التوراة حتى إلى الحيّز العام، عالم الانفصال. فالصعود على اليمين هو ما يحوّل الظلمة إلى نور على اليسار، وبهذا يُصان العالم.

المفاهيم الأساسية

المادة والصورة חומר וצורה

المادة هي ما يكونه الشيء على وجه العموم، والصورة هي هيئته الخاصة. وفي المقالة، تأتي المادة من كلام **ה׳**، والصورة من إرادته التي لم يُفصح عنها قط.

شيء من لا شيء יש מאין

الخلق بواسطة قبس فحسب، أي «اسم» **ה׳**، الذي يتيح للعالم أن يوجد بوصفه «شيئًا» منفصلاً؛ وغايته أن يخضع «الشيء» لإبطال ذاته أمام «اللاشيء».

اسم ה׳ واسم אלקים הוי׳ ואלקים

אלקים هو الاسم الذي يدل على الانكماش والحجب، ومن خلاله توجد الطبيعة؛ أما اسم **ה׳** فهو انكشاف النور اللانهائي الذي يحكم اسم **אלקים** ويستطيع تغيير الطبيعة.

تحويل الظلمة إلى نور אתהפכא חשוכא לנהורא

الغاية هي أن يكشف العالم المادي نفسه، وحتى أشد المواضع حجبًا، عن نور **ה׳**.

الوصية سراج، والتوراة نور נר מצוה ותורה אור

الوصية هي الصعود من الأسفل، والتوراة هي النور المنزَّل من الأعلى. ولا يشع نور التوراة إلا من خلال سراج الوصية.

الحروف אותיות

قنوات للتنزيل، متجذرة فوق العقل في التاج؛ وهي تكسو الحكمة كالثوب، ثم تنحدر إلى الفكر والكلام.

الهواء (אויר, avir) אויר

هو «النور» (**אור**) مع حرف يود خفي: مصدر النور المستور. وتبلغ الوصايا هذا المستوى وتجعل نور التوراة يسطع، كما يتيح الهواء للهب أن يسطع.

جبل الانفصال טורא דפרודא

عالم الانقسام والحجب، «الكثرة» في الحيّز العام، الذي ينزِل إليه مصباح حانوكا نور التوراة.

القسم 1 • ¶1

السؤال: لماذا على اليسار؟

1 **נר חנוכה[1] מצוה להניחה[2] כו׳ משמאל, כדי שתהא מזוזה מימין[3] ונ״ח משמאל.[4, 5] וצ״ל הטעם שאין הנ״ח ג״כ מימין כמו המזוזה.**

«مصباح حانوكا: وصية (**מצוה**, mitzvah) أن يوضع»، إلخ، «على اليسار، لكي تكون الرقعة المثبّتة على قائم الباب (**מזוזה**, mezuzah) على اليمين، ومصباح حانوكا على اليسار». وينبغي أن نفهم سبب عدم وضع مصباح حانوكا أيضًا على اليمين، مثل **מזוזה**.

> يحكم التلمود بأن يوضع مصباح حانوكا عند المدخل على الجانب الأيسر، بحيث يقابل **מזוזה** على اليمين. وتسأل المقالة لماذا لا يوضع الاثنان في الجانب نفسه؛ وجوابها، الذي يرد في ختامها، هو أن **מזוזה** صعود من الأسفل، بينما مصباح حانوكا هو نور التوراة المنسدل من الأعلى. ويطرح تسيمح تسيدك (**הצמח צדק**)، في **ספר המאמרים** (**ספר המאמרים**), Hanachos 5614–5615, p. 37, in the Kehot note، سؤالًا آخر عن هذا الحكم: لماذا يوضع مصباح حانوكا على اليسار، في حين أن المنارة في الهيكل كانت قائمة تحديدًا في الجنوب.

אך יובן בהקדים ביאור[6] מ״ש כל אשר חפץ[7] ה׳ עשה. וכתיב בדבר ה׳ שמים נעשו.[8, 9]

لكن يتضح هذا بعد التمهيد بشرح ما كُتب: «كل ما أراده **ה׳** فعله»؛ وكُتب: «بكلمة **ה׳** صُنعت السماوات».

> قبل أن تجيب المقالة، تضع آيتين جنبًا إلى جنب: تقول إحداهما إن **ה׳** خلق الأشياء بمشيئته، والأخرى إن السماوات صُنعت بكلمته. والفرق بين الخلق بالمشيئة والخلق بالكلام هو أساس كل ما يأتي بعد ذلك.

القسم 2 • ¶2–6

المادة من الكلام، والصورة من الإرادة

2 **ובע״מ** [ובעשרה מאמרות] **נברא העולם[10, 11] שהיו מאמר ודבור. ולא נברא בחפץ ורצון בלבד. והענין כי הנה נודע שלכל הדברים יש חומר וצורה[12, 13, 14] שהחומר הוא ענין הדבר ההוא בכללות דהיינו להיות שמים או ארץ או שמש וירח.[15]**

«بأقوال عشرة خُلِق العالم»؛ وكانت تلك الأقوال قولًا وكلامًا، ولم يُخلَق بمجرد الرغبة والإرادة. وبيان الأمر: معلوم أن لكل الأشياء مادةً وصورةً. والمادة هي حقيقة الشيء على وجه العموم؛ أي كونه سماءً أو أرضًا أو شمسًا أو قمرًا.

> تعلّم المشناه (**משנה**, Mishnah) في Avos أن العالم خُلِق بعشرة أقوال، وتشدد المقالة (**מאמר**) على أن هذه الأقوال كانت كلامًا، لا مجرد رغبة. ولتوضيح السبب، تستند إلى التمييز المعروف بين المادة والصورة: فالمادة هي حقيقة الشيء على وجه العموم، أي كونه سماءً أو أرضًا أو شمسًا أو قمرًا.

והצורה הוא כל ציור וכל תמונה במראה ושטח שיש לכל דבר בדמותו בצלמו על איזה אופן נעשה

أما الصورة فهي كل شكل وهيئة، في المظهر والسطح، يكون عليهما كل شيء «على مثاله، وفق صورته»؛ أي الكيفية التي صُنع بها،

> الصورة هي شكل الشيء ومظهره الخاص، والكيفية الدقيقة التي صُنع بها. وتردد عبارة «على مثاله، وفق صورته» صدى كلمات التوراة عن ابن آدم، الذي وُلد «على مثاله، وفق صورته».

כמו השמים והארץ הם כדורים[16, 17] ומן הארץ לרקיע כו׳[18] והשמש והירח הם גלגלים מאירים כו׳.[19] וכן עד״ז בכל דבר נברא.[20, 21]

كما أن السماء والأرض كرتان، ومن الأرض إلى الفلك، إلخ؛ والشمس والقمر أجرام مضيئة، إلخ. وهكذا أيضًا تكون الحال في كل شيء مخلوق.

> تستند الأمثلة إلى وصف الحكماء للكون: فالسماء والأرض كرتان، والمسافة من الأرض إلى الفلك مقدار محدد (يذكر التلمود أنها تستغرق سفرًا مدته خمسمئة سنة)، والشمس والقمر أجرام مضيئة. ولكل شيء مخلوق، على هذا النحو، صورته الخاصة.

3 **והנה החומר נברא בדבר ה׳ ובע״מ** [ובעשרה מאמרות] **שבמאמר יהי אור[22] נתהווה בחי׳ האור מאין ליש. וכן במאמר יהי רקיע[23] נתהווה הרקיע מאין ליש.[24]**

והנה المادة خُلقت بكلمة **ה׳** وبالأقوال العشرة: فمن خلال القول «ليكن نور» نشأ جانب النور من العدم (**אין**، ayin) إلى شيء (**יש**، yesh)؛ وكذلك، من خلال القول «ليكن فلك»، نشأ الفلك من العدم إلى شيء.

> إن مادة كل شيء جاءت من كلام **ה׳**: فالقول «ليكن نور» أوجد النور حيث لم يكن شيء، والقول «ليكن فلك» فعل الأمر نفسه بالنسبة إلى الفلك. فالكلام هو ما يُوجِد الوجود «من العدم إلى شيء».

אבל אופן צורת הרקיע בדמותו בצלמו הוא נעשה בחפץ[25] ה׳ שלא בא לכלל גילוי[26] בדבור או מאמר.[27, 28, 29]

لكن هيئة الفلك، «على صورته، على مثاله»، صُنعت بإرادة **ה׳**، التي لم تبلغ حدّ الظهور في كلام أو قول.

> إن هيئة الفلك، أي شكله الدقيق، لم تأتِ من أي قول منطوق. بل جاءت من إرادة **ה׳**، وهو مستوى لم يظهر قطّ في صورة كلام. وفي مقالة حسيدية لاحقة (**מאמר**، maamar) اقتبستها حاشية Kehot (BeYom HaShemini Atzeres, 5670)، قُرئت هذه الإرادة على أنها النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**، sovev kol almin)، مصدر الهيئة الخارجية للشيء، مثل استدارة السماوات.

4 והנה מה שנברא החומר במאמר ודבור ולא נברא הכל בחפץ ה׳ ורצונו בלבד היא מפני[30] שאז לא הי׳ [היה] גילוי מאין ליש רק שהיה העולם בטל במציאות ממש[31]

والآن، فإن سبب خلق المادة بالقول والكلام، لا أن تُخلق الأشياء كلها بمجرد رغبة ה׳ وإرادته، هو أنه عندئذٍ لم يكن ليحدث انكشاف من لا شيء إلى شيء، بل لكان العالم بلا وجود مستقلٍّ على الإطلاق.

> لماذا لم يكن ممكنًا أن يُخلق العالم بالرغبة وحدها؟ لو صدر كل شيء عن رغبة ה׳ وحدها، لما كان هناك انكشاف لشيء من «لا شيء»؛ بل لظل العالم بلا وجود مستقلٍّ على الإطلاق. ويوضح «كونتريس عيتس حاييم» (**קונטרס עץ החיים**)، المقتبس في حاشية Kehot، أن ذلك كان سيشبه عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، حيث يكون العالم غير قائمٍ بذاته، لا كالمخلوقات، لأنه يتلقى من الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، حيث «هو وقوة حياته واحد».

רק עיקר גילוי היש הוא ע״י דבר ה׳ כי הוא צוה ונבראו[32]

لكن الانكشاف الأساسي لوجود «الشيء» إنما يكون بكلمة ה׳: «لأنه أمر فخُلقوا».

> إن ظهور «شيء» منفصل يكون بكلمة ה׳، كما يقول النص: «أمر فخُلقوا». وكما يوضح الجزء التالي، لا يكشف الكلام إلا عن «اسم» ה׳.

פי׳ צוה מלשון מצות המלך[33] כי מלכותך מכ״ע [מלכות כל עולמים][34] אין מלך בלא עם[35] שבחי׳ מלכות היא בחי׳ התנשאות והסתלקות שלא יאיר ויתגלה אלא בבחי׳ שם בלבד.[36]

و«أمر» (**צוה**, tzivah) هنا بمعنى «أمر الملك»، فإن «ملكك مُلك على جميع العوالم» [و]«لا ملك بلا شعب». فمستوى الملكوت (**מלכות**, Malchus) هو مستوى من التعالي والاحتجاب، فلا يشرق ولا ينكشف إلا في صورة اسم فحسب.

> يُفهم لفظ «أمر» (**צוה**, tzivah) على أنه بمعنى أمر الملك (**מצות המלך**, mitzvas hamelech): فالملك يحكم من بُعد، بواسطة اسمه وأمره، لا بحضوره بين رعيته. وكذلك الملكوت؛ فهو مُلك ה׳، ومستوى من التعالي والاحتجاب لا يشرق في العالم إلا في صورة «اسم». وفي «توراه أور» (**תורה אור**)، بيريشيش (5a)، يشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) عبارة «لا ملك بلا شعب» على النحو نفسه: فمن خلال الانكماش يمكن لشيء منفصل أن يوجد، لكيلا يبقى لـ«الشيء» بعد ذلك وجود مستقلّ أمام «اللاشيء».

5 וזהו יהללו את שם[37] ה׳ כי הוא צוה ונבראו כמו עד״מ מלך ב״ו [בשר ודם] שמלכותו היא שמו לבד אשר נקרא על מדינתו

وهذا هو [معنى] «ليسبّحوا اسم ה׳ (Havayah)، لأنه أمر فخُلِقوا»: كما في المثل، ملك من لحم ودم، ملكه ليس إلا اسمه، الذي يُطلق على بلاده،

> تربط الآية «ليسبّحوا اسم ה׳، لأنه أمر فخُلِقوا» الخلق باسم ה׳. فحكم ملك بشري على بلاده ليس إلا اسمه، الذي «يُدعى على» البلاد؛ أما الملك نفسه فليس حاضرًا فيها.

אבל לא בבחי׳ התלבשות כח הפועל בנפעל[38] ממש והתלבשות כח הפועל בנפעל הוא למטה בע׳ [בשבעים] **שרים שר של מים שר של כו׳[39] שהם משמרי האופנים.[40]**

لكن لا على نحو التلبّس الفعلي لقوة الفاعل بالمفعول. أما تلبّس قوة الفاعل بالمفعول فيكون في الأسفل، لدى الأمراء السبعين (أمير الماء، وأمير كذا، إلخ)، الذين هم من رواسب فئة الملائكة (**אופנים**, Ofanim).

> كلمة **ה׳** لا تُدخِل قوته هو في المخلوقات كما تتلبّس قوة الصانع بصنعته؛ وإنما يقع هذا في مرتبة أدنى بكثير، لدى الأمراء الملائكيين السبعين الموكّلين بقوى الطبيعة، مثل «أمير الماء»، الذين ينتمون إلى أدنى مستوى، إلى «الرواسب» (**משמרי**, shmarim) من **אופנים**، وهي فئة من الملائكة. وفي **תורה אור** (**תורה אור**)، (96c) (**מגילת אסתר**) Megillas Esther، يبيّن الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) الفارق نفسه: فالفعل «خلق» (**ברא**, bara) يدل على وجود قوة الصانع في المصنوع، ولا ينطبق إلا على أسماء **ה׳**، أما عن جوهره فلا يقال إلا «أمر فخُلِقوا».

6 **ויש גבוה מעל גבוה שמקבלים ג״כ דרך עילה ועלול עד המלאכים שהם שכלים נבדלים.[41] שהם פני ארי׳** [אריה] **פני שור[42] שבמרכבה.**

وهناك [كائنات] «أعلى من العالي» تتلقى هي أيضًا بطريق العلة والمعلول، وصولًا إلى الملائكة، وهي عقول مفارقة؛ فهذه هي وجه الأسد [و]وجه الثور في المركبة.

> فوق الرؤساء كائنات أعلى تتلقى هي أيضًا وجودها بطريق العلة والمعلول، حتى الملائكة الذين يسميهم الفلاسفة «عقولًا مفارقة»، أي عقولًا بلا أجساد. وهذه هي «وجه الأسد» و«وجه الثور» في رؤية النبي حزقيال للمركبة.

אבל החיות של פני שור פני ארי׳ [אריה] **הוא יש מאין ממש. דהיינו שהמשכת החיות אשר להם הוא בבחי׳ אין והארה בעלמא שהוא בחי׳ שם בלבד ומזה נעשה גילוי היש.**

لكن قوة الحياة لوجه الثور [و]وجه الأسد هي حقًا شيء من لا شيء. أي إن إنزال قوة الحياة التي لهما يتم في مرتبة «اللاشيء» ومجرد إشعاع، وهذا ليس إلا مرتبة الاسم وحده؛ ومن هذا ينشأ ظهور «الشيء».

> ومع أن هؤلاء الملائكة يتلقون عبر العلة والمعلول، فإن قوة حياتهم نفسها تأتي حقًا على نحو «شيء من لا شيء». فهي تُستمد من مرتبة هي «اللاشيء»، ومن مجرد إشعاع، أي «اسم» لا غير، ومنها ينكشف وجود «الشيء».

אך תכלית בריאת יש מאין הוא כדי להיות היש בטל לאין ונגלה כבוד[44, 43] ה׳ למטה כמו למעלה.[45]

لكن الغاية من خلق شيء من لا شيء هي أن يكون «الشيء» في حالة إبطال الذات أمام «اللاشيء»، وأن يُكشَف «مجد **ה׳**» في الأسفل كما في الأعلى.

> والغاية من خلق «شيء» هي أن يكون في حالة إبطال الذات أمام «اللاشيء» الذي هو مصدره. وعندئذ يُكشَف مجد **ה׳** في العوالم السفلى كما في الأعلى.

القسم 3 • ¶7–10

אסם ה' פוק אסם אלקים

7 **וכמו שיהיה לע״ל** [לעתיד לבוא] **כי עין בעין יראו**[46] **כו' וזה תלוי בעבודתנו כל ימינו היום לעשותם.**[47] **וכל ישראל יש להם חלק לעוה״ב** [לעולם הבא].

كما سيكون الأمر في الزمن الآتي: «لأنهم سيرون عينًا بعين»، إلخ. وهذا يتوقف على خدمتنا طوال أيامنا، «اليومَ للعمل بها». و«لكل إسرائيل نصيب في العالم الآتي».

> في الزمن الآتي سيُرى حضور ה' علانيةً، «عينًا بعين». ويتوقف هذا الكشف على خدمتنا الإلهية الآن، لأن «اليوم» هو وقت «العمل بها»؛ وبما أن لكل يهودي نصيبًا في العالم الآتي، فلكل واحد منهم دور في تحقيقه.

וצריך כ״א [כל אחד / כל אחת] **להמשיך בחלקו**[48] **גילוי זה להיות בטול היש והוא מחמת ההתבוננות בגדולת א״ס ב״ה שאתה הוא קודם שנבהה״ע** [שנברא העולם] **ואתה הוא כו'**

وعلى كل واحد أن يُنزِل هذا الكشف في نصيبه، لكي يتحقق إبطال الذات (bittul ,ביטול) للوجود المتعيّن (yesh ,היש). وهذا يأتي من التأمل في عظمة اللامتناهي (Ein Sof ,אין סוף)، جلّ جلاله: «إنك أنت هو قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو»، إلخ.

> على كل واحد أن يُنزِل هذا الكشف في «نصيبه» الخاص، فيُخضع وجوده المتعيّن لإبطال الذات. وينشأ ذلك من التأمل في عظمة ה'، كما في الصلاة: «إنك أنت هو قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو منذ أن خُلق العالم». ويوضح **אור התורה** (אור התורה)، كما ورد في حاشية Kehot، أن العالم الآتي يُسمّى «أرضًا»، كما في قولهم: «يرثون الأرض إلى الأبد»؛ ولذلك فإن إدخال ذلك في نصيب المرء يعني تنمية تلك الأرض.

בלי שום שינוי כי אני[49] **הוי' לא שניתי שאין העולם מעלים לפניו ית' וכחשיכה כאורה**[50] **שאין ההעלם וההסתר אלא לעיני בשר שלנו.**

من دون أي تغيير، لأن «أنا הוי' لم أتغير»؛ فالعالم لا يحجب عنه شيئًا، جلّ جلاله، و«الظلمة كالنور»، لأن الستر والخفاء لا وجود لهما إلا بالنسبة إلى أعيننا البشرية.

> لم يُحدث الخلق أي تغيير في ה': «أنا הוי' لم أتغير». فالعالم لا يحجب عنه شيئًا، و«الظلمة كالنور» بالنسبة إليه؛ ولا يوجد الستر إلا بالنسبة إلى أعين البشر.

אבל קמיה כולא כלא חשיב[51] **ממש ומעלה ומטה שוין לפניו שנמצא למטה כמו למעלה ממש.**

لكن «كل شيء لا يُعتدّ به أمامه حقًّا»، ويستوي الأعلى والأسفل أمامه، فهو موجود في الأسفل كما هو موجود في الأعلى تمامًا.

> كل شيء من جهة ה' كأنه لا شيء، ولذلك يستوي الأعلى والأسفل أمامه. فهو موجود في العالم الأدنى كما هو موجود في العالم الأعلى تمامًا.

8 **וא״כ גם בחי׳ היש בטל אליו ית׳. וזהו כי גדול ה׳ ואדונינו מכל אלקים.**

إذا كان الأمر كذلك، فإن مرتبة «الشيء» أيضًا تخضع له بإبطال ذاتها، تبارك. وهذا [هو معنى] «لأن **ה׳** عظيم، وسيّدنا فوق جميع **אלקים**».

> إذا كان كل شيء كأنه لا شيء أمام **ה׳**، فحتى «الشيء» في العالم يخضع له بإبطال ذاته. وتقول الآية إن **ה׳** عظيم «فوق جميع **אלקים**»، والمقالة (**מאמר**) تشرح الآن ما هذه الـ«**אלקים**».

ופי׳ מכל אלקים[52] **הם ק״ך צירופי אלקים המעלימים ומסתירים אור ה׳ וקדושתו לבלתי יתגלה אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה כמו שהוא שלא יתבטלו העולמות במציאות.**

ومعنى «فوق جميع **אלקים**» هو تركيبات اسم **אלקים** المئة والعشرون، التي تحجب نور **הוי'** وقداسته، لكيلا ينكشف النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك، كما هو؛ إذ لو انكشف كذلك لبطلت العوالم في وجودها؛

> يتحدث علم القبّالة عن 120 تركيبًا (تباديل لحروف الاسم) لاسم **אלקים**، وهو اسم الحجب. وهي تحجب نور **הוי'** لكيلا ينكشف النور اللانهائي كما هو؛ وإلا لابتلعها وفقدت وجودها.

אלא שיהא נראה העולם ליש ודבר נפרד. אבל אור הוי׳ הוא גדול על כולם ומושל על כולם להיות היש בטל.

بل لكي يبدو العالم «شيئًا» وكيانًا منفصلًا. لكن نور **הוי'** أعظم منها جميعًا ويسودها جميعًا، حتى يظل «الشيء» خاضعًا له بإبطال ذاته.

> إنما الغرض منها أن يبدو العالم «شيئًا» مستقلًا. لكن نور **הוי'** أعظم منها جميعًا ويسودها، ولذلك يظل «الشيء» في الحقيقة خاضعًا بإبطال ذاته.

(וזהו כי אני ידעתי כי גדול[53] **כו׳. אני זו כנס״י** [כנסת ישראל]**. אבל העכו״ם** [העובדי כוכבים ומזלות] **אומרים עזב הוי׳ את הארץ.**[54] **ופרעה אמר לא ידעתי את**[55] **הוי׳ כו׳. ולכן נאמר ביתרו אחר שנתגייר**[56, 57] **עתה ידעתי כי גדול**[58] **הוי׳ כו׳)**

(وهذا [هو معنى] «فإني أعلم أن [**ה׳**] عظيم»، وما إلى ذلك. و«أنا» هي جماعة إسرائيل. أما عبدة الأوثان فيقولون: «تخلّى **הוי'** عن الأرض»؛ وقال فرعون: «لا أعرف **הוי'**»، وما إلى ذلك. لذلك قيل عن يثرون (**יתרו**)، بعد أن اعتنق اليهودية: «الآن عرفت أن **הוי'** عظيم»، وما إلى ذلك.)

> تقابل هذه الفقرة بين من يقرّون بهذا ومن لا يقرّون به. فجماعة إسرائيل تقول: «أعلم أن **הוי'** عظيم»، بينما يقول عبدة الأوثان إن **ה׳** تخلّى عن الأرض، وقال فرعون إنه لا يعرف **הוי'**؛ أما يثرون، فبعد اعتناقه اليهودية، أمكنه أن يقول: «الآن عرفت أن **הוי'** عظيم».

והיינו לפי שכל אשר חפץ[59] הוי' נמשך ועשה גם בשמים ובארץ שכולם יש להם ציור ותמונה מבחי' חפץ ורצון הוי' שלא בא לידי גילוי בדבור ומאמר שהוא הפועל הישות.

وذلك لأن «كل ما شاءه **הוי'**» يُمدّ إلى أسفل، وقد «صنع» [ذلك] أيضًا «في السماوات والأرض»؛ إذ إن لكلها هيئة وصورة مستمدتين من مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) الرغبة والإرادة (**רצון**, ratzon) لاسم **הוי'**، اللتين لم تنكشفا في الكلام والقول، اللذين يُحدثان الوجود بوصفه «شيئًا» (**ישות**, yeshus).

> ذلك لأن مشيئة *ה'* تمتد إلى السماء والأرض: فكل هيئة وصورة فيهما ناشئة عن رغبة *ה'* وإرادته، اللتين لم يُعبَّر عنهما بالكلام. والكلام يُنشئ «الشيء» المنفصل، أما صورة كل شيء فمصدرها مستوى أرفع، يبقيه خاضعًا بإبطال ذاته.

9 **וזהו ענין שיתף מדה״ר** [מדות הרחמים]**.[60] שבכל מע״ב** [מעשה בראשית] **כתיב ויאמר אלקים ואח״כ שיתף מדה״ר** [מדות הרחמים] **דכתיב ביום עשות[61] ה' אלקים כו'.**

وهذا هو معنى «قرن صفة الرحمة»: ففي رواية عمل الخلق كله ترد عبارة «وقال **אלקים**»، أي اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim)؛ ثم قرن بها صفة الرحمة، كما ورد اسم *ה'* (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) في قول التوراة: «في اليوم الذي صنع فيه *ה'* **אלקים**»، إلخ.

> «قرن صفة الرحمة» إشارة إلى تعليم الحكماء: أن العالم كان ينبغي أن يُخلق أولًا بصفة القضاء، ثم أُلحقت به الرحمة. في رواية الأيام الستة لا يظهر إلا اسم **אלקים** («وقال **אלקים**»)؛ ثم تقول التوراة: «في اليوم الذي صنع فيه *ה'* **אלקים**»، فتضيف *ה'*، اسم الرحمة.

וזהו למה יאמרו הגוים איה נא אלהיהם[62] שבחי' אלקות הוא בבחי' איה דהיינו בבחי' הסתלקות לפי שאומרים עזב הוי״ה את הארץ

وهذا هو [معنى] «لماذا تقول الأمم: أين، الآن، **אלהיהם**؟»: أي إن الألوهية في حال «أين»، أي في حال الاحتجاب، لأنهم يقولون: «**הוי'** قد ترك الأرض»،

> تعبّر الآية «لماذا تقول الأمم: أين، الآن، **אלהיהם**؟» عن التصور القائل إن الألوهية قد احتجبت، وإنها «أين؟»، أي غائبة عن العالم. ويقول أصحاب هذا التصور، بعبارة حزقيال، إن *ה'* قد ترك الأرض.

ואין העולם מתנהג אלא בבחי' אלקים שהוא שם הצמצום והסתלקות להיות העולם יש ודבר נפרד אבל באמת כל אשר חפץ הוי״ה עשה.[63]

و[أن] العالم لا يُدار إلا من خلال مستوى **אלקים**، وهو اسم الانكماش (**צמצום**, tzimtzum) والاحتجاب، لكي يكون العالم «شيئًا» (**יש**, yesh [موجودًا قائمًا بذاته]) وكيانًا منفصلًا. لكن الحق أن «كل ما شاء **הוי'** فعله».

> في هذا التصور، لا يُدار العالم إلا باسم **אלקים**، اسم الانكماش (**צמצום**) والاحتجاب، مما يتيح للعالم أن يوجد بوصفه «شيئًا» (**יש**) منفصلًا. لكن الحقيقة أن «كل ما شاء *ה'* فعله»: فـ*ה'* حاضر وفاعل في العالم أيضًا، والمزمور نفسه يجيب الأمم بكلمات تكاد تكون هذه.

10 ועל ענין זה מדבר כל המזמור שלמעלה מזה הים ראה וינוס[64] כו'. ההופכי הצור[65] כו'.

ويتحدث المزمور السابق كله عن هذا الأمر: «رأى البحر فهرب»، إلخ؛ و«الذي يحوّل الصخر»، إلخ.

> يتناول المزمور الذي يسبق هذا، وهو المزمور 114، الموضوع نفسه: فعند الخروج من مصر «رأى البحر فهرب»، و«يحوّل ה' الصخر إلى بركة ماء». وفي الحالتين تراجع النظام الطبيعي.

שמספר בשבח מעלת שם הוי"ה המושל על שם אלקי' ומשנה הטבע מצור החלמיש שהוא מיסוד האש וממנו מוציא מים

فهو يروي مدح علو اسم **הוי'** (הוי' / **שם הוי'**، Havayah)، الذي يحكم اسم **אלקים** (**אלקים**، Elokim) ويغيّر الطبيعة: [كما في] صخرة الصوّان، وهي من عنصر النار، ومنها يُخرج الماء.

> يمدح ذلك المزمور اسم **הוי'**، الذي يحكم **אלקים** ويستطيع تغيير الطبيعة: فمن الصوّان، الذي ينتمي إلى عنصر النار، يُخرج الماء.

והיינו לפי ששם אלקים שהוא הצמצום ומעלים להיות בבחי' יש ע"פ הטבע המוטבע בכל דבר לפי מזגו ותכונתו הוא בטל לגבי שם הוי"ה המושל עליו שהוא ענין גילוי אוא"ס [אור אין סוף] **ב"ה שכשמו כן הוא. ולכן גם הים ראה וינוס כו':**

وذلك لأن اسم **אלקים**، وهو الانكماش (**צמצום**، tzimtzum) والحجاب الذي يجعل [الأشياء] في حالة «شيء» بحسب الطبيعة المغروسة في كل شيء، وفقًا لمزاجه وخصائصه، يكون في حالة إبطال الذات (**ביטול**، bittul) أمام اسم **הוי'** الذي يحكمه؛ وهذا هو انكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**، Or Ein Sof)، مبارك هو، إذ هو كما اسمه. ولذلك أيضًا «رأى البحر فهرب»، إلخ.

> وهذا ممكن لأن **אלקים**، أي الانكماش الذي يحجب ويتيح لكل شيء أن يوجد بوصفه «شيئًا» ذا طبيعة ثابتة وفقًا لتكوينه وخصائصه، يكون في حالة إبطال الذات أمام **הוי'**، أي أمام انكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**)، الذي يعبّر اسمه عن حقيقته. لذلك، حين ينكشف **הוי'**، يهرب حتى البحر.

القسم 4 • ¶11–16

تحويل المرّ إلى حلو

11 והנה כאשר יתבונן וישכיל כל זה האדם. אזי תכלה ותכסוף נפשו ליבטל אליו ית' עד שתחפץ להתפשט מתענוגי עוה"ז ולהפך לבו לגמרי ולדבקה בו וכמ"ש מי לי בשמים[66] כו'.

والآن، حين يتأمل الإنسان كل هذا ويدركه، فإن نفسه لتتوق وتحنّ إلى أن تُبطِل ذاتها أمامه، جلّ شأنه، حتى ترغب في أن تتجرّد من لذّات هذا العالم، وأن تقلب قلبه كله، وأن تلتصق به، كما هو مكتوب: «من لي في السماء؟...»

> إن التأمل في كل هذا، أي في أن العالم لا شيء أمام ה', وأن مجده مقصود أن ينكشف في الأسفل، يجعل النفس تتوق إلى إبطال ذاتها أمامه. وعندئذ تريد أن تتخلى عن ملذات هذا العالم، وأن توجّه قلبها بكامله إلى ה', كما يقول صاحب المزامير: «من لي في السماء؟ ومعك لا أبتغي شيئًا في الأرض».

ובזוהר אמרו מאן דלא טעים מרירו למיתקו[67] ומהפך חשוכא לנהורא[68] לית ליה חולקא הכא שצריך להפוך טעם מרירו למיתקא.

وقالوا في زوهار (זהר): «من لا يذوق المرارة [محوَّلَةً] إلى حلاوة، ولا يحوّل الظلمة إلى نور، فلا نصيب له هنا». إذ ينبغي تحويل طعم المرارة إلى حلاوة.

> يقول زوهار إن المرء لا نصيب له «هنا» ما لم يحوّل المرارة إلى حلاوة والظلمة إلى نور. وتتناول المقالة (מאמר) هذا بوصفه المهمة: تحويل طعم ما هو مرّ إلى حلاوة. وتشير حاشية كيهوت في أور هاتوراه (אור התורה) إلى مقالة «Vayechal Moshe»، التي تشرح أن تذوّق المرارة على أنها حلاوة مرتبة أرفع من تحويل الظلمة إلى نور.

12 ומרירו הן תאוות עוה"ז ותענוגים שמושפעים מהיכלות הקליפות. שאין לך דבר למטה שאין לו היכל למעלה כנגדו שממנו בא תוצאת הדבר ההוא והשפעתו.

والمقصود بـ«المرارة» رغبات هذا العالم ولذّاته التي تفيض من حجرات القشور (היכלות, heichalos; קליפות, kelipos). فليس في الأسفل شيء لا تقابله حجرة في الأعلى، ومنها يخرج ذلك الشيء ويتلقى فيضه.

> «المرارة» هي رغبات هذا العالم ولذّاته. وهي تفيض من حجرات القشور (היכלות הקליפות)، أي القوى التي تحجب القداسة، لأن لكل شيء في الأسفل حجرة تقابله في الأعلى، ومنها ينشأ ويتلقى فيضه.

וכל תענוגי עוה״ז אפי׳ [אפילו] דבר קל ואפי׳ [ואפילו] המסלסל בשערו הנה החיות ההוא נמשך מהיכלות הטומאה.

وكل لذّات هذا العالم، حتى الأمر التافه، بل حتى مَن يُجعِّد شعره، فإن قوة الحياة (**חיות**, chayus) تلك تنجذب من **היכלות** النجاسة.

> حتى أدنى لذة دنيوية، بل حتى انشغال الرجل بشعره، تستمد قوة حياتها من حجرات النجاسة. وهذا يمهّد لمثال يوسف (**יוסף**) الذي يأتي بعد ذلك.

13 **ולכן נענש יוסף בשבתו בבית האסורים י״ב שנה על שהיה מסלסל בשערו[69] כדאיתא בגמרא[70] ע״פ ויהי יוסף יפה תואר ויפה מראה[71, 72] מיד ותשא אשת אדוניו[73] כו׳.**

لذلك عوقب يوسف (**יוסף**) بأن أمضى اثنتي عشرة سنة في السجن، لأنه كان يُجعِّد شعره، كما ورد في الجمارا (**גמרא**, Gemara) عند تفسير الآية: «وكان يوسف حسن الهيئة وحسن المنظر»؛ وعلى الفور: «فألقت امرأة سيده [عينيها] عليه»، إلخ.

> يقول النص إن هذا وارد «في الجمارا»؛ أما المصادر التي تذكرها حاشية كيهوت فهي المدراش، برشيت رباح (**בראשית רבה**, Bereshit Rabbah) 87:3، وتنحوما (**תנחומא**, Tanchuma)، فايشيف (**וישב**, Vayeshev) 8. وهي تربط عناية يوسف بمظهره في بيت سيده بما أعقبها فورًا: «ألقت امرأة سيده عينيها» عليه. وعوقب على تجعيد شعره بالسجن اثنتي عشرة سنة، إذ إن هذه اللذة الصغيرة أيضًا استمدت من عالم النجاسة.

וצריך להפוך לבו לטעום ממש למיתקא טעמו וראו[74] כי טוב ה׳. אז תתענג על הוי״ה.[75]

وينبغي للمرء أن يقلب قلبه، ليذوق الحلاوة حقًّا: «ذوقوا وانظروا أن اسم *ה׳* (**'הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) طيب». «حينئذٍ تتلذذ بـ**'הוי'** / **שם הוי'**».

> وهكذا ينبغي للمرء أن يقلب قلبه وأن يتذوق حلاوة *ה׳* حقًّا: «ذوقوا وانظروا أن اسم *ה׳* (**'הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) طيب»، إذ إن «التذوق» في الآية يقابل تذوق المرّ بوصفه حلوًا في الزوهار (**זהר**, the Zohar). وعندئذٍ يتحقق الوعد: «حينئذٍ تتلذذ بـ**'הוי'** / **שם הוי'**».

14 **וזה הי'** [היה] **ענין הקרבנות שנהפך חלב מנפש בהמה ועולה ונכלל באש שלמעלה אשר תאכל על המזבח להיות אשה ריח ניחוח לה'. וכמו"כ** [וכמו כן] **תהיה התפלה שהיא במקום הקרבנות**[77, 76] **להלהיב נפשו באש שלמעלה ולהתענג על הוי"ה.**

وهذا هو معنى القرابين: أن الشحم الآتي من النفس الحيوانية (nefesh behemah ,**נפש בהמה**) يتحوّل، ويصعد ويندرج في النار العلوية التي تلتهم على المذبح، ليكون «قربانًا محرقًا، رائحةً طيبةً مرضيةً لاسم ה' (הוי' / **שם הוי'**، Havayah)». وهكذا تكون الصلاة أيضًا، إذ تقوم مقام القرابين: أن تُلهِب النفس بالنار العلوية، فتجد لذّتها في הוי' / **שם הוי'**.

> في الهيكل، كان الشحم من القربان الحيواني تلتهمه النار العلوية التي تستقرّ على المذبح، فيصير «رائحةً طيبةً مرضيةً لـהוי' / **שם הוי'**». وعبارة «الشحم الآتي من النفس الحيوانية» (nefesh behemah ,**נפש בהמה**) تحتمل المعنيين: شحم الحيوان الذي يُقرَّب على المذبح، والنفس الحيوانية في الإنسان، التي ينبغي كذلك أن يتحوّل طلبها للذة ويرتفع. والصلاة، التي تقوم مقام القرابين، تفعل الأمر نفسه: تُلهِب النفس بتلك النار العلوية، لتكون لذّتها في ה'.

15 **וענין אתהפכא חשוכא לנהורא. הוא שחשך הגשמי של עוה"ז מעשה שמים וארץ שנראים ליש ודבר גשמי יתהפך לנהורא להיות בו גילוי אוא"ס** [אור אין סוף] **ב"ה להיות היש בטל אליו ית' ונגלה כבוד**[78] **ה' למטה כמו למעלה.**

ومعنى «تحويل الظلمة إلى نور» هو أن تنقلب الظلمة المادية لهذا العالم، أي صُنْع السماء والأرض، مما يبدو «شيئًا» وكيانًا ماديًا، إلى نور؛ فينكشف فيه النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**)، تبارك وتعالى، ويكون وجود «الشيء» في حالة إبطال الذات أمامه تعالى، ويتجلّى «مجد ה'» في الأسفل كما في الأعلى.

> يعني «تحويل الظلمة إلى نور» أن العالم المادي، الذي يبدو كأنه «شيء» متماسك مستقل بذاته، يصبح هو نفسه موضعًا ينكشف فيه **אור אין סוף**؛ وعندئذٍ يكون وجوده بوصفه «شيئًا» في حالة إبطال الذات أمام ה'، ويتجلّى مجده في الأسفل كما في الأعلى. وفي **לקוטי תורה** (**לקוטי תורה**)، **ואתחנן** (2a)، كما ورد في حاشية Kehot على الفقرة 11، يشرح الألتر ربي (**אדמו"ר הזקן**) أن هذا هو سبب خلق الإنسان: فهذا العالم مظلم ظلمة مضاعفة، وتُرسَل النفس، «سراج ה'»، لتضيئه وتحول ظلمته إلى نور.

16 **והיינו שע"י בחי' טעים מרירו למיתקא שהוא ממטה למעלה להפוך לבו ותאוות עוה"ז לדבקה בו ית' בתשוקה וצמאון כו'**

أي إنّه بفضل مستوى «تذوّق المرّ [بعد تحويله] إلى حلو»، وهو سيرٌ من الأسفل إلى الأعلى، بتحويل قلب الإنسان ورغبات هذا العالم لكي يلتصق به تعالى بشوق وعطش، إلخ،

> «تذوّق المرّ كالحلو» حركة من الأسفل إلى الأعلى: يحوّل الإنسان قلبه ورغباته الدنيوية نحو الالتصاق به تعالى، بشوق وعطش.

יאיר אור ה' מלמעלמ"ט [מלמעלה למטה] **במקום החשך של העוה"ז שלא יהיה העולם מעלים אור ה' וקדושתו**

سيشرق نور **ה'** من الأعلى إلى الأسفل في موضع ظلمة هذا العالم، كيلا يحجب العالم نور **ה'** وقداسته.

> استجابةً لذلك، يشرق نور **ה'** من الأعلى إلى الأسفل في ظلمة هذا العالم. وعندئذٍ لا يعود العالم يحجب نور **ה'** وقداسته.

וזהו ג"כ ענין נר מצוה ותורה אור[79] **נר מצוה היא בחי' העלא'** [העלאת / העלאה] **מלמטלמ"ע** [מלמטה למעלה] **ותורה אור היא בחי' ההמשכה מלמעלמ"ט** [מלמעלה למטה] **וע"י בחי' נר מצוה בא אור התורה:**

وهذا أيضًا هو معنى «الوصية (**מצוה**) سراج، والتوراة (**תורה**) نور»: «الوصية سراج» هي مستوى الصعود من الأسفل إلى الأعلى، و«التوراة نور» هي مستوى الجذب من الأعلى إلى الأسفل؛ وبواسطة مستوى «الوصية سراج» يأتي نور التوراة.

> تصف الآية «الوصية سراج، والتوراة نور» هذين الجانبين نفسيهما. فالوصية، أي السراج، هي الصعود من الأسفل؛ والتوراة، أي النور، هي الجذب من الأعلى؛ ولا يأتي نور التوراة إلا بواسطة سراج الوصية.

القسم 5 • ¶17–23

جذر الحروف

17 **וביאור הדבר. הנה צ"ל ענין אותיות מה ענינם.**[80] **כי הנה האותיות נחלקות במבטא ע"י**[81] **ה' מוצאות הפה. אחה"ע מהגרון כו'.**

توضيح الأمر: ينبغي الآن بيان ماهية الحروف. فالحروف تتمايز في النطق بواسطة مخارج الفم الخمسة: **אחה"ע** (Alef, Ches, Hei, Ayin)، وهي تخرج من الحلق، إلخ.

> ولبيان كيفية إيصال الوصية (**מצוה**) نور التوراة (**תורה**)، ينتقل المقالة (**מאמר**) إلى بحث ماهية الحروف. فكما يعلّم **ספר יצירה** (**ספר יצירה**)، وهو الكتاب القديم في الحروف والخلق، تتكوّن الحروف من خمسة مخارج في الفم؛ فالألف والحيت والهيه والعين، على سبيل المثال، تخرج من الحلق. ويوضح **אור התורה** (**אור התורה**)، المقتبس في حاشية Kehot، سبب انتقال المقالة إلى الحروف هنا: فقد قيل أعلاه إن العالم خُلق بواسطة حروف الكلام، التي تجعل «الشيء» شيئًا مستقلاً؛ ولذلك يبيّن الآن أن أصل الحروف رفيع جداً، وأنها لم تُخفَض إلا لتكون لباساً.

והנה אין המוצאות כלי המבטא דומים לכנור[82] **שהוא כלי הנגון שבנגן המנגן עליו מוציא קול שהקול ההוא בא מן תנועת הכנור שמוציא את הקול.**

أما مخارج الفم، أي أدوات النطق، فليست كالقيثارة، وهي آلة موسيقية: فعندما يعزف عليها العازف، تُصدر صوتاً، وينشأ ذلك الصوت من حركة القيثارة التي تُصدره.

> قد يُظن أن أعضاء النطق تُكوِّن الحروف كما تُصدر القيثارة الموسيقى. ففي الآلة الموسيقية، ينشأ الصوت حقاً من حركة الآلة نفسها.

משא״כ האותיות אינן באות מחמת תנועות כלי המבטא שהן ה׳ מוצאות הפה שהרי מאליהן ומעצמן יוצאות[83] תנועות האותיות בלי שום הכנה וכוונה מכוונת באדם להניע הלשון לאותיות דטלנ״ת. או השפתים לאותיות בומ״ף.

لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى الحروف: فهي لا تنشأ بفعل حركات أدوات النطق، وهي مخارج الفم الخمسة. إذ إن حركات الحروف تخرج تلقائياً ومن تلقاء نفسها، من غير أي إعداد أو قصد متعمد لدى الإنسان لتحريك لسانه من أجل حروف **דטלנ״ת** (Dalet, Tes, Lamed, Nun, Tav)، أو شفتيه من أجل حروف **בומ״ף** (Beis, Vav, Mem, Pei).

> تختلف الحروف عن ذلك: فالمتكلم لا يخطط لتحريك لسانه من أجل حرف Dalet أو شفتيه من أجل حرف Beis. بل تخرج الحروف من تلقاء نفسها.

אלא אדרבה האותיות מניעות את הלשון לאותיות דטלנ״ת והשפתים לאותיות בומ״ף והאותיות מצד עצמן הן מושרשות בנפש עצמה.

بل على العكس، فالحروف هي التي تحرّك اللسان من أجل حروف **דטלנ״ת** (Dalet, Tes, Lamed, Nun, Tav)، والشفاه من أجل حروف **בומ״ף** (Beis, Vav, Mem, Pei)؛ والحروف في ذاتها متجذرة في النفس نفسها.

> بل على العكس، فالحروف هي التي تحرّك اللسان والشفاه. والحروف نفسها متجذرة في النفس.

18 **והנפש היא המוציאה אותן מההעלם אל הגילוי מתחלה באותיות המחשבה ואח״כ באותיות הדבור. וז״ש** [וזהו שכתוב] **ויהי האדם לנפש חיה.**[84]

والنفس هي التي تُخرجها من الخفاء إلى الظهور، أولًا في حروف الفكر، ثم في حروف الكلام. وهذا ما كُتب: «وصار الإنسان نفسًا حيّة (**נפש חיה**, nefesh chayah)».

> تُخرج النفس الحروف من الخفاء إلى الظهور، أولًا في صورة حروف الفكر، ثم في صورة حروف الكلام. وتُقرأ الآية «وصار الإنسان نفسًا حية» على أنها تشير إلى هذا.

ות״א [ותרגום אונקלוס] **לרוח ממללא**[85, 86] **שבחינת האותיות הן בבחי׳ חיה. כי יש באדם נפש רוח נשמה חיה. נפש הוא בחי׳ אותיות מחשבה ודבור.**

ويترجم أونكيلوس [ذلك] بعبارة «روح ناطقة»، لأن الحروف من مرتبة **חיה**. إذ توجد في الإنسان النفس (**נפש**, Nefesh)، والروح (**רוח**, Ruach)، والنفس (**נשמה**, Neshamah)، والحياة (**חיה**, Chayah). والنفس هي مرتبة حروف الفكر والكلام.

> يترجم أونكيلوس «النفس الحية» بعبارة «روح ناطقة»، أي إن الكلام هو ما يجعل الإنسان نفسًا «حية»، والحروف متجذرة في مرتبة النفس المسماة **חיה**. ومن مراتب النفس المذكورة هنا — **נפש، רוח، נשמה، חיה** — فإن أدناها، **נפש**، هي حروف الفكر والكلام كما تظهر.

19 ורוח הוא הבל הלב שהוא קול כלול מאש רוח ומים כנודע ונשמה היא בחי' השגת השכל ונשמת שדי תבינם.[87]

ومستوى الروح (**רוח**, Ruach) هو نَفَس القلب، أي الصوت المؤلَّف من النار والهواء والماء، كما هو معروف. وأما مستوى النفس (**נשמה**, Neshamah) فهو الفهم العقلي: «ونَفَسُ **שדי** يمنحهم الفهم».

> الروح هي نَفَس القلب، أي الصوت الذي يجمع النار والهواء والماء. والنفس هي الفهم العقلي، كما في الآية في سفر أيوب: «ونَفَسُ **שדי** يمنحهم الفهم».

וחיה היא בחי' חכמה דהיינו מקור החכמה שלמעלה מן ההשגה ושם הוא שרש האותיות אלא שקבען בפה[88, 89] **ולא שבראן שם בפה**

ومستوى الحياة (**חיה**, Chayah) هو مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، أي مصدر الحكمة الذي يعلو على الفهم؛ وهناك جذر الحروف. وإنما «وضعها في الفم»، لا أنه خلقها هناك، في الفم؛

> تقابل **חיה** الحكمة (**חכמה**)، وهي مصدر البصيرة الذي يعلو على الفهم، وهناك تتجذر الحروف. ويقول سفر يتسيرا (**ספר יצירה**, Sefer Yetzirah) إن **ה'** «وضع» الحروف في الفم؛ وتؤكد المقالة (**מאמר**) أنه وضعها هناك، لكنه لم يخلقها هناك.

כי בריאותם והתהוותם בשרשם הוא למעלה בבחינת חיה ומשם נמשכו ונתחלקו לכ"ב אותיות לדבר בם איש ואיש כלשונו.

لأن خلقها ووجودها، في أصلها، إنما هو في الأعلى، في مستوى الحياة؛ ومن هناك سُحبت إلى أسفل وانقسمت إلى اثنين وعشرين حرفًا، لكي يتكلم بها كل إنسان بحسب لغته.

> تُخلق الحروف في أصلها، في مستوى **חיה**. ومن هناك تنحدر وتنقسم إلى اثنين وعشرين حرفًا يتكلم بها كل إنسان بلغته.

20 ובזה יובן ענין מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] **שמט"ט** [שמטטרון] **קושר**[90] **קשרים לקונו מתפלותיהן של ישראל.**

بهذا يتضح قول حكمائنا، **ז"ל**، إن متاترون (**מט"ט**) يعقد عُقَداً لخالقه من صلوات إسرائيل.

> يقول الحكماء إن متاترون، وهو ملاك رفيع يعرّفه **זהר** (**זהר**) بأنه حنوخ (**חנוך**)، يعقد «عُقَداً» لخالقه من صلوات إسرائيل؛ أما الفقرة التالية، وكذلك عنوان حاشية كيهوت، فيتحدثان عن «تيجان».

כי הנה המלאכים מעלים התפלות לפי שדבור האדם הוא גשמי[91] והמלאכים הם רוחני' [רוחניים] **שהדבור שלהם הוא כמו מחשבה שלנו וע״י המלאך המקבל התפלה מזדככת התפלה מגשמיות לרוחניות ע״י המלאך ההוא.**

فالملائكة يرفعون الصلوات، لأن كلام الإنسان مادي، بينما الملائكة روحانيون، وكلامهم أشبه بفكرنا؛ وبواسطة الملاك الذي يتلقى الصلاة، تتنقّى الصلاة من المادية إلى الروحانية بواسطة ذلك الملاك.

> الملائكة هم الذين يرفعون الصلوات، لأن كلام الإنسان مادي، في حين أن الملائكة روحانيون، و«كلامهم» أشبه بفكرنا. وحين تمر الصلاة عبر الملاك الذي يتلقاها، تتنقّى من المادي إلى الروحاني.

21 **והנה גבוה מעל גבוה עד עולם העליון שבו משכן מט״ט** [מטטרון] **והוא קושר כתרים שלמעלה מן הראש ומוחין.**

وهكذا، [يمتد الأمر] «أعلى من الأعلى»، حتى العالم العلوي الذي فيه مسكن متاترون (**מט״ט**)؛ وهو يربط تيجانًا فوق الرأس والقوى العقلية (**מוחין**, mochin).

> فوق الملائكة الذين يتلقّون الصلوات مستويات أسمى على الدوام، حتى العالم الذي يسكن فيه متاترون. وهو يربط «التيجان» التي تعلو الرأس، أي إنها في مستوى فوق القوى العقلية.

וע״י זה ממשיך אותיות חדשות. כי הנה התפלה היא בקשת יה״ר [יהי רצון] [92] **שיתהווה בחינת רצון**

ومن خلال ذلك يجذب إلى أسفل حروفًا جديدة. فالصلاة طلبٌ: «لتكن الإرادة (**רצון**, ratzon)» («**יהי רצון**», Yehi ratzon)، أي أن ينشأ مستوى من **רצון**.

> ومن خلال ذلك يجذب متاترون حروفًا جديدة إلى أسفل. والصلاة طلبٌ «يهي راتسون»، ومعناها الحرفي «لتكن إرادة»: أي طلب أن ينشأ **רצון** جديد.

שכמו שכבר נמשך רצה״ע [רצון העליון] **בחכמה. הנה החכמה מחייבת ע״פ התורה אין יסורים בלא עון**[93, 94] **שהעון גורם יסורים ח״ו** [חס ושלום] **אבל ע״י התפלה יה״ר** [יהי רצון] **נמשך רצה״ע** [רצון העליון] **שלמעלה מבחינת חכמה ושם הוא רחמים פשוטים ורבו פשעיך**[95, 96] **כו׳.**

فكما أن **רצון** العلوي قد جُذب من قبل إلى **חכמה** (الحكمة)، فإن **חכמה** تقضي، وفقًا للتوراة، بأنه «لا آلام بلا إثم»، لأن الإثم يجلب الآلام، لا سمح **ה׳**. لكن بالصلاة، «يهي راتسون»، يُجذب **רצון** الذي فوق مستوى **חכמה**، وهناك تكون رحمة محضة، و«كثرت آثامك»، إلخ.

> ما دام **הרצון** العلوي قد تجلّى بالفعل في **חכמה**، فإن حكمة التوراة تقضي بأن الآلام تترتب على الإثم. وتبلغ الصلاة **הרצון** الذي فوق **חכמה**، وهو مستوى الرحمة المحضة الذي لا يتقيد بذلك الحساب، حتى حين «تكثر آثامك». ويضيف أور هاتوراه (**אור התורה**)، كما نُقل في حاشية كيهوت، أن هذا الجذب يأتي من «سيد الإرادة»، وهو فوق الإرادة نفسها، كما يشرح **אדמו״ר הזקן** في توراه أور (**תורה אור**)، بشلح، عند حديثه عن طول أناة **ה׳**.

22 וזהו שארז״ל [שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] **כשישראל אומרים יהא שמו הגדול מבורך**[97] **כו׳ הקב״ה מנענע בראשו. פי׳ שמנענע וממשיך בראשו הוא רצה״ע** [רצון העליון] **ב״ה**

وهذا ما قاله حكماؤنا، **ז״ל**: حين يقول بنو إسرائيل: «ليكن اسمه العظيم مباركًا»، وما إلى ذلك، فإن **ה׳** المبارك يومئ برأسه. أي إنه يحرّك «رأسه» ويمدّه إلى الأسفل، وهو الإرادة العلوية، تبارك وتعالى؛

> يقول التلمود إنه حين يجيب اليهود بقولهم: «ليكن اسمه العظيم مباركًا»، يومئ **ה׳** المبارك برأسه. وتفسّر المقالة «الرأس» بأنه الإرادة العلوية، التي يحرّكها ويستجلبها إلى الأسفل استجابةً لذلك؛ وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، **שלח** (48b)، كما ورد في حاشية كيهوت، يشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) باستفاضة أن «رأسه» هو الإرادة العلوية، وأن إيماءه هو إنزالها إلى الأسفل.

כי אותו מבקשים יהא שמו הגדול מבורך שיהא ברוך ונמשך שמו הגדול שלמעלה מבחינת השתלשלות שהוא גדול ומהולל מאד.

لأن هذا هو المطلوب: «ليكن اسمه العظيم مباركًا»، أي أن يُبارَك اسمه العظيم ويُمدّ إلى الأسفل، وهو يعلو مستوى سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، إذ إنه «عظيم وممجَّد جدًا».

> هذا ما تطلبه الكلمات: أن يُبارَك اسمه العظيم، أي أن يُستجلب إلى الأسفل، مع أنه يعلو سلسلة العوالم الهابطة كلها. فهو «عظيم وممجَّد جدًا»، متعالٍ على جميع العوالم.

23 והמשכת רצה״ע [רצון העליון] **הזה הוא ע״י העלאת אותיות התפלה לשרשן ומקורן כתר העליון ע״י מט״ט** [מטטרון]. **והיינו לפי ששרש האותיות היא בכתר העליון למעלה מבחי' חכמה ומוחין אלא שראשית הגלוי היא בחכמה שא״א להשכיל ולהשיג כל דבר מושכל כ״א ע״י אותיות.**

وإفاضة هذه الإرادة (ratzon ,**רצון**) العلوية إلى الأسفل تكون برفع حروف الصلاة إلى جذرها ومصدرها، أي التاج العلوي (**כתר**, Keser)، بواسطة متاترون (**מט״ט**, Metatron). وذلك لأن جذر الحروف في التاج العلوي، فوق مستوى الحكمة (**חכמה**, Chochmah) والقوى العقلية (**מוחין**, mochin)؛ غير أن بداية انكشافها تكون في الحكمة، إذ يتعذر فهم أي أمر معقول وإدراكه إلا بواسطة الحروف.

> تُفاض الإرادة العلوية حين تُرفع حروف الصلاة، بواسطة متاترون، إلى جذرها في التاج العلوي، فوق العقل. والحروف متجذرة في **כתר**، فوق **חכמה**؛ غير أن الانكشاف يبدأ في **חכמה**، إذ لا يمكن فهم شيء إلا بواسطة الحروف.

אבל האותיות עצמן אינן בחי' שכל שא״א לשכל המושג להשיג ענין מהות האותיות בעצמותם אלא שהן לבוש השכל

لكن الحروف نفسها ليست من مرتبة العقل، لأن العقل الذي يمكن إدراكه لا يستطيع إدراك ماهية الحروف في ذاتها؛ بل هي لباس للعقل.

> الحروف نفسها ليست عقلاً؛ فالعقل لا يستطيع إدراك حقيقة الحروف في ذاتها. بل هي لباس للعقل.

והלבוש הזה הוא מבחי' חיצוניות עליון שירד ונתפשט למטה להלביש את השכל. ומשם יורד עוד להיות אותיות מחשבה ודבור:

وهذا اللباس مصدره البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus) للمستوى العلوي، الذي هبط وانتشر إلى أسفل ليكسو العقل. ومن هناك يهبط أكثر، فيصير حروف الفكر والكلام.

> يأتي هذا اللباس من البعد الظاهري للمستوى العلوي، الذي هبط ليكسو العقل. ومن هناك تهبط الحروف أكثر، فتصير حروف الفكر والكلام.

القسم 6 • ¶24–30

التوراة، مَثَل الأول الأزلي

24 והנה התורה נתלבשה באותיות ג״כ עד״ז שאותיות התורה שרשן למעלה מעלה מבחי׳ התורה. דאורייתא מחכמה נפקת[99, 98] והאותיות שרשן למעלה בבחי׳ כתר.[100]

والآن، فإن التوراة (תורה) أيضًا تلبّست بالحروف على هذا النحو: فجذر حروف التوراة يعلو كثيرًا على مستوى التوراة. إذ «التوراة تصدر عن الحكمة (חכמה, Chochmah)»، أما الحروف فجذرها في الأعلى، في مستوى التاج (כתר, Keser).

> التوراة أيضًا تلبّست بالحروف، وجذور حروفها تعلو كثيرًا على مستوى التوراة نفسها. يقول كتاب **זהר** (זהר) إن التوراة «تصدر عن الحكمة»، أي الحكمة الإلهية، بينما جذور حروفها في **כתר**، التاج الذي يعلو الحكمة. وفي **לקוטי תורה** (לקוטי תורה)، في القسم **חקת** (חוקת)، يشير الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) إلى هذا المقالة ويوضح الفكرة: في الأسفل تكون الحكمة أعلى من الحروف، ولكن في جذورها تكون الحروف أعلى، لأنها، كما يكتب راماز (רמ״ז)، تأتي من «الهواء (אויר, avira)» الذي فوق حكمة **כתר**.

ואותיות מלשון אתא[101] שהוא לשון המשכה. שהאותיות הן המשכות שבהן ועל ידן נמשך להיות התורה.[102]

وكلمة الحروف (אותיות, otiyos) مشتقة من كلمة أتى (אתא, asa)، التي تدل على المجيء والإنزال؛ فالحروف هي امتدادات يجري فيها وبواسطتها الإنزال حتى تصير التوراة.

> ترتبط الكلمة العبرية للحروف، otiyos، بكلمة asa، أي «أتى»، وهي الكلمة الآرامية في عبارة «يأتي الصباح» (**ישעיהו** 21:12)، وتدل على المجيء والإنزال. وتذكر حاشية Inyanim (**ענינים**)، Maamarei Admur HaZaken (מאמרי אדמו״ר הזקן)، في Kehot، أن otiyos نفسها كلمة من لغة الترجوم (الآرامية). والحروف قنوات يُنزَل النور من خلالها حتى يصير التوراة.

25 והענין כי הנה כתיב כאשר יאמר משל הקדמוני[103] והוא התורה שהתורה נקראת בשם משל הקדמוני.[104, 105]

التفسير: ورد مكتوبًا: «كما يقول مَثَلُ الأزليّ الأوّل»، وهذه هي التوراة (תורה, Torah)، إذ تُسمّى التوراة «مَثَل الأزليّ الأوّل».

> في سفر شموئيل (**שמואל**)، يقتبس داود (**דוד**) قولَ «مَثَل الأقدمين» (משל הקדמוני, mashal hakadmoni). ويقرأ المقالة هذا القول على أنه «مَثَل الأزليّ الأوّل»، وهو اسم للتوراة، إذ إنها مَثَل ה׳؛ وهكذا يفسّره راشي (**רש״י**) (Makkos 10b). وفي **תורה אור** (תורה אור)، Megillas Esther (98b)، يشرح الألتر ربيه (אדמו״ר הזקן) أن «الأزليّ الأوّل للعالم» هو النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) نفسه، المتعالي عن كلٍّ من النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin) والنور الذي يملأ العوالم كلها (ממלא כל עלמין, memalei kol almin).

וביאור הדבר ההוא כי הנה ענין המשל הוא להמשיל את הנמשל באופן שיובן מתוך המשל.

وبيان ذلك أن طبيعة المَثَل هي أن يصوّر الشيء الذي يوضّحه، أي المعنى المراد تمثيله (**הנמשל**, nimshal)، على نحو يُفهم به من خلال المَثَل.

> يقدّم المَثَل فكرةً، هي المعنى المراد تمثيله، بواسطة شيء آخر، لكي تُفهم الفكرة من خلاله.

והרי המשל הוא ענין אחר שאינו מהות הנמשל. אלא שהנמשל מובן מתוכו ע"י שדומה לו בצד מה.

غير أن المَثَل أمرٌ مختلف، وليس هو ماهية ما يمثّله؛ وإنما يُفهم ما يمثّله من خلاله، لأن المَثَل يشبه ما يمثّله من وجهٍ ما.

> لا يكون المَثَل قطّ هو الفكرة نفسها؛ إنما يشبهها من وجهٍ ما، ومن خلال هذا الشبه تُدرك الفكرة.

26 **וז"ש** [וזהו שכתוב] **וביד הנביאים אדמה.**[106] **וחז"ל** [וחכמינו זכרונם לברכה] **המשילו מראה הנבואה לאספקלריא**[107] **שכמו שרואין באספקלריא הגם שנראית דמות הצורה בתמונתה ובצלמה ממש מ"מ אין זאת גוף הצורה עצמה ממש אלא דמותה ותמונתה.**

وهذا هو المكتوب: «وبيد الأنبياء أُشبِّه». وقد شبَّه حكماؤنا، **ז"ל**، الرؤيا النبوية بمرآة (**אספקלריא**, aspaklaria): فكما يرى المرء في المرآة، مع أن صورة الشيء تبدو فيها بهيئتها وشكلها عينهما، فإنها مع ذلك ليست الجسم الفعلي للصورة نفسها، بل شبهها وصورتها فحسب؛

> يقول هوشع (**הושע**) إن **ה'** «يُشبِّه» (أدَمه، **אדמה**, adameh) من الجذر نفسه الذي تنتمي إليه لفظة «الشبه» (**דמות**, demus) عبر الأنبياء، ويشبّه الحكماء الرؤيا النبوية بالنظر في مرآة (**אספקלריא**, aspaklaria). ففي المرآة يرى المرء شبهاً أميناً للصورة، لكنه لا يرى الصورة نفسها، بل شبهها وصورتها فحسب.

כך כל השגת הנביאים באלקותו ית' אין זה אלא בחי' דמות ודמיון.

وهكذا أيضاً، فإن كل إدراك الأنبياء لألوهيته، تبارك وتعالى، ليس إلا في مستوى الشبه والمماثلة.

> وكذلك، كان كل ما أدركه الأنبياء عن **ה'** شبهاً وصورة، لا ذاته.

27 **והיינו כמו בחי' משל שממנו מובן הנמשל. אבל באלקותו ית' ממש כתיב כי לא יראני**[108] **כו' וכמשארז"ל** [וכמו שאמרו רבותינו זכרונם לברכה].[109, 110]

أي إنه شبيه بمَثَلٍ يُفهَم منه المراد. أما ألوهيته تعالى على حقيقتها، فقد كُتب: «لأن [الإنسان] لا يراني»، إلخ، وكما قال حكماؤنا، **ז"ל**.

> تدرك النبوّة الذات الإلهية كما يوصِل المثل فكرته. أما **ה'** نفسه فلا يمكن رؤيته، كما تقول الآية: «لأن الإنسان لا يراني ويبقى حيًّا»، وكما علّم الحكماء (**במדבר רבה**, نهاية **נשא**): حتى الكائنات الحيّة المقدسة التي تحمل العرش لا ترى المجد (**חיות**, Chayos).

וז״ש [וזהו שכתוב] **בשלמה וידבר שלשת אלפים משל**[111] **על כל דבר מד״ת** [מדברי תורה][112] **כו' דהיינו שאמר על כל דבר מד״ת** [מדברי תורה] **רוחניות הענין**

وهذا ما كُتب عن سليمان (**שלמה**): «وتكلّم بثلاثة آلاف مَثَل» في كل مسألة من مسائل كلمات التوراة (**תורה**</bdi>)، إلخ. أي إنه كان يبيّن المعنى الروحي لكل مسألة من مسائل التوراة.

> كُتب عن الملك سليمان أنه «تكلّم بثلاثة آلاف مَثَل»، ويقول التلمود إنه قدّمها في كل مسألة من مسائل التوراة. ويوضح المقال أنه كان يبيّن المعنى الروحي لكل مسألة.

כמו מצות קרבנות מן הבהמה. ומקריבים חלב ודם ע״ג [על גבי] **המזבח בכהן ובגדי כהונה והיה אומר ענין הקרבנות ברוחניות ומהו נקרא חלב ודם ברוחניות ומהו כהן ומהו בגדי כהונה.**

فمثلًا، الوصية (**מצוה**) المتعلقة بالقرابين الحيوانية، حيث يُقدَّم الشحم والدم على المذبح بواسطة كاهن (**כהן**, kohen) مرتديًا الثياب الكهنوتية: كان يشرح أمر القرابين من الناحية الروحية، وما يُسمّى شحمًا ودمًا في الروحانية، وما هو الكاهن، وما هي الثياب الكهنوتية.

> فمثلًا، في أحكام القرابين الحيوانية، حيث يُقدَّم الشحم والدم على المذبح بواسطة كاهن مرتديًا الثياب الكهنوتية، كان يشرح ما يعنيه الشحم والدم روحيًا، وماهية الكاهن والثياب الكهنوتية. فكل حكم مادي هو مَثَل لحقيقة روحية.

28 **והנה גבוה מעל גבוה כמה מדרגות רוחניות זו למעלה מזו. והשיג שלמה בחכמתו שלשת אלפים משל.**[113] **דהיינו שלשת אלפים מדרגות**[114] **זו למעלה מזו.**

والآن، [هناك] «عالٍ فوق عالٍ» مراتب روحية كثيرة، بعضها أعلى من بعض. وقد أدرك سليمان (**שלמה**)، بحكمته، ثلاثة آلاف مَثَل؛ أي ثلاثة آلاف مرتبة، بعضها أعلى من بعض.

> ثمة مراتب روحية كثيرة، بعضها فوق بعض، وقد بلغت حكمة سليمان ثلاثة آلاف منها: فـ«الأمثال الثلاثة آلاف» هي ثلاثة آلاف مرتبة. وفي توراة أور (**תורה אור**)، ميغيلات إستير (**מגילת אסתר**) (122b)، التي أشارت إليها حاشية كيهوت، يشرح **אדמו״ר הזקן** السبب: لكي تنزل حكمة التوراة العلوية إلى عالم أدنى، لا بد أن تكتسي بمَثَل، ثم بمَثَل لذلك المَثَل، وهكذا، نزولًا إلى ثلاثة آلاف.

וכולם אינן רק[115] **בחינת משל לגבי בחינת אלקות ממש השורה ומתלבש בתורה.**

وكلها ليست إلا في مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) المَثَل، قياسًا إلى مستوى الألوهية الحقيقية، التي تحلّ في التوراة (**תורה**) وتكتسي بها.

> ومع ذلك، فكل هذه المستويات ليست إلا أمثالًا قياسًا إلى الألوهية الحقيقية التي تحلّ في التوراة وتكتسي بها.

29 והנה שלמה לא השיג אלא שלשת אלפים משל. אבל באמת כך הוא עד רום המעלות לאין קץ שכולם אינן רק בחינת משל לקדמונו של עולם. דהיינו אור א״ס ב״ה ממש שלמעלה מעלה מבחי' וגדר השתלשלות

والآن، لم يدرك سليمان (**שלמה**) إلا ثلاثة آلاف مَثَل. ولكن الحقيقة أن الأمر كذلك حتى أرفع المراتب، بلا نهاية: فجميعها ليست إلا بمنزلة مَثَلٍ للأزليّ السابق للعالم، أي للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) ذاته، تبارك هو، وهو أعلى بكثير من مستوى سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus) وحدودها.

> أدرك سليمان ثلاثة آلاف مستوى، ولكن السلسلة في الحقيقة تمتد بلا نهاية. غير أن كل مستوى، مهما علا، ليس إلا مَثَلًا بالنسبة إلى «الأزليّ السابق للعالم»، أي النور اللانهائي نفسه، المتجاوز لسلسلة العوالم بأسرها.

לא בבחי' ממלא ולא בבחינת סובב רק שהתורה נמשכה משם ע״י בחינת אותיות והמשכות.

[هي] ليست على مستوى النور الذي يملأ العوالم كلها (**ממלא כל עלמין**, memalei kol almin)، ولا على مستوى النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin). إنما أُنزِلت التوراة من هناك بواسطة الحروف والإمدادات الهابطة.

> ذلك النور يتجاوز النور الذي يملأ العوالم والنور المحيط بها كليهما، إذ إن كليهما ما زال متعلقًا بالعوالم. ومع ذلك، أُنزِلت التوراة من هناك بواسطة الحروف والقنوات.

30 ועי״ז ארז״ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] **דוד הע״ה** [העליו השלום] **היה מחבר**[116] **תורה של מעלה בהקב״ה.**[117] **דהיינו שהמשיך אותיות התורה מאוא״ס** [מאור אין סוף] **ב״ה ממש.**

وفي هذا قال حكماؤنا، **ז״ל**: إن الملك داود (**דוד**)، **ע״ה**، كان يصل التوراة (**תורה**, Torah) العلوية مع **ה'**. أي إنه أنزل حروف التوراة من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، ذاته، تبارك **ה'**.

> يقول سيفر هباهير (**ספר הבהיר**)، وهو مؤلَّف قبّالي مبكر، إن الملك داود، من خلال دراسته الدائمة، «كان يصل التوراة العلوية» مع **ה'**. وتشرح المقالة (**מאמר**, maamar) أنه أنزل حروف التوراة من النور اللانهائي ذاته؛ وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، شلّح (51a)، حيث يقتبس الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) القول نفسه، يشرح أن التوراة العلوية مؤلَّفة هي أيضًا من إنزالات، لكنها من نوع مختلف تمامًا.

ועז״נ [ועל זה נאמר] **אשר יעשה אתם האדם**[118] **כו'. לעשות אותם. שעשיית התורה היא ע״י האדם. וכמארז״ל** [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] **מעלה אני**[119] **עליכם כאלו עשאוני.**[120]

وفي هذا قيل: «التي يعملها الإنسان»، إلخ: «ليصنعهم»، لأن صنع التوراة إنما يتم بواسطة الإنسان. وكما قال حكماؤنا، **ז״ל**: «أعدّ ذلك لكم كأنكم صنعتموني».

> تُقرأ عبارة الآية «التي يعملها الإنسان» بمعنى «يصنع»: فالإنسان هو الذي «يصنع» التوراة. وكما قال الحكماء، يعدّ **ה'** الذين يعملون بها كأنكم صنعتموني.

וזהו ותורה אור[121] שהתורה מאירה אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה ממש. אך אין אור התורה עולה בשם אור אלא ע״י נר מצוה:**

وهذا هو معنى «والتوراة نور»: فالتوراة تشعّ النور اللانهائي ذاته، تبارك ה'. غير أن نور التوراة لا يُسمّى «نورًا» إلا بفضل «الوصية مصباح».

> ولهذا تُسمّى التوراة «نورًا»: فهي تشعّ النور اللانهائي ذاته. لكن نور التوراة لا يستحق اسم «النور» إلا من خلال «الوصية مصباح».

القسم 7 • ¶31–35

الهواء، مصدر النور

31 **והענין שהארת אור הנר הוא ע״י שיש אויר סביב האור.[122] משא״כ בלא אויר יכבה ולא יאיר כלל.**

التفسير: تتحقق إضاءة نور المصباح بوجود الهواء حول النور؛ أما من دون هواء، فإنه ينطفئ ولا يضيء البتة.

> لا يضيء اللهب إلا إذا كان الهواء حوله؛ ومن دون الهواء ينطفئ. وفي ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، **חקת** (65d)، المشار إليه في ملاحظة Kehot، يستخدم الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) الصورة نفسها: ففي البيت يكفي مصباح، أما في القبو، حيث يكون الهواء كثيفًا، فيلزم نور عظيم، وقد تنطفئ شعلة صغيرة.

ולכן אין כופין כלי ע״ג [על גבי] **הנר בשבת[123] שלא יכבה שמחמת כפיית הכלי מונע האויר שסביב האור.**

ولذلك لا يقلب المرء وعاءً على مصباح في يوم السبت (**שבת**, Shabbos)، لئلا ينطفئ؛ إذ إن قلب الوعاء يمنع الهواء المحيط بالنور.

> لهذا السبب لا يقلب المرء في يوم السبت وعاءً على مصباح؛ لأن ذلك يقطع الهواء ويطفئ اللهب.

32 **והיינו כי האויר גורם להיות הארת אור הנר לפי שאויר הוא אותיות אור[124] י' שהאויר הוא מקור האור.[125]**

أي إن الهواء (**אויר**، avir) يسبّب إشراق ضوء السراج، لأن كلمة **אויר** تتكوّن من حروف النور (**אור**، or) [و] الحرف **יו״ד** (yud)، إذ إن الهواء مصدر النور.

> يتيح الهواء للهب أن يشعّ، لأن كلمة **אויר** تتكوّن من حروف **אור** مضافًا إليها **יו״ד**؛ فالهواء مصدر النور. وتشرح المقالة (**מאמר**، maamar) «يوناسي 5640»، المقتبس منها في حاشية كيهوت، أن **אויר** هو أصل **יו״ד**، وأن **יו״ד** نور مستتر يأتي لاحقًا إلى الظهور.

כי היו״ד שבהעלם אותיות אויר הוא העלם האור ובו ועל ידו נמשך ויוצא האור מההעלם אל הגילוי.

لأن **יו״ד** المستترة في حروف **אויר** هي احتجاب **אור**؛ وفيها وبها يُجذب النور ويخرج من الاحتجاب إلى الظهور.

> إن **יו״ד** المستترة داخل **אויר** هي نور في حالة احتجاب. وبواسطة **יו״ד** يخرج النور من الخفاء إلى الظهور. وفي **לקוטי תורה، פינחס** (77a)، يعود الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) إلى هذا التفسير: **אויר**، أي **אור** مع **יו״ד**، هو مصدر حروف التوراة (**תורה**).

33 **והיינו כמו בחינת אותיות שלמעלה מהתורה ושם הוא שרש ומקור המצות שהן מושרשות ברצה״ע** [ברצון העליון] **ב״ה שלמעלה מהחכמה בחי' דאורייתא מחכמה נפקת.**

وهذا نظير مستوى الحروف التي تعلو التوراة (**תורה**, Torah)؛ وهناك جذر الوصايا (**מצות**, mitzvos) ومصدرها، إذ هي متجذّرة في الإرادة العليا، جلّ شأنه، التي تعلو الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، أي المستوى الذي «تصدر فيه التوراة عن الحكمة».

> يشبه هذا الحروف التي تعلو التوراة. وهناك تتجذّر الوصايا: في الإرادة العليا التي تعلو الحكمة، وهي المستوى الذي تصدر عنه التوراة.

ולכן בעשיית המצות שהן בבחינת העלאה מלמטה למעלה למקורן ושרשן בחי' אוי״ר [אויר] **אור י' גורם להאיר אור התורה**[126]

لذلك، فإن أداء الوصايا، وهي ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى نحو مصدرها وجذرها، في مستوى **אוי״ר** (avir، أي «الهواء») أو [و] حرف **י'** (yud)، يسبّب إشراق نور التوراة.

> يرفع أداء الوصايا من الأسفل إلى جذرها، إلى المستوى المسمّى **אוי״ר**، أو مع **י'**. وكما يتيح الهواء للهب أن يشرق، تجعل الوصايا نور التوراة يشعّ.

כי כל המצות נק' בשם צדקה.[127] **כמ״ש וצדקה תהיה לנו כי נשמור לעשות את כל המצוה הזאת כו'.**[128]

لأن جميع الوصايا تُسمّى باسم الصدقة (**צדקה**, tzedakah)، كما هو مكتوب: «ويكون ذلك صدقةً لنا إذا حرصنا على أن نعمل بهذه الوصية (**מצוה**, mitzvah) كلّها»، إلخ.

> تُسمّى جميع الوصايا صدقةً، كما يقول النص: «ويكون ذلك صدقةً لنا إذا حرصنا على أن نعمل بهذه الوصية كلّها». وفي كتاب **לקוטי תורה** (**לקוטי תורה**)، في **ראה** (23c)، الذي أُحيل إليه في حاشية Kehot، يشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) أن الصدقة هي التعبير العام عن جميع الوصايا، التي تحرس نور التوراة وتحفظه.

34 **וצדקה לדלים ואביונים היא המשכה והשפעה להחיות רוח שפלים.**[129]

والصدقة (**צדקה**, tzedakah) للفقراء والمعدمين هي إيصال وإفاضة «لإحياء روح المتواضعين».

> الصدقة للفقراء تمدّهم بالقوت، وتُحيي، بتعبير إشعياء، «روح المتواضعين».

וכך מעוררים למעלה בחי' המשכות להחיות רוח שפלים דקמיה כולא כלא חשיב[130] והכל נק' שפלים ודלים אצלו ית'. וההמשכות וההשפעות הן הן אור התורה. כי אור ושפע הכל א'.

وهكذا نثير في الأعلى مستوىً أو جانبًا (**בחינה**, bechinah) من الإفاضات «لإحياء روح المتواضعين»، إذ إن «كل شيء أمامه يُعَدّ كأنه لا شيء»، والجميع يُدعون متواضعين وفقراء بالنسبة إليه تعالى. وهذه الإمدادات والعطاءات هي نفسها نور التوراة (**תורה**)، لأن النور والفيض شيء واحد.

> وبالطريقة نفسها، تستثير صدقتنا في الأسفل فيضًا من الأعلى لإحياء المتواضعين، إذ إن كل شيء أمام **ה'** كأنه لا شيء، وجميع المخلوقات «متواضعة وفقيرة» بالنسبة إليه. والفيض الذي يمنحه هو نفسه نور التوراة، لأن النور والفيض شيء واحد.

35 **וזהו שארז"ל** [שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] **כל האומר אין לי אלא תורה[131] אפילו תורה אין לו רק צ"ל תורה וגמ"ח** [וגמילות חסדים]

وهذا هو ما قاله حكماؤنا، طيّب ذكرهم: «من يقول: ليس لي إلا التوراة (**תורה**)، فليس له حتى التوراة». بل لا بد من التوراة وأعمال الإحسان (**גמילות חסדים**, gemilus chasadim).

> يقول التلمود إن من يدّعي أنه لا يملك إلا التوراة، فليس له حتى التوراة. ولا بد للمرء من التوراة مع أعمال الإحسان (**גמילות חסדים**, gemilus chasadim).

כי בלא גמ"ח [גמילות חסדים] **זו צדקה אין אור התורה מאיר לו.**

لأنه من دون أعمال الإحسان، أي الصدقة (**צדקה**, tzedakah)، لا يشرق نور التوراة له.

> من دون الإحسان، أي الصدقة، لا يشرق نور التوراة للإنسان.

וזהו אפי' [אפילו] **תורה אין לו. פי' שאין התורה שייכה ומתייחסת אליו רק התורה היא בחי' אותיות הנ"ל.**

وهذا هو [معنى] «فليس له حتى التوراة»: أي إن التوراة لا تخصّه ولا تتصل به؛ بل إن التوراة هي مستوى الحروف (**בחינה**, bechinah) المذكورة آنفًا.

> هذا هو معنى «فليس له حتى التوراة»: فتوراة هذا الشخص لا تكون له حقًا، بل تظل في مستوى الحروف الموصوف آنفًا.

וזהו אמשיך רוח ואייתי רוח.[132] פי' רוח היינו בחינת אוי"ר [אויר] **הנ"ל ומתחלה אמשיך מקור בחי' אותיות. ואח"כ אייתי וממשיך המשכת אור א"ס ב"ה בחכמה ראשית גילוי האותיות להיות התורה אור:**

وهذا هو [معنى] «يجذب روحًا ويأتي بروح». أي إن «الروح» (**רוח**, ruach) هي مستوى الهواء (**אויר**, avir) المذكور آنفًا: أولًا «يجذب» المصدر، أي مستوى الحروف؛ ثم «يأتي»، فيُنزِل امتداد النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، مبارك هو، إلى الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، وهي بداية انكشاف الحروف، كي تكون التوراة نورًا.

> هذا ما يعنيه الزوهار بقوله: «يجذب روحًا ويأتي بروح». «الروح» (ruach، وتعني أيضًا الريح أو الهواء) هي الهواء الموصوف آنفًا: فالصعود أولًا «يجذب» مصدر الحروف، ثم «يأتي»، فيُنزل النور اللانهائي إلى الحكمة، حيث تظهر الحروف للمرة الأولى، فتصير التوراة نورًا.

القسم 8 • ¶36–39

المزوزة على اليمين، ومصباح حانوكا على اليسار

36 **ובזה יובן ענין מזוזה מימין ונר חנוכה משמאל כי מזוזה היא בחי' העלאה ממטה למעלה כמו בחי' המצות.**

بهذا يتضح معنى «المزوزة عن اليمين ومصباح حانوكا عن اليسار». فالمزوزة هي جانب الارتقاء من الأسفل إلى الأعلى، مثل جانب الوصايا (**מצוות**).

> وهذا يبيّن لماذا تكون المزوزة عن اليمين ومصباح حانوكا عن اليسار. فالمزوزة، شأنها شأن جميع الوصايا، ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى. ويلخّص **ספר המאמרים** 5635، كما ورد اقتباسه في ملاحظة Kehot، هذه المقالة على النحو الآتي: ترفع المزوزة الحروف إلى أصلها، أي **אויר**، وبواسطتها يُنزَّل نور التوراة، أي مصباح حانوكا.

וענין המזוזה הוא שכותבין פ' שמע והיה אם שמוע שכתוב שם אחד ואהבת בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך[133] בחי' העלאה.

ومعنى المزوزة أن يكتب المرء مقطعي «اسمع» (**שמע**, Shema) و«ويكون إذا سمعتم» (**והיה אם שמוע**, VeHayah Im Shamoa)، حيث كُتبت كلمة «واحد»، و«وتحبّ بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل ما أوتيت من قوة»: وهذا هو جانب الارتقاء.

> تشتمل المزوزة على مقطعي Shema وVeHayah Im Shamoa، اللذين يتحدثان عن **ה'** بوصفه «واحدًا»، ويأمران بمحبة **ה'** بكل القلب والنفس والقوة. وهذه المعاني تعبّر عن ارتقاء كل شيء نحو **ה'**.

37 וקובעין בפתח הבית להעלות הבית וכל אשר בו כל רכושו וקנינו בכל התיבות להיות בטלים לאהבת ה׳ בכל מאדך בכל ממונך.[134]

وتُثبَّت اللفافة عند مدخل البيت (mezuzah ,מזוזה)، لترفع البيت وكل ما فيه، جميع ممتلكاته ومقتنياته في جميع الصناديق، لكي تكون كلها في حالة إبطال الذات، خاضعةً لمحبة ה׳: «بكل قوتك»، أي بكل مالك.

> تُثبَّت اللفافة عند مدخل البيت لترفع البيت وكل ما فيه، وكل ممتلكات المرء، بحيث تكون كلها في حالة إبطال الذات، خاضعةً لمحبة ה׳. ويشرح الحكماء «بكل قوتك» بمعنى «بكل مالك».

ולכן קובעין המזוזה בימין כי וימינו תחבקני כאדם החובק את חבירו שמקרבו אצלו כך נמשך ימין מקרבת להעלות אליו ית׳ כל הבא לקרב אליו ית׳.[135]

لذلك تُثبَّت اللفافة عن اليمين، إذ «ويمينه تعانقني»، مثل إنسان يعانق صديقه فيقرّبه إليه؛ وهكذا يُنزَّل اليمين الذي يقرّب، ليرفع إلى ה׳ تعالى كلَّ من يأتي للاقتراب منه، ה׳ تعالى.

> تُوضَع عن اليمين لأن اليد اليمنى تعانق وتقرّب، كما في «ويمينه تعانقني». ويجذب الجانب الأيمن كلَّ من يسعى إلى الاقتراب منه، رافعًا إياه إلى ה׳.

אבל נ״ח הוא המשכת אור התורה. כי היונים רצו להשכיחם תורתך ולכן הוא משמאל. כי מימינו אש דת[136] למו[137] שהתורה נמשלה לאש כנודע.[138]

أما مصباح حانوكا (Chanukah ,חנוכה)، فهو إنزال نور التوراة (תורה)، لأن اليونانيين أرادوا «أن يجعلوهم ينسون توراتك»؛ ولذلك يكون على اليسار. إذ «من يمينه شريعة نارية لهم»: فالتوراة شُبّهت بالنار، كما هو معروف.

> مصباح حانوكا هو الحركة المعاكسة: فهو ينزل نور التوراة، وهو النور الذي حاول اليونانيون أن يجعلوا إسرائيل ينساه، بحسب كلمات صلاة الشكر الخاصة بحانوكا. وهو على اليسار؛ والآية «من يمينه شريعة نارية لهم» تبيّن أن التوراة تأتي من اليمين في صورة نار، وتشرح الفقرات التالية لماذا ينبغي لنورها أن يبلغ اليسار.

38 ובפרט שעיקר מצות נ"ח להאיר בחוץ ברה"ר [ברשות הרבים] **ובחי' רבים היינו טורא דפרודא[139] מבחי' ז' אומות שגם שם יאיר אור ה' וקדושתו שלא יהא העלם והסתר כמו שהיה בימי חשמונאי שרצו היונים להשכיחם תורתך.**

ولا سيما أن أصل الوصية (**מצוה**, mitzvah) بمصباح حانوكا هو أن يضيء في الخارج، في المجال العام (**רשות הרבים**, reshus harabim، «مجال الكثرة»)؛ ومرتبة «الكثرة» هي جبل الانفصال (**טורא דפרודא**, tura difruda)، من مرتبة الأمم السبع: كي يسطع هناك أيضًا نور **ה'** وقداسته، فلا يكون هناك احتجاب ولا استتار، كما كان في أيام الحشمونيين، حين أراد اليونانيون أن «يُنسوهم توراتك (**תורה**)».

> المقصود بمصباح حانوكا، قبل كل شيء، أن يضيء في الخارج، في المجال العام، الذي يُسمّى بالعبرية «مجال الكثرة». وتقرأ المقالة (**מאמר**, maamar) «الكثرة» على أنها ما يسمّيه كتاب زوهار (**זהר**) «جبل الانفصال»: عالم التفرّق والاحتجاب، الذي تربطه بالأمم السبع (الأمم الكنعانية السبع، التي تفسّر الحسيدية (**חסידות**, Chassidus) أنها الصفات السبع للقشرة (**קליפה**, kelipah))؛ ويحمل المصباح نور **ה'** وقداسته إلى هناك أيضًا، كيلا يبقى شيء محتجبًا، كما احتجبت التوراة حين حاول اليونانيون أن يجعلوا إسرائيل تنساها.

וכשגברה מלכות בית חשמונאי תקנו להמשיך אור התורה גם במקום הרבים טורי דפרודא:

وحين غلبت مملكة بيت الحشمونيين، سنّوا إنزال نور التوراة أيضًا إلى موضع الكثرة، جبال الانفصال.

> حين غلبت مملكة الحشمونيين، أُقرّ مصباح حانوكا لإنزال نور التوراة إلى المجال العام، «جبال الانفصال».

39 והנה שרש הז' אומות רישיה דעשו בעטפא דיצחק[140, 141] שהוא מבחי' גבורות שהן בחי' שמאל.

وأصل الأمم السبع هو «رأس عيسو (**עשו**) في حضن إسحاق (**יצחק**)»، وهو من مستوى قوى الشدّة (**גבורות**, Gevuros)، وهي مستوى اليسار.

> يروي الترجوم (**תרגום**, Targum؛ الترجمة الآرامية للتوراة) أن رأس عيسو قُطع عند دفن يعقوب (**יעקב**) وتدحرج إلى المغارة، فاستقر في حضن إسحاق. ويتخذ المقال من ذلك أصلًا للأمم السبع: صفة إسحاق، الشدّة (**גבורה**, Gevurah)، وهي جانب اليسار. ويستعمل **לקוטי תורה** (**לקוטי תורה**), **חקת** الصورة نفسها للدلالة على خط اليسار بوصفه الموضع الذي تستمد منه القوى الخارجية.

אך הגורם להיות המשכת נר חנוכה בשמאל היינו בחי' המזוזה שבימין שהיא בחי' ההעלאה שע"י העלאה זו נעשה בחי' ההמשכה הנ"ל ונמשך גם במקום החשך בחינת טורי דפרודא.

لكن ما يسبّب إنزال مصباح الحانوكا (**חנוכה**, Chanukah) إلى اليسار هو مستوى الرقّ المثبت على قائم الباب (**מזוזה**, mezuzah) في اليمين، وهو مستوى الارتقاء؛ فمن خلال هذا الارتقاء يحدث الإنزال المذكور أعلاه، ويصل أيضًا إلى موضع الظلمة، إلى مستوى جبال الانفصال.

> ما يجلب نور مصباح الحانوكا إلى اليسار هو الرقّ المثبت على قائم الباب في اليمين، أي الارتقاء. وهذا الارتقاء يُنزل نور التوراة (**תורה**, Torah)، ثم يبلغ حتى ظلمة «جبال الانفصال».

כי עיקר הדבר הוא להיות החשך דוקא מאיר דהיינו בחי' אתהפכא חשוכא לנהורא. וזהו שארז"ל [שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] **(סוטה מ"ט) עלמא אמאי קא מקיים**[142, 143] **אאיש"ר** [אאמן יהא שמיה רבא] **דאגדתא.**

فإن الأمر الأهم هو أن يضيء الظلام نفسه، أي مستوى «تحوّل الظلام إلى نور». وهذا ما قاله حكماؤنا، رحمهم **ה'** (**סוטה** 49): «على ماذا يقوم العالم؟ على «آمين، ليكن اسمُه العظيم مباركًا» في التعاليم القصصية (**אגדתא**, Aggadah).»

> الغاية أن يضيء الظلام نفسه: «تحوّل الظلام إلى نور». ويسأل التلمود (**תלמוד**, Talmud) عمّا يسند العالم في الأوقات العصيبة، ويجيب: قول «آمين، ليكن اسمُه العظيم مباركًا» بعد دراسة التعاليم القصصية، أي تعاليم الحكماء غير التشريعية.

כי אגדתא הוא בחי' תרגום שכל התלמוד הוא[144] **בל'** [בלשון] **תרגום. ותרגום הוא בחי' אחוריים דקדושה**[145, 146] **כנודע.**

لأن التعاليم القصصية هي مستوى الترجوم، إذ إن التلمود كله بلسان الترجوم؛ والترجوم هو مستوى الجانب الخلفي (**אחוריים**, achorayim) من القداسة، كما هو معروف.

> تُدرَّس التعاليم القصصية بالآرامية، وهي لغة الترجوم، كما أن التلمود كله مكتوب بلسان الترجوم. ويُسمّى الترجوم «الجانب الخلفي» (**אחוריים**, achorayim) من القداسة، أي جانبها الظاهري. وفي **תורה אור** (**תורה אור**، **משפטים** 78c)، الذي تستشهد به حاشية كيهوت، يقرأ الألتر ريبي (**אדמו"ר הזקן**) عبارة «ورأوا (**ויחזו**, vayechezu) **אלקים**» بوصفها لفظًا ترجوميًا؛ فهم لم يدركوا إلا «الجانب الخلفي»، أي مستوى اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim).

וכשנמשך להיות שמיה רבא מברך ונמשך גם בבחי' תרגום שהוא בבחי' אחוריים אזי אתהפכא חשוכא לנהורא וזהו עיקר קיום העולם:

وحين يُنزَل ذلك ليكون «اسمُه العظيم مباركًا»، ويُنزَل أيضًا إلى مستوى الترجوم، الذي هو من مستوى الجانب الخلفي، يتحوّل الظلام إلى نور؛ وهذا هو جوهر دوام العالم.

> حين يُنزل قول «ليكن اسمُه العظيم مباركًا» نور **ה'** حتى إلى الآرامية، أي «الجانب الخلفي» من القداسة، يتحوّل الظلام نفسه إلى نور. وهذا التحوّل هو ما يسند العالم حقًّا.

في العمل الروحي

إن التأمل في أن العالم ليس شيئًا أمام **ה׳** ينبغي أن يجعل النفس تتوق إلى إبطال ذاتها أمامه، وأن يصرف القلب عن ملذات الدنيا، حتى الصغيرة منها، إلى التلذذ بـ**ה׳**، كما في الصلاة. وينبغي أن تقترن دراسة التوراة بالوصايا وأعمال الإحسان، ولا سيما الصدقة: فهي السراج الذي يشعّ من خلاله نور التوراة للإنسان ويبلغ حتى أشد المواضع ظلمة.

أسئلة للنقاش

1. لماذا تقول المقالة إن المادة تأتي من كلام **ה׳** والصورة من إرادته، وما الذي يضيفه كل منهما إلى وجود العالم بوصفه «شيئًا»؟
2. كيف يمكن أن يبدو العالم مستقلاً إذا كان اسم **ה׳** يحكم اسم **אלקים**؟ وما الذي يوضحه المزمور 114 عن ذلك؟
3. بأي معنى لا ينتج الفم الحروف، ولماذا يهم ذلك للصلاة وللتوراة؟
4. لماذا تفتقر التوراة من دون أعمال الإحسان إلى نورها، وفق تشبيه الهواء باللهب؟
5. لماذا يجب أن يبلغ نور مصباح حانوكا اليسار والحيّز العام، ولماذا يعتمد ذلك على المزوزة على اليمين؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة 1

1 **נר חנוכה**

تذكر الحاشية أن المجلد المخطوط 284 يسجّل هذه المقالة مع سنة 5570 (1809–10).

ملاحظة كيهوت

בבוך 284 רשום: תק״ע. ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. המאמר עם הגהות באוה״ת בראשית כרך ה תתקמד, ב. הערות תתקנב, א. ובכרך ז תתתנו, ב. תתתנח, ב (כנראה קיצורים). חלק באוה״ת נ״ך כרך א ע׳ תקסח ובאוה״ת נ״ך כרך ג ע׳ א׳שנו. ראה דרך מצותיך מצות נר חנוכה עד, ב. סה״מ תרכ״ט (הוצאת תשנ״ב) ע׳ טז. וראה גם ד״ה ת״ר נ״ח תרמ״ג.

2 **נר חנוכה מצוה להניחה**

يعلّم رَبّا (**רבה**) أن مصباح حانوكا (Chanukah ،**חנוכה**) يوضع على مسافة لا تتجاوز شبرًا من المدخل، ويخلص التلمود (Talmud ،**תלמוד**) إلى أنه يوضع على اليسار، بحيث يكون مصباح حانوكا على اليسار والمِزوزاه (mezuzah ،**מזוזה**) [لفافة النص المثبتة عند المدخل] على اليمين. وتسأل المقالة (maamar ،**מאמר**) لماذا تفصل الهلاخاه (halachah ،**הלכה**) بينهما على هذا النحو.

Shabbat 22a:2–3 שבת כ״ב א:ב׳-ג׳

אָמַר רַבָּה: נֵר חֲנוּכָּה מִצְוָה לְהַנִּיחָהּ בְּטֶפַח הַסָּמוּךְ לַפֶּתַח. וְהֵיכָא מַנַּח לֵיהּ? רַב אַחָא בְּרֵיהּ דְּרָבָא אָמַר: מִיָּמִין רַב שְׁמוּאֵל מִדִּפְתִּי אָמַר: מִשְּׂמֹאל. וְהִילְכְתָא מִשְּׂמֹאל, כְּדֵי שֶׁתְּהֵא נֵר חֲנוּכָּה מִשְּׂמֹאל וּמְזוּזָה מִיָּמִין. אָמַר רַב יְהוּדָה אָמַר רַב אַסִּי אָמַר רַב: אָסוּר לְהַרְצוֹת מָעוֹת כְּנֶגֶד נֵר חֲנוּכָּה. כִּי אַמְרִיתַהּ קַמֵּיהּ דִּשְׁמוּאֵל, אָמַר לִי: וְכִי נֵר קְדוּשָּׁה יֵשׁ בָּהּ? מַתְקֵיף לַהּ רַב יוֹסֵף: וְכִי דָּם קְדוּשָּׁה יֵשׁ בּוֹ? דְּתַנְיָא ״וְשָׁפַךְ ... וְכִסָּה״ — בַּמֶּה שֶׁשָּׁפַךְ יְכַסֶּה. שֶׁלֹּא יְכַסֶּנּוּ בָּרֶגֶל, ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

שבת כב, א.

3 **מזוזה מימין ונר חנוכה משמאל**

يُطرح هناك سؤال: كانت المنارة في الهيكل قائمة تحديدًا في الجنوب، فلماذا يوضع مصباح حانوكا على اليسار؟ وتحيل الحاشية القارئ إلى هناك لمناقشة ذلك.

ملاحظة كيهوت

כגירסת הרי״ף והרמב״ם הל׳ חנוכה פ״ד ה״ז ובשו״ע או״ח סי׳ תרעא. וראה בסה״מ הנחות תרי״ד תרט״ו ע׳ לז שהקשה הלא המנורה היתה בדרום דוקא למה נר חנוכה משמאל. ע״ש.

4 **מזוזה מימין ונ״ח משמאל**

يفتي الرامبام (**רמב״ם**) بأن المصباح يوضع على يسار المدخل، بحيث تكون المِزوزاه على اليمين ومصباح حانوكا على اليسار؛ وتذكر حاشية كيهوت (**קה״ת**) أن صياغة المقالة تتبع هذه القراءة.

Mishneh Torah, Scroll of Esther and Hanukkah 4:7 משנה תורה, הלכות מגילה וחנוכה ד׳:ז׳

נֵר חֲנֻכָּה מִצְוָה לְהַנִּיחוֹ עַל פֶּתַח בֵּיתוֹ מִבַּחוּץ בַּטֶּפַח הַסָּמוּךְ לַפֶּתַח עַל שְׂמֹאל הַנִּכְנָס לַבַּיִת כְּדֵי שֶׁתִּהְיֶה מְזוּזָה מִיָּמִין וְנֵר חֲנֻכָּה מִשְּׂמֹאל. וְאִם הָיָה דָּר בַּעֲלִיָּה מַנִּיחוֹ בַּחַלּוֹן הַסְּמוּכָה לִרְשׁוּת הָרַבִּים. וְנֵר חֲנֻכָּה שֶׁהִנִּיחוֹ לְמַעְלָה מֵעֶשְׂרִים אַמָּה לֹא עָשָׂה כְּלוּם לְפִי שֶׁאֵינוֹ נִכָּר:

It is a commandment to place the Chanukah lamp at the entrance of one's house from the outside within the handbreadth adjacent to [the edge of] the entrance, so that the mezuzah will be to the right and the Chanukah lamp to the left. And if he was living in an attic, he places it in the window that is adjacent to the public domain. One who has placed the Chanukah lamp above twenty ells has not done anything, because it is not recognizable.

Torat Emet 363 (Public Domain) • Sefaria Edition. Translated by R. Francis Nataf, 2019 (CC0)

5 **מזוזה מימין ונ״ח משמאל**

يفتي شولحان عاروخ (**שולחן ערוך**) بأن المصباح يوضع في الشبر الملاصق للمدخل، على اليسار، «بحيث تكون المِزوزاه على اليمين ومصباح حانوكا على اليسار»، وعلى اليمين إذا لم تكن للمدخل مزوزاه. وتقتبس المقالة الحكم بهذه الصيغة.

Shulchan Arukh, Orach Chayim 671:7 שולחן ערוך, אורח חיים תער״א:ז׳

מצו׳ להניחו בטפח הסמוך לפתח משמאל כדי שתהא מזוז׳ מימין ונר חנוכ׳ משמאל ואם אין מזוז׳ בפתח מניחו מימין ואם הניחו בדל׳ עצמו יניחנו מחציו של כניס׳ לצד שמאל: הגה ומיהו בזמן הזה שכולו מדליקין בפנים ואין היכר לבני רשות הרבים כלל אין לחוש כל כך אם אין מדליקין בטפח הסמוך לפתח ומ״מ המנהג להדליק בטפח הסמוך לפתח כמו בימיהם ואין לשנות אלא אם כן רבים בני הבית שעדיף יותר להדליק כל אחד במקום מיוחד מלערב הנרות ביחד ואין היכר כמה נרות מדליקין ומ״מ יזהר שלא להדליק במקום שמדליקין הנרות ...

It is a mitzvah to place [the Hanukkah light] in the handsbreadth closest to the entrance on the left, so as to have the mezuzah on the right and the Hanukkah light on the left. But if there is no mezuzah in the entrance, he should place [the Hanukkah light] on the right. If one places it in the doorway itself, he should place it on the leftmost half of the entrance. Rem"a: However nowadays, when all kindle inside, and there is no distinction for the people of the public ...

Maginei Eretz: Shulchan Aruch Orach Chaim, Lemberg, 1893 (Public Domain) • Wikisource Shulchan Aruch (CC-BY-SA)

6 **אך יובן בהקדים ביאור**

تحيل الحاشية إلى الصفحة في **אור התורה** عن Nach التي يظهر فيها هذا المقطع من بداية الشرح؛ وتذكر الحاشية الأولى على المقالة أن جزءًا منها مطبوع هناك.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת נ״ך ע׳ תקסט.

7 **כל אשר חפץ ה׳ עשה**

يمجّد كاتب المزمور سلطان **ה׳** على الخليقة كلها: «كل ما أراده اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) فعله، في السماوات وعلى الأرض، في البحار وجميع الأعماق». وتقرأ المقالة هذا على أنه خلقٌ بإرادة **ה׳** وحدها، وهو ما ستربطه بصورة الأشياء.

Psalms 135:6 תהילים קל״ה:ו׳

כֹּל אֲשֶׁר־חָפֵץ ה׳ עָשָׂה בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ בַּיַּמִּים וְכָל־תְּהֹמוֹת:

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven and in earth, in the seas and in all deeps;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קלה, ו.

8 והנה החומר נברא בדבר ה׳

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת חנוכה כרך ה תתקנג, א יש הערה לכאן. ובד״ה ויגש אליו תרמ״ד ע׳ רט עם הגהות. ובמאמרי הצ״צ הנחות תרי״ד תרט״ו ע׳ לז. המאמר הוא משנת תק״ע. ראה ברשימת המאמרים שם.

9 בדבר ה׳ שמים נעשו

يمجّد كاتب المزمور الخالق: «بكلمة **ה׳** صُنعت السماوات، وبنَفَس فمه كل جندها». وهذا خلقٌ بالكلام، ستربطه المقالة بمادّة الأشياء.

Psalms 33:6 תהילים ל״ג:ו׳

בִּדְבַר ה׳ שָׁמַיִם נַעֲשׂוּ וּבְרוּחַ פִּיו כׇּל־צְבָאָם׃

By the word of the L-RD were the heavens made; And all the host of them by the breath of His mouth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים לג, ו. באוה״ת שמות ע׳ ק. בסה״מ תרס״ט ע׳ קפט מציין לכאן.

الفقرة 2

10 ובע״מ נברא העולם

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

אבות ה, א.

11 ובע״מ נברא העולם

تعلّم **مشنة** أن العالم خُلق بعشرة أقوال، وتسأل: لماذا، مع أن قولًا واحدًا كان كافيًا؟ وتستند المقالة (**מאמר**, maamar) إلى ذلك لتؤكد أن العالم صُنع بالكلام.

Pirkei Avot 5:1 משנה אבות ה׳:א׳

בַּעֲשָׂרָה מַאֲמָרוֹת נִבְרָא הָעוֹלָם. וּמַה תַּלְמוּד לוֹמַר, וַהֲלֹא בְמַאֲמָר אֶחָד יָכוֹל לְהִבָּרְאוֹת, אֶלָּא לְהִפָּרַע מִן הָרְשָׁעִים שֶׁמְּאַבְּדִין אֶת הָעוֹלָם שֶׁנִּבְרָא בַעֲשָׂרָה מַאֲמָרוֹת, וְלִתֵּן שָׂכָר טוֹב לַצַּדִּיקִים שֶׁמְּקַיְּמִין אֶת הָעוֹלָם שֶׁנִּבְרָא בַעֲשָׂרָה מַאֲמָרוֹת׃

With ten utterances the world was created. And what does this teach, for surely it could have been created with one utterance? But this was so in order to punish the wicked who destroy the world that was created with ten utterances, And to give a good reward to the righteous who maintain the world that was created with ten utterances.

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

12 שלכל הדברים יש חומר וצורה

تذكر الحاشية أن هذا المقطع المتعلق بالمادة والصورة منقول هناك.

ملاحظة كيهوت

נעתק בסה״מ תרכ״ט (תשנ״ב) ע׳ יז. ובסה״מ תרמ״ד שם. בענין חומר וצורה ראה גם סה״מ תרנ״ו ע׳ שיח ואילך. ובסה״מ תרס״ג ע׳ קטו. בד״ה וישלח יעקב תרע״ג (בהמשך תער״ב). חלק עם הגהות מכאן נעתק בקונטרס עץ החיים בתחלתו. ובהערות שם מציין כ״ק אדמו״ר זי״ע לד״ה ויקם עדות ביעקב ת״ש ע׳ 52. ד״ה אלפים שנה תשי״א. בסה״מ תרס״ה ע׳ עד מציין לכאן. בסה״מ תרמ״ד ע׳ רט נוסף הגה״ה: [וי״ל בעולמות עליונים יותר הם אור וכלי].

13 יש חומר וצורה

تحيل الحاشية القارئ إلى ذلك في موضوع المادة والصورة. والمقطع الذي يبدأ عند ذلك العمود يتناول الروح التي نُفخت في الجسد في هذا العالم، والتي تُعطى كاملةً في المستقبل، ويستشهد بقول الزوهار (**זהר**, Zohar): «يسحب روحًا ويُدخل روحًا»، وهو ما تستعمله هذه المقالة أيضًا لاحقًا.

ملاحظة كيهوت

ראה הל׳ יסוה״ת פ״ב ה״ג. מו״נ ח״א פי״ז. בענין חומר וצורה ראה לקו״ת האזינו עב, ב.

14 יש חומר וצורה

يقسّم موسى بن ميمون الخلق إلى كائنات مؤلَّفة من مادة وصورة، تظهر ثم تزول؛ وإلى الأفلاك والنجوم التي صورتها ثابتة؛ وإلى الملائكة، وهي صور بلا مادة. وتستشهد حاشية كيهوت به فيما يتعلق بالمادة والصورة المذكورتين هنا.

Mishneh Torah, Foundations of the Torah 2:3 משנה תורה, הלכות יסודי התורה ב׳:ג׳

כָּל מַה שֶּׁבָּרָא הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא בְּעוֹלָמוֹ נֶחְלָק לִשְׁלֹשָׁה חֲלָקִים. מֵהֶן בְּרוּאִים שֶׁהֵן מְחֻבָּרִים מִגֹּלֶם וְצוּרָה וְהֵם הוֹוִים וְנִפְסָדִים תָּמִיד כְּמוֹ גּוּפוֹת הָאָדָם וְהַבְּהֵמָה וְהַצְּמָחִים וְהַמַּתָּכוֹת. וּמֵהֶן בְּרוּאִים שֶׁהֵן מְחֻבָּרִים מִגֹּלֶם וְצוּרָה אֲבָל אֵינָן מִשְׁתַּנִּין מִגּוּף לְגוּף וּמִצּוּרָה לְצוּרָה כְּמוֹ הָרִאשׁוֹנִים אֶלָּא צוּרָתָן קְבוּעָה לְעוֹלָם בְּגָלְמָם וְאֵינָן מִשְׁתַּנִּין כְּמוֹ אֵלּוּ. וְהֵם הַגַּלְגַּלִּים וְהַכּוֹכָבִים שֶׁבָּהֶן. וְאֵין גָּלְמָם כִּשְׁאָר גְּלָמִים וְלֹא צוּרָתָם כִּשְׁאָר צוּרוֹת. וּמֵהֶן בְּרוּאִים צוּרָה בְּלֹא גֹּלֶם ...

All that which the Holy One, blessed is He! created in His world, is divided into three types: (a) Composite creatures of matter and form; they are beings which undergo constant changes, as the bodies of man, beasts, plants and minerals; (b) Composite beings of matter and form which do not undergo changes of either body or form as the former, but their forms remain forever set in their body unchanged; they are: the planets and the stars around them; their matter is unlike other matter and their forms are ...

Torat Emet 363 (Public Domain) • Mishnah Torah, Yod ha-hazakah, trans. by Simon Glazer, 1927 (Public Domain)

15 אש שמש וירח

تشرح حاشية هناك مادة الأشياء المخلوقة بالاستناد إلى المدراش عن السماوات: أخذ **ה׳** النار والماء ومزجهما، فصُنعت منهما السماوات. وهذه هي مادة السماوات، أي جوهرها من النار والماء، وكذلك الأمر في كل مخلوق.

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרמ״ד שם נוסף [וי״ל ענין החומר של הנבראים הוא כמ״ש במדרש על השמים נטל אש ומים [וטרפן] (ופתרן) זה בזה ומהם נעשה השמים, וזהו החומר של השמים פי׳ עצם השמים שהוא מאש וממים וכן יובן בכל נברא כו׳].

16 השמים והארץ הם כדורים

تقتبس الكلمات هنا من Avodah Zarah 3a:5–6؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Avodah Zarah 3a:5–6 עבודה זרה ג׳ א:ה׳-ו׳

... רִבּוֹנוֹ שֶׁל עוֹלָם, כְּלוּם יֵשׁ אָב שֶׁמֵּעִיד עַל בְּנוֹ? דִּכְתִיב: ״בְּנִי בְּכֹרִי יִשְׂרָאֵל״. אָמַר לָהֶם הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא: שָׁמַיִם וָאָרֶץ יָעִידוּ בָּהֶם שֶׁקִּיְּמוּ

אֶת הַתּוֹרָה כּוּלָּהּ. אוֹמְרִים לְפָנָיו: רִבּוֹנוֹ שֶׁל עוֹלָם, שָׁמַיִם וָאָרֶץ נוֹגְעִין בַּעֲדוּתָן, שֶׁנֶּאֱמַר: ״אִם לֹא בְרִיתִי יוֹמָם וָלָיְלָה חֻקּוֹת שָׁמַיִם וָאָרֶץ לֹא שָׂמְתִּי״, (דְּאָמַר) [וְאָמַר] רַבִּי שִׁמְעוֹן בֶּן לָקִישׁ: מַאי דִּכְתִיב: ״וַיְהִי עֶרֶב וַיְהִי בֹקֶר יוֹם הַשִּׁשִּׁי״? מְלַמֵּד שֶׁהִתְנָה הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא עִם מַעֲשֵׂה בְרֵאשִׁית, וְאָמַר: אִם יִשְׂרָאֵל מְקַבְּלִין אֶת ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Avodah Zarah 41a עבודה זרה מ״א א

ملاحظة كيهوت

ראה ירושלמי ע״ז ג, א. וראה ע״ז מא, א תוס׳ ד״ה ככדור.

17 השמים והארץ הם כדורים

يروي **תלמוד** Jerusalem أن الإسكندر المقدوني ارتفع إلى علوّ شاهق حتى رأى العالم كأنه كرة، ولذلك صُوِّر وهو يحمل كرة. وتستشهد حاشية كيهوت به في بيان الشكل الكروي للسماء والأرض المذكور هنا.

Jerusalem Talmud Avodah Zarah 3:1 תלמוד ירושלמי עבודה זרה ג׳:א׳

18 ומן הארץ לרקיע כו׳

تضيف حاشية هناك: «ينتج من ذلك أن شكل السطح ينبغي تصوره بحسب هذه المسافة».

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרמ״ד שם נוסף: נמצא צ״ל ציור השטח ע״ד ריחוק כזה.

19 והשמש והירח הם גלגלים מאירים כו׳

تذكر الحاشية أن شرحًا لهذا المقطع وارد هناك.

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרכ״ט (תשנ״ב) ע׳ יז ואילך יש ביאור לכאן.

20 וכן עד״ז בכל דבר נברא

تضيف حاشية هناك أن هيئة كل شيء في عوالم الجماد والنبات والحيوان والإنسان، من حيث طوله وعرضه، وما إذا كانت له قرون أو كان مثلثًا، هي صورته.

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרמ״ד שם נוסף: ודצח״מ אופן ציורו שיהי׳ כך בארכו ורחבו או בעל קרנות או משולש ז״ע הציור.

21 أنجب آدم ابنًا «على شبهه، على صورته». وتستعير المقالة هذه العبارة للدلالة على الصورة الخاصة بكل شيء مخلوق.

Genesis 5:3 בראשית ה׳:ג׳

וַיְחִי אָדָם שְׁלֹשִׁים וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בִּדְמוּתוֹ כְּצַלְמוֹ וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ שֵׁת׃

And Adam lived a hundred and thirty years, and begot a son in his own likeness, after his image; and called his name Seth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 3

22 יהי אור

«وقال **ה׳**: ليكن نور، فكان نور». وتفهم المقالة هذا القول (**מאמר**) أوجد النور نفسه بوصفه شيئًا من لا شيء.

Genesis 1:3 בראשית א׳:ג׳

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים יְהִי אוֹר וַיְהִי־אוֹר׃

And G-d said: 'Let there be light.' And there was light.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

23 יהי רקיע

«وقال **ה׳**: ليكن فلكٌ في وسط المياه». أوجد القولُ الفلكَ؛ أما هيئته، فتقول المقالة إنها جاءت من إرادة **ה׳**.

Genesis 1:6 בראשית א׳:ו׳

וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים יְהִי רָקִיעַ בְּתוֹךְ הַמָּיִם וִיהִי מַבְדִּיל בֵּין מַיִם לָמָיִם׃

And G-d said: 'Let there be a firmament in the midst of the waters, and let it divide the waters from the waters.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

24 נתהוה הרקיע מאין ליש

تجمع الحاشية هناك مصادر موازية، وتقول إن القول العام الواحد انقسم إلى عشرة أقوال لإيجاد وجود «شيء»، وقُسّم بقوة اللامتناهي (**אין סוף**، Ein Sof)، وتقترح أن هذا هو المقصود هنا أيضًا.

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרמ״ד שם נוסף [ע׳ בתו״א ד״ה מזוזה מימין [הכוונה לכאן] ובהביאור הג׳ לד״ה יביאו לבוש מל׳ ובלקו״ת בהביאור לד״ה לבבתני דרוש הב׳. ועמ״ש בד״ה להבין ע׳ מצות [אכילת] המצה מ״ג, ובד״ה מה רבו מעשיך ה׳ מ״ד, שהמאמר א׳ הוא הכלל, ונפרטו בע״מ להיות מציאות היש, ונפרטו בכח הא״ס, וי״ל שכמו״כ הכוונה כאן וד״ל].

25 אופן צורת הרקיע . . בחפץ ה׳

يسأل ذلك المقطع لماذا يُسمّى الخلق «شيئًا من العدم»، ويجيب بقول «لأنّ الشمس والمجنّ هما اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**، Havayah) واسم **אלקים** (**אלקים**، Elokim)»: فاسم **ה׳** يشبه الشمس نفسها، واسم **אלקים** يشبه المجنّ الذي يحجبها فلا يشرق منها إلا وميض؛ ولولا المجنّ لكان الوميض في حالة إبطال في مصدره. وهذا هو الدور نفسه الذي تعطيه المقالة لـ**אלקים** في جعل العالم يبدو «شيئًا».

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת ר״ה נה, סע״א ועד״ז היו העולמות. ראה באוה״ת כרך ז תתתנח, ב דמ״ש בלקו״ת שם מתאחד עם מש״כ שהצורה נעשה בחפץ ה׳ בחי׳ מה שעלה במחשבה והחומר והעשי׳ נתהווה מהדבור יש מאין והיינו בגשמיות כפי הצורה הרוחני׳ שנתהווה ע״י המחשבה והרצון שהי׳ עיגול השמים כמו ע״ס דעגולים דאצי׳ או בריאה, ע״ש. ובסה״מ תרמ״ד ע׳ רי נוסף: עד״מ או ציור שארי פרטי הנבראי׳ דדצח״מ: בדמותו.

26 בחפץ ה׳ שלא בא לכלל גילוי

تقول تلك المقالة إن **תורה אור** هنا يفسّر إرادة **ה׳** بأنها مستوى **סובב כל עלמין**، والهيئة بأنها الشكل الخارجي للمادة، مثل السماوات المستديرة الكروية، التي تأتي على وجه الخصوص من **סובב כל עלמין**؛ بينما تُفسَّر الهيئة في موضع آخر بأنها قوة الحياة في داخل المخلوق، الآتية من **ממלא כל עלמין**.

ملاحظة كيهوت

בד״ה ביום השמע״צ עת״ר כ׳ ״ושם מבואר [בתו״א] דבחי׳ חפץ ה׳ זהו בחי׳ סוכ״ע, וענין הצורה פי׳ שם צורת החומר וכמו השמים בציורו שהוא עגולי וכדורי וכה״ג בכל דבר הציור שלו שזהו מבחי׳ הסובב דוקא כו׳, והמבואר כאן הוא שהצורה הוא החיות שבהנברא והוא מבחי׳ ממכ״ע כו׳, ועמ״ש בד״ה בשעה שהקדימו רס״ג״ עכ״ל.

27 והנה מה שנברא החומר במאמר

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת חנוכה כרך ה תתקנג, ב יש הערה לכאן.

28 והנה מה שנברא החומר במאמר

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת חנוכה כרך ה תתקנג, ב יש הערה לכאן.

29 أنجب آدم ابنًا «على مثاله، على صورته». وتستعمل المقالة هذه العبارة للدلالة على الهيئة الخاصة للفلك، التي جاءت من إرادة **ה׳**.

Genesis 5:3 בראשית ה׳:ג׳

וַיְחִי אָדָם שְׁלֹשִׁים וּמְאַת שָׁנָה וַיּוֹלֶד בִּדְמוּתוֹ כְּצַלְמוֹ וַיִּקְרָא אֶת־שְׁמוֹ שֵׁת׃

And Adam lived a hundred and thirty years, and begot a son in his own likeness, after his image; and called his name Seth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 4

30 הוא מפני

يوضح تعليق هناك أنه لو انكشفت العوالم كما هي متضمنة في رغبة **ה׳**، لما أمكن وجود «شيء» مادي؛ بل لكان العالم روحانيًا وخاضعًا في وجوده، إذ يخضع الأثر لعلته في سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**، hishtalshelus)، كما تنشأ العواطف عن العقل حين يرى المرء أن شيئًا ما حسن.

ملاحظة كيهوت

בסה״מ תרמ״ד ע׳ רי נוסף: הוא מפני (שאם הי׳ מתגלים העולמות כמו שהם כלולים ועומדים בבחי׳ חפץ ה׳) אז לא הי׳ יכול להיות התהוות היש הגשמי רק שהי׳ העולם רוחני והי׳ בבחי׳ ביטול במציאות ממש, וכמו שאנו רואים בכל בחי׳ השתלשלות עו״ע שהעלול בטל לעילה כמו למשל מדות משכל שהמדות נולדים מן השכל, וכמו שאנו רואים שאם מתבונן בשכלו שהדבר ההוא טוב לפניו אזי נולד לו אהבה לזה, ע״ש עוד בזה.

31 שהי׳ העולם בטל במציאות ממש

وهناك يُشرح معنى «الخضوع في الوجود» بأنه يشبه العوالم الخفية التي لا تنكشف.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת פ׳ שלח ע׳ תקיב "ופי׳ בטל במציאות היינו ע״ד עלמין סתימין דלא אתגליין". ובקונטרס עה״ח שם ע׳ 16 "(כמו עולם האצילות וכמו עלמין דאתכסיא בכלל שבטלים במציאות ולא הי׳ בבחי׳ נבראים דעדאתז״ג כו׳) לפי שהי׳ מקבל מבחי׳ חכ׳ שהוא בחי׳ ביטול איהו וחיוהי חד". בהמשך תער״ב ח״א פ׳ רכא מבאר זה "והכוונה שם [בתו״א כאן] על הביטול במהות היש כו׳, שהרי גם ההארה דבחי׳ דבר ה׳ פועל ג״כ הביטול בהנברא כו׳, וענין הצורה שמבחי׳ חפץ ה׳ הוא להיות הביטול בעצם המהות כו׳ וכמ״ש במ״א" ע״ש. וראה גם בסה״מ תרס״ח בד״ה שובה ישראל ע׳ יח ושם מציין גם לעיין בד״ה בשעה שהקדימו תרס״ג.

32 כי הוא צוה ונבראו

يدعو صاحب المزمور السماوات وكلَّ جندها، من الملائكة والشمس والقمر والنجوم، إلى تسبيح **ה׳**: «ليسبّحوا اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، إذ أمر فخُلِقوا». وتفسّر المقالة (**מאמר**, maamar) لفظ «أمر» بأنه مرسوم ملكي؛ ومن خلاله لا يصل إلى المخلوقات إلا اسم **ה׳**، لا حضوره.

Psalms 148:5 תהילים קמ״ח:ה׳

יְהַלְלוּ אֶת־שֵׁם ה׳ כִּי הוּא צִוָּה וְנִבְרָאוּ׃

Let them praise the name of the L-RD; For He commanded, and they were created.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמח, ה.

33 פי׳ צוה מלשון מצות המלך

يقترح أن الأمر يصدر عمن يتعالى ويمتلك السلطان، كالملك الحاكم الذي يأمر ويقضي؛ وأن النظير لذلك في الأعلى هو الكلام العلوي للملكوت.

Bava Batra 159a:10 בבא בתרא קנ״ט א:י׳

וּמַאי קוּשְׁיָא? דִּלְמָא גְּזֵירַת מֶלֶךְ הִיא, דְּאִיהוּ לָא מְהֵימַן, וְאַחְרִינֵי מְהֵימְנֵי – וְלָאו מִשּׁוּם דִּמְשַׁקֵּר! דְּאִי לָא תֵּימָא הָכִי, מֹשֶׁה וְאַהֲרֹן לְחוֹתְנָם – מִשּׁוּם דְּלָא מְהֵימְנֵי הוּא?! אֶלָּא גְּזֵירַת מֶלֶךְ הוּא שֶׁלֹּא יָעִידוּ לָהֶם, הָכָא נָמֵי – גְּזֵירַת מֶלֶךְ הוּא שֶׁלֹּא יָעִיד עַל כְּתַב יָדוֹ לְחוֹתְנוֹ!

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

בקונטרס עץ החיים שם "י״ל דענין הצווי שייך במי שמתנשא ויש לו ממשלה ושליטה וכמו״כ הו״ע באשר דבר מלך שלטון שמצוה וגוזר אומר, והדוגמא למעלה הוא בחי׳ הדבור עליון דבחי׳ מל׳". ראה ב״ב קנט, א "גזירת המלך".

34 מלכותך מכ״ע

«ملكوتك ملكوت جميع العوالم». وتورد المقالة معها قول: «لا ملك بلا شعب»، لتبيّن أن الملكوت (**מלכות**, Malchus) يحكم من الأعلى، بواسطة اسم، لا بحضوره في رعاياه.

Psalms 145:13 תהילים קמ״ה:י״ג

מַלְכוּתְךָ מַלְכוּת כָּל־עֹלָמִים וּמֶמְשַׁלְתְּךָ בְּכָל־דּוֹר וָדֹר׃

Thy kingdom is a kingdom for all ages, And Thy dominion endureth throughout all generations.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

35 אין מלך בלא עם

يشرح هذا المقطع اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim) بمعنى الحكم: «فلا ملك بلا شعب»؛ فمن خلال انكماشاته يمكن لشيء منفصل أن يوجد، لكي يخضع بعد ذلك «الشيء» لـ«اللاشيء». وتُسمّى هذه الصفة أيضًا الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah)، لأنها تسكن في المخلوقات.

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל ה, א. לקמן עג, ד.

36 בבחי׳ שם בלבד

يقترح أن «الاسم» قد يكون حروف الكلام العلوي، لأن الاسم حروف؛ أو، وهذا أرجح، النور المحيط الذي يشرق من تعالي **ה׳**، وهو القدرة الأساسية على الإيجاد، وتكون «كلمة **ה׳**» لمحة من اسمه.

ملاحظة كيهوت

ראה בקונטרס עה״ח שם "וענין השם נ״ל שהן אותיות דבור העליון דשם הוא אותיות, ויותר נראה דהשם הוא בחי׳ האור מקיף שמאיר מבחי׳ הרוממות שזה עיקר כח ההתהוות, ובחי׳ דבר ה׳ זהו הארה מבחי׳ שמו שמהווה כנ״ל כו׳".

الفقرة 5

37 יהללו את שם ה׳

ينادي كاتب المزامير السماوات وجميع جندها قائلاً: «ليسبّحوا اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، لأنه أمر فخُلِقوا». وترى المقالة (**מאמר**) أن تشديد الآية على كلمة «اسم» هو المفتاح: فالخلق لا يكشف إلا عن اسمه، كما يُنادى باسم الملك على أرضه.

Psalms 148:5 תהילים קמ״ח:ה׳

יְהַלְלוּ אֶת־שֵׁם ה׳ כִּי הוּא צִוָּה וְנִבְרָאוּ׃

Let them praise the name of the L-RD; For He commanded, and they were created.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמח, ה.

38 כח הפועל בנפעל

يُشرح هناك أنه لا يمكن القول إن جوهر **ה׳** «خلق» العوالم، لأن الفعل «خلق» (**ברא**) يدل على وجود قوة الصانع في المصنوع، ولا ينطبق إلا على أسمائه، مثل اسم **אלקים** (Elokim ,**אלקים**)؛ أما عن جوهره فلا يقال إلا «أمر فخُلِقوا»، إذ حتى النور المحيط ليس إلا «اسمه وحده».

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן צו, ג במ״מ. סה״מ תרנ״ד ע׳ רי ואילך.

39 שר של מים שר של כו׳

يتحدث المدراش عن ملائكة هم أمراء على العناصر: ميخائيل أمير الثلج وجبرائيل أمير النار، ويُجري **ה׳** الصلح بينهما. وتستشهد حاشية كيهوت به عند ذكر «أمير الماء» هنا.

Shir HaShirim Rabbah 3:11–12 שיר השירים רבה ג׳:י״א-י״ב

... וּדְמוּת הַחַיּוֹת מַרְאֵיהֶם כְּגַחֲלֵי אֵשׁ, וּכְתִיב (יחזקאל א, יד): וְהַחַיּוֹת רָצוֹא וָשׁוֹב כְּמַרְאֵה הַבָּזָק, וְלֹא זֶה מְכַבֶּה זֶה וְלֹא זֶה מְכַבֶּה זֶה. מִיכָאֵל שַׂר שֶׁל שֶׁלֶג, וְגַבְרִיאֵל שֶׁל אֵשׁ, וְלֹא זֶה מְכַבֶּה זֶה וְלֹא זֶה מַזִּיק זֶה. אָמַר רַבִּי אָבִין לֹא סוֹף דָּבָר בֵּין מַלְאָךְ לְמַלְאָךְ, אֶלָּא אֲפִלּוּ בֵּין מַלְאָךְ אֶחָד שֶׁחֶצְיוֹ שֶׁלֶג וְחֶצְיוֹ אֵשׁ הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא עוֹשֶׂה שָׁלוֹם בֵּינֵיהֶן, וְאִית לְקֹה חֲמֵשׁ אַפִּין, וְאִלּוּ הֵן (דניאל י, ו): וּגְוִיָּתוֹ כְתַרְשִׁישׁ וּפָנָיו כְּמַרְאֵה בָרָק, וְלֹא זֶה מַזִּיק זֶה. כָּתוּב אֶחָד אוֹמֵר (תהלים קד, ג): ...

"Emerge, daughters of Zion, and gaze at King Solomon, at the crown with which his mother crowned him on the day of his wedding, and on the day of the rejoicing of his heart" (Song of Songs 3:11). "Emerge, daughters of Zion, and gaze," sons who are conspicuous [metzuyanim] for me in haircut, in circumcision, in ritual fringes; "at King Solomon [Shlomo]," at the King who created perfect [shelemot] creations. He created the sun and the moon in their completeness, the stars and the constellations in their completeness. Bar Kappara ...

Midrash Rabbah -- TE (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

ملاحظة كيهوت

ראה שהש״ר ג, יא.

40 שהם משמרי האופנים

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Etz Chaim.

ملاحظة كيهوت

ראה ע״ח שער קיצור אבי״ע פ״ט.

الفقرة 6

41 עד המלאכים שהם שכלים נבדלים

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה מורה נבוכים ח״ב פ״ב. עיקרים מאמר ב פל״א.

42 פני ארי׳ פני שור

في رؤيا حزقيال للمركبة، لكل كائن حي وجه إنسان، ووجه أسد عن اليمين، ووجه ثور عن اليسار، ووجه نسر. وتعرّف المقالة الأسد والثور بأنهما أعلى الملائكة، «العقول المنفصلة».

Ezekiel 1:10 יחזקאל א׳:י׳

וּדְמוּת פְּנֵיהֶם פְּנֵי אָדָם וּפְנֵי אַרְיֵה אֶל־הַיָּמִין לְאַרְבַּעְתָּם וּפְנֵי־שׁוֹר מֵהַשְּׂמֹאול לְאַרְבַּעְתָּן וּפְנֵי־נֶשֶׁר לְאַרְבַּעְתָּן׃

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and they four had the face of an ox on the left side; they four had also the face of an eagle.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

43 ונגלה כבוד ה׳

تشير الحاشية إلى أن كتاب أور هاتوراه (**אור התורה**) يتضمن تعليقًا على هذا المقطع.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת חנוכה כרך תתקנד, א יש הערה לכאן.

44 ונגלה כבוד ה׳

في نبوءته عن التعزية، يتنبأ إشعياء: «سيُكشف مجد اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah)، وسيرى كلُّ بشرٍ معًا». وتجعل المقالة هذا غاية الخلق: أن يُكشف مجد **ה׳** في الأسفل كما هو في الأعلى.

Isaiah 40:5 ישעיהו מ׳:ה׳

וְנִגְלָה כְּבוֹד ה׳ וְרָאוּ כָל־בָּשָׂר יַחְדָּו כִּי פִּי ה׳ דִּבֵּר׃

And the glory of the L-RD shall be revealed, and all flesh shall see it together; for the mouth of the L-RD hath spoken it.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 يقول Koheles (**קהלת**): «هناك من هو أعلى من الأعلى يراقب، وهناك من هم أعلى منهم». ويتحدث عن مراتب السلطة. وتطبّق المقالة (**מאמר**, maamar) هذه الكلمات على المراتب المتصاعدة للمخلوقات.

Ecclesiastes 5:7 קהלת ה׳:ז׳

אִם־עֹשֶׁק רָשׁ וְגֵזֶל מִשְׁפָּט וָצֶדֶק תִּרְאֶה בַמְּדִינָה אַל־תִּתְמַהּ עַל־הַחֵפֶץ כִּי גָבֹהַּ מֵעַל גָּבֹהַּ שֹׁמֵר וּגְבֹהִים עֲלֵיהֶם׃

If thou seest the oppression of the poor, and the violent perverting of justice and righteousness in the state, marvel not at the matter; for one higher than the high watcheth, and there are higher than they.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 7

46 כי עין בעין יראו

يتنبأ Isaiah بأن حراس صهيون سينشدون معًا، لأنهم «سيرون عينًا لعين» عودة اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) إلى صهيون. وتأخذ المقالة (**מאמר**) ذلك على أنه التجلي الجلي في زمن المستقبل، الذي يتوقف على خدمتنا الآن.

Isaiah 52:8 ישעיהו נ״ב:ח׳

קוֹל צֹפַיִךְ נָשְׂאוּ קוֹל יַחְדָּו יְרַנֵּנוּ כִּי עַיִן בְּעַיִן יִרְאוּ בְּשׁוּב ה׳ צִיּוֹן׃

Hark, thy watchmen! they lift up the voice, Together do they sing; For they shall see, eye to eye, The L-RD returning to Zion.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נב, ח.

47 **היום לעשותם**

يأمر موسى (משה) إسرائيل بأن يحفظوا الوصايا «التي أوصيكم بها اليوم، لتعملوا بها». ويقرأ **תלמוד** (עירובין 22a) ذلك هكذا: اليوم، في هذا العالم، لتعملوا بها، وغدًا، في العالم الآتي، لتنالوا أجرها.

Deuteronomy 7:11 דברים ז׳:י״א

וְשָׁמַרְתָּ אֶת־הַמִּצְוָה וְאֶת־הַחֻקִּים וְאֶת־הַמִּשְׁפָּטִים אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוְּךָ הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם׃

Thou shalt therefore keep the commandment, and the statutes, and the ordinances, which I command thee this day, to do them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

48 **וכל ישראל יש להם חלק לעוה״ב . . להמשיך בחלקו**

تعلّم **משנה** أن لجميع إسرائيل نصيبًا في العالم الآتي. وتقرأ المقالة «النصيب» على أنه حصة كل شخص من التجلي المستقبلي، الذي ينبغي له أن يستجلبه إلى الأسفل بنفسه.

Sanhedrin 90a:15 סנהדרין צ׳ א:ט״ו

מַתְנִי׳ כָּל יִשְׂרָאֵל יֵשׁ לָהֶם חֵלֶק לָעוֹלָם הַבָּא, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וְעַמֵּךְ כֻּלָּם צַדִּיקִים לְעוֹלָם יִירְשׁוּ אָרֶץ נֵצֶר מַטָּעַי מַעֲשֵׂה יָדַי לְהִתְפָּאֵר״. וְאֵלּוּ שֶׁאֵין לָהֶם חֵלֶק לָעוֹלָם הַבָּא: הָאוֹמֵר אֵין תְּחִיַּית הַמֵּתִים מִן הַתּוֹרָה, וְאֵין תּוֹרָה מִן הַשָּׁמַיִם, וְאֶפִּיקוֹרוֹס.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

סנהדרין צ, א. ראה באוה״ת וירא כרך ז תתשפד, ב שמציין לכאן: ועוה״ב נק׳ ארץ כמ״ש ועמך כולם צדיקים לעולם יירשו ארץ, ולהמשיך בחלקו זהו ענין והשביחה״.

49 **כי אני הוי׳ לא שניתי**

«لأني أنا **הוי׳** لم أتغير». تستشهد المقالة بذلك لتبيّن أن خلق العالم لم يُحدث أي تغيير في **ה׳**.

Malachi 3:6 מלאכי ג׳:ו׳

כִּי אֲנִי ה׳ לֹא שָׁנִיתִי וְאַתֶּם בְּנֵי־יַעֲקֹב לֹא כְלִיתֶם׃

For I the L-RD change not; and ye, O sons of Jacob, are not consumed.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

50 **וכחשיכה כאורה**

يقول David لـ**ה׳** إن لا ظلمة تستطيع أن تحجبه عنه: «حتى الظلام ليس ظلامًا بالنسبة إليك؛ الليل يشرق كالنهار؛ الظلام كالنور». وتستشهد المقالة بذلك لتبيّن أن العالم لا يحجب شيئًا عن **ה׳**.

Psalms 139:12 תהילים קל״ט:י״ב

גַּם־חֹשֶׁךְ לֹא־יַחְשִׁיךְ מִמֶּךָ וְלַיְלָה כַּיּוֹם יָאִיר כַּחֲשֵׁיכָה כָּאוֹרָה׃

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night shineth as the day; The darkness is even as the light.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

51 **קמיה כולא כלא חשיב**

يقول **זהר** إن **ה׳** هو أصل جميع العوالم، «وكل ما سواه يُعدّ كأن لا شيء»، كما في Daniel: «جميع سكان الأرض يُعدّون كأن لا شيء». وتستخلص المقالة من ذلك أن الأعلى والأسفل سواء أمامه.

Zohar, Introduction 20:188–22:199 ספר הזהר, הקדמה כ׳:קפ״ח-כ״ב:קצ״ט

The genuine type is that which makes a man fear his Master because He is the mighty ruler, the rock and foundation of all worlds, before whom all existing things are as nought, as it has been said: "and all the inhabitants of the earth are as nought" (Dan. 4, 32), and place his goal in that spot which is called yir'ah (fear).

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة **8**

52 **ופי׳ מכל אלקים**

يوضح أن المقصود هنا هو الإجابة عن كيفية جواز القول إن **הוי׳** أعظم «من جميع **אלקים**»، وهناك يشرح الأمر بالتفصيل على نحو مختلف.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת פ׳ יתרו ע׳ תשמא. שהכוונה כאן לתרץ דאיך שייך כי גדול הוי׳ מכל אלקים, ע״ש בארוכה שפי׳ באופן אחר, וראה שם ע׳ תשנד.

53 **כי אני ידעתי כי גדול**

يعلن صاحب المزمور: «لأني أعلم أن اسم **ה׳** ('**הוי**' / **שם הוי׳**, Havayah) عظيم، وأن ربّنا فوق جميع الآلهة (**אלהים**, elohim)». ومن الواضح أن «الآلهة» هي آلهة الأمم؛ وتفسّر المقالة (מאמר) كلمة **אלהים** على أنها التراكيب الـ120 لاسم **אלקים** (אלקים, Elokim)، التي يحكمها **הוי׳** / **שם הוי׳**، وأن «أنا» العارف هو جماعة إسرائيل.

Psalms 135:5 תהילים קל״ה:ה׳

כִּי אֲנִי יָדַעְתִּי כִּי־גָדוֹל ה׳ וַאֲדֹנֵינוּ מִכָּל־אֱלֹהִים׃

For I know that the L-RD is great, And that our L-rd is above all gods.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קלה, ה.

54 **עזב ה׳ את הארץ**

في رؤيا حزقيال، يقول شيوخ إسرائيل، وهم يعبدون الأصنام في الظلام: «لا يرانا **הוי׳** / **שם הוי׳**؛ لقد هجر **הוי׳** / **שם הוי׳** الأرض». وتستشهد المقالة بهذه الكلمات بوصفها رأي الذين لا يرون أن **הוי׳** / **שם הוי׳** يحكم العالم.

Ezekiel 8:12 יחזקאל ח׳:י״ב

וַיֹּאמֶר אֵלַי הֲרָאִיתָ בֶן־אָדָם אֲשֶׁר זִקְנֵי בֵית־יִשְׂרָאֵל עֹשִׂים בַּחֹשֶׁךְ אִישׁ בְּחַדְרֵי מַשְׂכִּיתוֹ כִּי אֹמְרִים אֵין ה׳ רֹאֶה אֹתָנוּ עָזַב ה׳ אֶת־הָאָרֶץ׃

Then said He unto me: 'Son of man, hast thou seen what the elders of the house of Israel do in the dark, every man in his chambers of imagery? for they say: The L-RD seeth us not, the L-RD hath forsaken the land'.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

יחזקאל ח, יב.

55 **לא ידעתי את ה׳**

يجيب فرعون موسى (משה) وهارون (אהרן): «من هو **הוי׳** / **שם הוי׳** حتى أصغي إلى صوته؟ لا أعرف **הוי׳** / **שם הוי׳**». وتفسّر المقالة كلامه على أنه رفض للاعتراف باسم **ה׳**.

Exodus 5:2 שמות ה׳:ב׳

וַיֹּאמֶר פַּרְעֹה מִי ה׳ אֲשֶׁר אֶשְׁמַע בְּקֹלוֹ לְשַׁלַּח אֶת־יִשְׂרָאֵל לֹא יָדַעְתִּי אֶת־ה׳ וְגַם אֶת־יִשְׂרָאֵל לֹא אֲשַׁלֵּחַ׃

And Pharaoh said: 'Who is the L-RD, that I should hearken unto His voice to let Israel go? I know not the L-RD, and moreover I will not let Israel go'.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות ה, ב.

56 **אחרי שנתגייר**

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה דברים רבה א, ח.

57 **אחר שנתגייר**

يقول المدراش إن يثرون (**יתרו**) كان من المناسب أن يقول: «الآن عرفت»؛ فقد طاف على جميع معابد الأوثان في العالم، ولم يجد فيها شيئًا حقيقيًا، ولم يأتِ ويعتنق اليهودية إلا بعد ذلك. (تورد حاشية Kehot الرقم 1:8؛ أما بحسب ترقيم Sefaria، فالمقطع هو 1:5.)

Devarim Rabbah 1:5 דברים רבה א׳:ה׳

58 **עתה ידעתי כי גדול ה׳**

بعد أن سمع يثرون كل ما فعله **ה׳** لإسرائيل، قال: «الآن عرفت أن **הוי'** / **שם הוי'** أعظم من جميع الآلهة»؛ وتفسّر المقالة ذلك بأنه اعتراف بأن **הוי'** / **שם הוי'** يحكم جميع قوى الحجب. (تورد حاشية Kehot الرقم 18:1؛ والكلمات واردة في الآية 11.)

Exodus 18:11 שמות י״ח:י״א

עַתָּה יָדַעְתִּי כִּי־גָדוֹל ה׳ מִכׇּל־הָאֱלֹקִים כִּי בַדָּבָר אֲשֶׁר זָדוּ עֲלֵיהֶם׃

Now I know that the L-RD is greater than all gods; yea, for that they dealt proudly against them.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות יח, א. ראה לקו״ש חט״ז ע׳ 201 הערה 73.

59 **כל אשר חפץ הוי׳ נמשך ועשה גם בשמים ובארץ**

«كل ما أراده **הוי'** / **שם הוי'** فعله، في السماوات وعلى الأرض». وتفسّر المقالة ذلك بأن إرادة **הוי'** / **שם הוי'** تصل إلى السماء والأرض، وتمنح كل شيء صورته.

Psalms 135:6 תהילים קל״ה:ו׳

כֹּל אֲשֶׁר־חָפֵץ ה׳ עָשָׂה בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ בַּיַּמִּים וְכׇל־תְּהֹמוֹת׃

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven and in earth, in the seas and in all deeps;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 9

60 **שיתף מדה״ר**

يشرح راشي لماذا تنسب رواية الخلق الخلقَ إلى اسم **אלקים** (**אלקים**، Elokim)، لا إلى اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**، Havayah): ففي البداية فكّر **ה׳** في أن يخلق العالم بصفة القضاء، ثم رأى أن العالم لا يستطيع أن يصمد، فقدّم صفة الرحمة وقرنها بالقضاء، كما في قوله: «في اليوم الذي صنع فيه **הוי' אלקים** الأرض والسماء». وتبني المقالة (**מאמר**، maamar) على هذا التعليم.

Rashi on Genesis 1:1:3 רש"י על בראשית א׳:א׳:ג׳

ברא אלקים ולֹא נֶאֱמַר בָּרָא ה׳, שֶׁבַּתְּחִלָּה עָלָה בְמַחֲשָׁבָה לִבְרֹאתוֹ בְּמִדַּת הַדִּין, רָאָה שֶׁאֵין הָעוֹלָם מִתְקַיֵּם, הִקְדִּים מִדַּת רַחֲמִים וְשִׁתְּפָהּ לְמִדַּ"ד, וְהַיְינוּ דִּכְתִיב בְּיוֹם עֲשׂוֹת ה׳ אֱלֹקִים אֶרֶץ וְשָׁמָיִם׃

GOD [AS JUDGE] CREATED — It does not state ברא אלהים 'ברא ה "The L-rd (the Merciful One) created, because at first G-d intended to create it (the world) to be placed under the attribute (rule) of strict justice, but He realised that the world could not thus endure and therefore gave precedence to Divine Mercy allying it with Divine Justice. It is to this that what is written in (Genesis 2:4) alludes — "In the day that the L-rd G-d made earth and heaven."

Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain) • Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain)

61 **ביום עשות ה׳ אלקים**

بعد الأيام الستة التي ورد ذكرها مع **אלקים** وحده، تقرن هذه الآية **הוי'**، اسم الرحمة، بـ**אלקים**: «في اليوم الذي صنع فيه **הוי' אלקים** الأرض والسماء».

Genesis 2:4 בראשית ב׳:ד׳

אֵלֶּה תוֹלְדוֹת הַשָּׁמַיִם וְהָאָרֶץ בְּהִבָּרְאָם בְּיוֹם עֲשׂוֹת ה׳ אֱלֹקִים אֶרֶץ וְשָׁמָיִם׃

These are the generations of the heaven and of the earth when they were created, in the day that the L-RD G-d made earth and heaven.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ב, ד.

62 **למה יאמרו הגוים איה נא אלהיהם**

يسأل كاتب المزمور **ה׳** أن يعمل من أجل اسمه: «لماذا تقول الأمم: أين **ה׳** لهم الآن؟» وتجيب الآية التالية: «**ה׳** لنا في السماء؛ كل ما أراده فعله»؛ وتقرأ المقالة كلمة «أين؟» على أنها تشير إلى الإلوهية في حالة احتجاب، ثم تجيب بألفاظ تكاد تكون هي نفسها. (تطبع حاشية Kehot المرجع 115:3؛ أما السؤال فهو في الآية 2.)

Psalms 115:2 תהילים קט״ו:ב׳

לָמָּה יֹאמְרוּ הַגּוֹיִם אַיֵּה־נָא אֱלֹקֵיהֶם׃

Wherefore should the nations say: 'Where is now their G-d?'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קטו, ג.

63 **כל אשר חפץ הוי״ה עשה**

«كل ما أراده **הוי'** فعله، في السماوات وعلى الأرض». وتختتم المقالة الفقرة بهذه الآية لتقول إن **הוי'**، لا **אלקים** وحده، هو الفاعل في العالم.

Psalms 135:6 תהילים קל״ה:ו׳

כֹּל אֲשֶׁר־חָפֵץ ה׳ עָשָׂה בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ בַּיַּמִּים וְכׇל־תְּהֹמוֹת׃

Whatsoever the L-RD pleased, that hath He done, In heaven and in earth, in the seas and in all deeps;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 10

64 **הים ראה וינוס**

«رأى البحر فهرب، ورجع نهر الأردن إلى الوراء». يستعيد المزمور 114 ذكر الخروج، حين أفسحت الطبيعة الطريق؛ وتقرأ المقالة (**מאמר**، maamar) ذلك على أنه سيادة اسم **ה׳** (**הוי'** / **שם הוי'**، Havayah) على اسم **אלקים** (**אלקים**، Elokim)، اسم الطبيعة.

Psalms 114:3 תהילים קי״ד:ג׳

הַיָּם רָאָה וַיָּנֹס הַיַּרְדֵּן יִסֹּב לְאָחוֹר׃

The sea saw it, and fled; The Jordan turned backward.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

65 **ההופכי הצור**

يقول صاحب المزمور إن ה' «يحوّل الصخر إلى بركة ماء، والصوّان إلى ينبوع ماء»، استذكاراً للماء الذي خرج من الصخرة في البرية. وتشير المقالة إلى أن الصوّان ينتمي إلى عنصر النار، ومع ذلك خرج منه الماء: فاسم **הוי'** يغيّر الطبيعة.

Psalms 114:8 תהילים קי״ד:ח׳

הַהֹפְכִי הַצּוּר אֲגַם־מָיִם חַלָּמִישׁ לְמַעְיְנוֹ־מָיִם׃

Who turned the rock into a pool of water, The flint into a fountain of waters.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **11**

66 **מי לי בשמים**

يقول مرتّل المزمور آساف (**אסף**) لـ **ה'**: «مَن لي في السماء؟ وإلى جانبك لا أرغب في شيء على الأرض». وتقتبس المقالة (**מאמר**) هذه الآية لتصف النفس التي لا تريد شيئًا سوى التعلّق بـ **ה'**.

Psalms 73:25 תהילים ע״ג:כ״ה

מִי־לִי בַשָּׁמָיִם וְעִמְּךָ לֹא־חָפַצְתִּי בָאָרֶץ׃

Whom have I in heaven but Thee? And beside Thee I desire none upon earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים עג, כה.

67 **מאן דלא טעים מרירו למיתקו**

في مقدّمة الزوهار (**זהר**)، تسأل الأكاديمية السماوية: مَن بين القادمين إلى هناك «حوّل الظلام إلى نور، وذاق المرّ كالحلو» قبل مجيئه إليها؟ وتعلن أن كل من لم يتوق إلى ذلك كل يوم «لا نصيب له هنا». وتقتبس المقالة (**מאמר**) هذا بوصفه غاية الخدمة الإلهية.

Zohar I, 4a זח״א ד, א

ملاحظة كيهوت

זח״א ד, א. ראה באוה״ת דרושים לחנוכה (כרך ב) שלה, א שמציין לד״ה ויחל משה דשם פי' דטעים מרירו למיתקא זהו גבוה ממהפך חשוכא לנהורא ע״ש.

68 **חשוכא לנהורא**

يحيل ذلك إلى ليكوتي توراه (**לקוטי תורה**)، **ואתחנן** 2a، ويقول إن «تذوّق المرارة على أنها حلاوة» هو شأن «الذين يفرحون بالمعاناة».

ملاحظة كيهوت

ביהל אור ע' תטו מציין ללקו״ת ואתחנן ב, א. וטעמין מרירו למיתקא זהו ענין השמחים ביסורים.

الفقرة **13**

69 **שהיה מסלסל בשערו**

يروي المدراش أنه ما إن وُكّل إلى يوسف تدبير بيت سيده حتى أخذ يأكل ويشرب ويجعّد شعره؛ فقال **ה'**: «أبوك يندبك في المسوح والرماد، وأنت تجعّد شعرك؟ ستقف سيدتك ضدك»، ولذلك «ألقت زوجة سيده عينيها».

Midrash Tanchuma, Vayeshev 8:3 מדרש תנחומא, וישב ח׳:ג׳

כֵּיוָן שֶׁרָאָה רַבּוֹ כֵּן, מָסַר לוֹ אֶת כָּל הַמַּפְתְּחוֹת וְלֹא הָיָה יוֹדֵעַ אַחֲרָיו כְּלוּם, שֶׁכֵּן אוֹמֵר, הֵן אֲדֹנִי לֹא יָדַע אִתִּי מַה בַּבָּיִת. כֵּיוָן שֶׁרָאָה יוֹסֵף אֶת עַצְמוֹ בְּכָךְ, הִתְחִיל אוֹכֵל וְשׁוֹתֶה, מְסַלְסֵל בְּשַׂעֲרוֹ, וְאוֹמֵר בָּרוּךְ הַמָּקוֹם שֶׁהִשְׁכִּיחַנִי בֵּית אָבִי. אָמַר לוֹ הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא, אָבִיךָ מִתְאַבֵּל עָלֶיךָ בְּשַׂק וָאֵפֶר, וְאַתָּה אוֹכֵל וְשׁוֹתֶה וּמְסַלְסֵל בְּשַׂעְרְךָ, הֲרֵי אֲדוֹנָתְךָ מִזְדַּוֶּגֶת לְךָ וּמְצֵרָה לָךְ. לְכָךְ כְּתִיב: וַתִּשָּׂא אֵשֶׁת אֲדֹנָיו. וַיְמָאֵן,

When his master became aware of this, he entrusted him with the keys of the household, and concerned himself no longer with any household matters, as is said: Behold, my master, having me, knoweth not what is in the house (ibid., v. 8). As soon as he realized his own importance, he began to eat, drink, and curl his hair, and say: "Blessed be the Omnipotent One who has caused me to forget my father's house." Whereupon the Holy One, blessed be He, rebuked him, saying: Your father mourns for ...

Midrash Tanchuma -- Torat Emet (Public Domain) • Midrash Tanhuma-Yelammedenu, trans. Samuel A. Berman (CC-BY)

70 **כדאיתא בגמרא**

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה ב״ר פ' פז, ג. ובתנחומא וישב ח.

71 **ויהי יוסף יפה תואר ויפה מראה**

بعد أن وضع فوطيفار كلَّ شيء في يد يوسف (**יוסף**)، تضيف التوراة (**תורה**, Torah): «وكان يوسف حسن الصورة وحسن المنظر»، وهذا يمهّد لما يأتي بعد ذلك. والمدراش (**מדרש**, Midrash) في هذه الآية هو مصدر تعليم المقالة (**מאמר**, maamar) بأن يوسف كان يجعّد شعره.

Genesis 39:6 בראשית ל״ט:ו׳

וַיַּעֲזֹב כָּל־אֲשֶׁר־לוֹ בְּיַד־יוֹסֵף וְלֹא־יָדַע אִתּוֹ מְאוּמָה כִּי אִם־הַלֶּחֶם אֲשֶׁר־הוּא אוֹכֵל וַיְהִי יוֹסֵף יְפֵה־תֹאַר וִיפֵה מַרְאֶה׃

And he left all that he had in Joseph's hand; and, having him, he knew not aught save the bread which he did eat. And Joseph was of beautiful form, and fair to look upon.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

72 **ויהי יוסף יפה תואר ויפה מראה**

في تفسير عبارة «ألقت زوجة سيده عينيها»، يعود المدراش إلى عبارة «كان يوسف حسن الصورة»: فقد كان مثل رجل شديد القوة واقف في الشارع، يكتحل ويهذّب شعره، فقيل له: «إن كنت بهذه القوة، فها هو ذا دبّ؛ اذهب وقاتله». وتستشهد المقالة بهذا لإبراز عناية يوسف بشعره.

Bereshit Rabbah 87:3 בראשית רבה פ״ז:ג׳

(איוב לד) לכן אנשי לבב שמעו לי מה היא אומנתו של הקב״ה? כי פועל אדם ישלם לו. ר' מאיר ור' יהודה ור' שמעון, ותשא אשת אדוניו את עיניה, מה כתיב למעלה מן הענין, ויהי יוסף יפה תואר ויפה מראה, לגבור שהיה עומד בשוק וממשמש בעיניו, ומתקן בשערו, ומתלה בעקיבו. אמר: לי נאה, לי יאי, נאה, גבור. אמרו ליה: אי את גבור, אי את יאי, הא דובא קמך קופצה :

His master's wife cast her eyes." "Therefore, men of heart," hear me" (Job 34:10) – what is the craft of the Holy One blessed be He? "For He pays a person for his action" (Job 34:11) – [as stated by] Rabbi Meir, Rabbi Yehuda, and Rabbi Shimon.84:7, where these Sages state what slanderous reports Joseph brought to Jacob about his brothers. The midrash there asserts that the challenges later faced by Joseph, including his encounter with Potiphar's wife, was punishment for his slandering his brothers. "His master's wife cast her ...

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

73 ותשא אשת אדוניו

«وكان بعد هذه الأمور أن زوجة سيده ألقت عينيها على يوسف». يفهم المدراش عبارة «بعد هذه الأمور» على أنها نتيجة لاهتمام يوسف بمظهره، وتستشهد بها المقالة لهذا الغرض.

Genesis 39:7 בראשית ל״ט:ז׳

וַיְהִי אַחַר הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה וַתִּשָּׂא אֵשֶׁת־אֲדֹנָיו אֶת־עֵינֶיהָ אֶל־יוֹסֵף וַתֹּאמֶר שִׁכְבָה עִמִּי׃

And it came to pass after these things, that his master’s wife cast her eyes upon Joseph; and she said: ‘Lie with me.’

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

74 טעמו וראו

يدعو داود (**דוד**) الذين يخشون **ה'** قائلاً: «ذوقوا وانظروا أن اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) طيب؛ هنيئًا للرجل الذي يلجأ إليه». وتقرأ المقالة كلمة «ذوقوا» على أنها الحلاوة التي ينبغي للإنسان أن يبلغ تذوقها حين يتوجه قلبه؛ وهذا هو تذوّق الزوهار (**זהר**) للمرّ بوصفه حلوًا.

Psalms 34:9 תהילים ל״ד:ט׳

טַעֲמוּ וּרְאוּ כִּי־טוֹב ה׳ אַשְׁרֵי הַגֶּבֶר יֶחֱסֶה־בּוֹ׃

O consider and see that the L-RD is good; Happy is the man that taketh refuge in Him.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים לד, ט.

75 אז תתענג על הוי״ה

يعد إشعيا (**ישעיהו**) الذين يكرمون السبت (**שבת**, Shabbos): «حينئذٍ تتلذذون باسم **הוי'** / **שם הוי'**». وتستشهد المقالة بها على اللذة التي تحل محل اللذة الدنيوية.

Isaiah 58:14 ישעיהו נ״ח:י״ד

אָז תִּתְעַנַּג עַל־ה׳ וְהִרְכַּבְתִּיךָ עַל־[בָּמֳתֵי] (במותי) אָרֶץ וְהַאֲכַלְתִּיךָ נַחֲלַת יַעֲקֹב אָבִיךָ כִּי פִּי ה׳ דִּבֵּר׃

Then shalt thou delight thyself in the L-RD, And I will make thee to ride upon the high places of the earth, And I will feed thee with the heritage of Jacob thy father; For the mouth of the L-RD hath spoken it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי' נח, יד.

الفقرة 14

76 התפלה שהיא במקום הקרבנות

تقتبس الكلمات هنا من Berakhot 26a:17؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Berakhot 26a:17 ברכות כ״ו א:י״ז

אִיבַּעְיָא לְהוּ: טָעָה וְלֹא הִתְפַּלֵּל מִנְחָה, מַהוּ שֶׁיִּתְפַּלֵּל עַרְבִית שְׁתַּיִם? אִם תִּמְצָא לוֹמַר, טָעָה וְלֹא הִתְפַּלֵּל עַרְבִית מִתְפַּלֵּל שַׁחֲרִית שְׁתַּיִם, מִשּׁוּם דְּחַד יוֹמָא הוּא, דִּכְתִיב: ״וַיְהִי עֶרֶב וַיְהִי בֹקֶר יוֹם אֶחָד״, אֲבָל הָכָא תְּפִלָּה בִּמְקוֹם קָרְבָּן הִיא, וְכֵיוָן דַּעֲבַר יוֹמוֹ בָּטֵל קׇרְבָּנוֹ. אוֹ דִּילְמָא כֵּיוָן דִּצְלוֹתָא רַחֲמֵי הִיא, כׇּל אֵימַת דְּבָעֵי מְצַלֵּי וְאָזֵיל.

The question was asked : How is it if one erred and omitted the afternoon Tefillah — shall he say it twice in the evening ? If thou thinkest thou canst answer [by quoting] "If one erred and omitted the evening Tefillah, he should say it twice in the morning," [that is different] because it is one day ; as it is written, "And there was evening and there was morning one day " (Gen. i. 5). But here the Tefillah is the substitute for the sacrifice, and the day ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות כו, א.

77 התפלה שהיא במקום הקרבנות

يعلّم الحاخام يهوشع بن لاوي (**יהושע בן לוי**) أن الصلوات سُنّت لتقابل القرابين اليومية، ولذلك تسمّي المقالة (**מאמר**, maamar) الصلاة «بدل القرابين». (تورد حاشية Kehot الصفحة 26a؛ أما هذا التعليم ففي 26b.)

Berakhot 26b:7 ברכות כ״ו ב:ז׳

יַעֲקֹב תִּקֵּן תְּפִלַּת עַרְבִית, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וַיִּפְגַּע בַּמָּקוֹם וַיָּלֶן שָׁם״, וְאֵין ״פְּגִיעָה״ אֶלָּא תְּפִלָּה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וְאַתָּה אַל תִּתְפַּלֵּל בְּעַד הָעָם הַזֶּה וְאַל תִּשָּׂא בַעֲדָם רִנָּה וּתְפִלָּה וְאַל תִּפְגַּע בִּי״

Jacob instituted the evening Tefillah ; as it is said, "And he lighted [paga'] upon the place, and tarried there all night" (Gen. xxviii. 11) — "alighting" means prayer; as it is said, "Therefore pray not thou for this people, neither lift up cry nor prayer for them, neither make intercession [paga'] to Me" (Jer. vii. 16).

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

الفقرة 15

78 ונגלה כבוד ה'

في نبوءة التعزية، يتنبأ إشعيا: «سيُكشف مجد اسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah)، وسيراه كل بشر معًا». وتجعل المقالة (**מאמר**) ذلك غاية تحويل الظلام إلى نور: أن ينكشف مجد **ה'** في الأسفل كما في الأعلى.

Isaiah 40:5 ישעיהו מ׳:ה׳

וְנִגְלָה כְּבוֹד ה׳ וְרָאוּ כׇל־בָּשָׂר יַחְדָּו כִּי פִּי ה׳ דִּבֵּר׃

And the glory of the L-RD shall be revealed, and all flesh shall see it together; for the mouth of the L-RD hath spoken it.’

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 16

79 נר מצוה ותורה אור

يحثّ شلومو (**שלמה**) ابنه على العمل بوصية أبيه وتعليم أمه: «لأن الوصية (**מצוה**) سراج، والتعليم (**תורה**) نور، وتوبيخات التأديب طريق الحياة». ومن الواضح أن الكلام يتناول إرشاد الوالدين؛ غير أن المقالة (**מאמר**) تقرؤه على أنه الوصايا والتوراة: فالسراج هو الارتقاء من الأسفل بواسطة الوصايا (**מצוות**)، والنور هو التوراة التي تُنزَّل من الأعلى، وتأتي من خلال السراج.

Proverbs 6:23 משלי ו׳:כ״ג

כִּי נֵר מִצְוָה וְתוֹרָה אוֹר וְדֶרֶךְ חַיִּים תּוֹכְחוֹת מוּסָר׃

For the commandment is a lamp, and the teaching is light; And reproofs of instruction are the way of life;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 17

80 שו״ה וביאור — ענין אותיות מה ענינם

يوضح هذا غرض هذا القسم: فبما أن المقالة قالت أعلاه إن العالم خُلق بواسطة حروف الكلام، حتى صار «الشيء» شيئاً مستقلاً، فإنها تبيّن الآن أن أصل الحروف رفيع جداً، وأنها خُفضت لتكون لباساً.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת חנוכה כרך ב שלה, ב "דלעיל ביאר שע״י אותיות הדבור בע״מ נברא העולם נמשך שיהי' היש דבר נפרד, ולכן מבאר ששרש האותיות ממקום גבוה מאד רק נשפלו להיות לבוש".

81 האותיות נחלקות במבטא ע״י ה' מוצאות

يُستشهد به في تقسيم الحروف بحسب مخارج الفم الخمسة.

ملاحظة كيهوت

ראה בד״ה תקעו תר״ך ע' ... בענין התחלקות האותיות.

82 אין המוצאות כלי המבטא דומים לכנור

يُذكر هناك أيضاً أن الحروف ليست تركيبات من الأصوات والحركات التي تجتمع لتُسمع من آلة موسيقية، ويُشرح الفرق بين الآلة الموسيقية والحروف بإسهاب.

ملاحظة كيهوت

וכ״כ במאמרי אדה״ז ענינים ע' עו "אין עניינם כענין צירופי קולות ותנועות המצטרפי' להשמע מכלי המוזיקע". ושם מבאר בארוכה ההפרש בין כלי ניגון לאותיות. וראה שם ע' שכב. המשל מכלי המוזיקע מובא גם בסה״מ תקס״ג ע' רה.

83 שהרי מאליהן ומעצמן יוצאות

تقول الحاشية إن هذه النقطة، وهي أن الحروف تخرج من تلقاء نفسها، مشروحة هناك.

ملاحظة كيهوت

מבואר באוה״ת בשלח ע' שצא.

الفقرة 18

84 ויהי האדם לנפש חי'

نفخ ה' في منخري الإنسان نسمة الحياة، «فصار الإنسان نفسًا حية». وتقرأ المقالة (מאמר, maamar) كلمة «حية» (חיה, chayah) على أنها مرتبة النفس التي تنبثق عنها الحروف.

Genesis 2:7 בראשית ב׳:ז׳

וַיִּיצֶר ה' אֱלֹקִים אֶת־הָֽאָדָם עָפָר מִן־הָֽאֲדָמָה וַיִּפַּח בְּאַפָּיו נִשְׁמַת חַיִּים וַיְהִי הָֽאָדָם לְנֶפֶשׁ חַיָּה׃

Then the L-RD G-d formed man of the dust of the ground, and breathed into his nostrils the breath of life; and man became a living soul.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ב, ז.

85 ות״א לרוח ממללא

ويعلّق بأنه يمكن القول إن هذا هو صورة الحروف، أما مادة الحروف فتُستمد من نَفَس القلب.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת חנוכה שלה, ב "מ״מ י״ל דזהו צורת האותיות אבל חומר האותיות נמשך מהבל הלב". במאמרי אדה״ז ענינים ע' עז מביא זה בשם כתבי האריז״ל שנפש מליאה אותיות וכמ״ש לנפש חי'.

86 לרוח ממללא

يترجم أونكلوس (אונקלוס) عبارة «نفسًا حية» بـ«روحًا متكلّمة»، جاعلًا الكلام سمة نفس الإنسان. وتستند المقالة إلى ذلك لتجعل أصل الحروف في مرتبة **חיה**.

Onkelos Genesis 2:7 תרגום אונקלוס על בראשית ב׳:ז׳

וּבְרָא יְיָ אֱלֹקִים יָת אָדָם עַפְרָא מִן אַדְמְתָא וּנְפַח בְּאַפּוֹהִי נִשְׁמְתָא דְחַיֵּי וַהֲוָת בְּאָדָם לְרוּחַ מְמַלְּלָא׃

Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC)

الفقرة 19

87 ונשמת שדי תבינם

يخبر أليهو (אליהוא)، أصغر المتكلمين، أيوب (איוב) وأصدقاءه أن الفهم لا يأتي مع التقدم في السن؛ بل إن «النَّفَس» (נשמה, neshamah) من «**שדי**» في الإنسان هو الذي يمنح الفهم. وتستعمل المقالة (מאמר) الآية لتربط **נשמה** بالفهم العقلي.

Job 32:8 איוב ל״ב:ח׳

אָכֵן רוּחַ־הִיא בֶאֱנוֹשׁ וְנִשְׁמַת שַׁ־דַּי תְּבִינֵם׃

But it is a spirit in man, And the breath of the Almighty, that giveth them understanding.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

איוב לב, ח.

88 אלא שקבען בפה

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ספר יצרה פ״ב.

89 שקבען בפה

يصف **ספר יצירה** (ספר יצירה) الحروف الاثنين والعشرين بأنها منقوشة في الصوت، ومنحوتة في النَّفَس، و«موضوعة في الفم في خمسة مواضع»: **אחהע״ע** (Alef-Ches-Hei-Ayin)، **בומ״ף** (Beis-Vav-Mem-Pei)، وهكذا. وتقرأ المقالة عبارة «موضوعة في الفم» على أنها تعني أن الفم لا يفعل سوى تثبيت الحروف، أما إيجادها ففي مرتبة أعلى.

Sefer Yetzirah 2:3 ספר יצירה ב׳:ג׳

עשרים ושתים אותיות יסוד חקוקות בקול חצובות ברוח קבועות בפה בחמשה מקומות אחה״ע בומ״ף גיכ״ק דטלנ״ת זסשר״ץ [בדפוס מנטובה נוסף במשנה זו: קשורות בלשון כשלהבת בגחלת, אחה״ע משמשת בסוף הלשון ובבית הבליעה, בומ״ף בין השפתים ובראש הלשון, גיכ״ק על שלישיתה של לשון נכרתת, דטלנ״ת בראש הלשון משמשת עם הקול, וסצר״ש בין השינים ולשון שכובה ושטותה. וע״ז קאי פי' הרמ״ב:]

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain)

الفقرة 20

90 שמט״ט קושר כתרים

يقول الزوهار عن أخنوخ (חנוך)، الذي صار «الصبيّ» (الملاك متاترون، מטטרון)، إنه يتلقى مئة بركة كل يوم و«يعقد عُقَدًا لسيده». وتربط المقالة (מאמר, maamar) ذلك برفع متاترون صلوات إسرائيل.

Zohar I, 37b זח״א לז, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח"א לז, ב. וראה הערת כ"ק אדמו"ר זי"ע בספר המאמרים תשי"ד בתחלתו. ובסה"מ תש"ח ע' 202. ראה סה"מ תרל"ה ע' ר. באוה"ת שה"ש כרך ב ע' תלה מציין לכאן. ובסה"מ תרכ"ז (הוצאת תש"ס) ע' רצד מביא קטע מכאן.

91 שדבור האדם הוא גשמי

يُستشهد بفصل **תניא (תניא)** الذي يتناول صعود كلمات دراسة التوراة والصلاة إلى العلى، لبيان الفرق بين كلام الإنسان المادي والعوالم الروحانية.

Zohar I, 23b זח"א כג, ב

Zohar II, 201b זח"ב רא, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח"א כג, ב. זח"ב רא, ב. וראה תניא פרק מ (נה, א). סה"מ תרכ"ו ע' קנד. סה"מ תרכ"ט ע' רכ. וראה גם אוה"ת תזריע ע' תקכד.

الفقرة **21**

92 התפלה היא בקשת יהי"ר

تستشهد الحاشية بهذه المقالة من Kuntres Acharon، التي تتناول الصلاة بوصفها طلبًا، «يهي راتسون»، كي تنشأ إرادة.

ملاحظة كيهوت

ראה קו"א לתניא ד"ה להבין מ"ש בפע"ח. סה"מ תרכ"ז ע' תלג.

93 החכמה מחייבת . . אין יסורים בלא עון

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ילקוט שמעוני תהלים סי' כה ע"פ טוב וישר רמז תשב.

94 אין יסורים בלא עון

يعلّم ربي عمي **(רבי אמי)**: «لا موت بلا خطيئة، ولا معاناة بلا إثم». وتقدّم المقالة هذا بوصفه ما تمليه الحكمة **(חכמה**, Chochmah)، حكمة التوراة، وهو ما تتجاوزه الصلاة.

Shabbat 55a:17–18 שבת נ"ה א:י"ז-י"ח

אָמַר רַב אַמִּי: אֵין מִיתָה בְּלֹא חֵטְא, וְאֵין יִסּוּרִין בְּלֹא עָוֹן. אֵין מִיתָה בְּלֹא חֵטְא — דִּכְתִיב: "הַנֶּפֶשׁ הַחוֹטֵאת הִיא תָמוּת בֵּן לֹא יִשָּׂא בַּעֲוֹן הָאָב וְאָב לֹא יִשָּׂא בַּעֲוֹן הַבֵּן צִדְקַת הַצַּדִּיק עָלָיו תִּהְיֶה וְרִשְׁעַת הָרָשָׁע עָלָיו תִּהְיֶה וְגוֹ'". אֵין יִסּוּרִין בְּלֹא עָוֹן — דִּכְתִיב: "וּפָקַדְתִּי בְשֵׁבֶט פִּשְׁעָם וּבִנְגָעִים עֲוֹנָם".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

95 כי הנה התפלה . . ורבו פשעיך

تذكر الحاشية أن هذا المقطع مقتبس هناك.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה"ת פ' בהעלותך ע' תד.

96 נמשך רצה"ע . . ורבו פשעיך

يقول إن هذا الجذب يأتي من «سيد الإرادة»، وهو فوق الإرادة نفسها، ويرتبط بطول أناة **ה'** (erech apayim)؛ ولذلك يقال: «أدعو سيد الأنف»، كما في «من أجل اسمي أطيل أناتي».

ملاحظة كيهوت

באוה"ת פ' בהעלותך ע' תד "והמשכה זו מבחי' בעל הרצון שלמעלה מבחי' רצון כמו שיובן ממ"ש בת"א בד"ה בשלח פרעה בענין כמה ארך אפים כו' שהוא למעלה מעלה מבחי' רצון ונק' בעל הרצון וע"ז אמרו לבעל החוטם אני מתפלל כמ"ש למען שמי אאריך אפי ותהלתי אחטם לך ועמ"ש בלקו"ת בד"ה מה יפו פעמייך בנעלים" עכ"ל.

الفقرة **22**

97 שארז"ל כשישראל אומרים יהא שמו הגדול מבורך

حين يدخل بنو إسرائيل كُنُسهم وبيوت دراستهم، ويجيبون: «ليتبارك اسمه العظيم»، يومئ القدوس المبارك **(קב"ה / קודשא בריך הוא**، kudsha brich hu) برأسه ويقول: «طوبى للملك الذي يُمدح هكذا في بيته». وتفسّر المقالة **(מאמר)** إيماءه برأسه بأنه إنزال الإرادة العلوية.

Berakhot 3a:14 ברכות ג' א:י"ד

... חַיֶּיךָ וְחַיֵּי רֹאשְׁךָ, לֹא שָׁעָה זוֹ בִּלְבַד אוֹמֶרֶת כָּךְ, אֶלָּא בְּכׇל יוֹם וָיוֹם, שָׁלֹשׁ פְּעָמִים אוֹמֶרֶת כָּךְ. וְלֹא זוֹ בִּלְבַד אֶלָּא, בְּשָׁעָה שֶׁיִּשְׂרָאֵל נִכְנָסִין לְבָתֵּי כְּנֵסִיּוֹת וּלְבָתֵּי מִדְרָשׁוֹת וְעוֹנִין "יְהֵא שְׁמֵיהּ הַגָּדוֹל מְבוֹרָךְ", הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא מְנַעְנֵעַ רֹאשׁוֹ, וְאוֹמֵר: אַשְׁרֵי הַמֶּלֶךְ שֶׁמְּקַלְּסִין אוֹתוֹ בְּבֵיתוֹ כָּךְ, מַה לּוֹ לָאָב שֶׁהִגְלָה אֶת בָּנָיו, וְאוֹי לָהֶם לַבָּנִים שֶׁגָּלוּ מֵעַל שׁוּלְחַן אֲבִיהֶם.

Then he said to me, "My son, what sound didst thou hear in that ruin ?" I answered, "I heard a Bat Kol moaning like a dove, crying, 'Alas for My children for whose iniquities I destroyed My house, burnt My Temple, and exiled them among the nations ! '" He said to me, "By thy life and the life of thy head, not only at this hour does it so cry, but thrice daily it exclaims thus. Moreover, whenever the Children of Israel enter their Synagogues and Houses of ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות ג, א. נתבאר בארוכה בלקו"ת פ' שלח מח, ב. נ, א. פ' חוקת סז, ב. דרך מצותיך טז, א. קכד, א. ועוד.

الفقرة **24**

98 דאורייתא מחכמה נפקת

في عبارة «وتكونون لي رجالًا مقدّسين»، يقول الزوهار **(זהר)** إن «التوراة **(תורה)** تصدر عن الحكمة **(חכמה**, Chochmah)»، من الموضع المسمّى «مقدّسًا»، وإن **חכמה** تصدر عن الموضع المسمّى «قدس الأقداس». وتستند المقالة **(מאמר)** إلى ذلك لتجعل التوراة في مستوى **חכמה**، دون الحروف المتجذّرة في التاج **(כתר**, Keser).

Zohar II, 121a זח"ב קכא, א

ملاحظة كيهوت

זח"ב קכא, א. וראה שם פה, א.

99 דאורייתא מחכמה נפקת

في عبارة «اسمع يا ابني تأديب أبيك»، يقول الحاخام **(רבי)** إسحاق **(יצחק)** إن «التوراة صدرت عن **חכמה** العلوية»، ويقول الحاخام يوسي **(יוסי)** إنها صدرت عن الفهم **(בינה**, Binah)، ويخلص الحاخام يهودا **(יהודה)** إلى أنها تشمل كليهما. وتورد حاشية كيهوت ذلك بوصفه موضعًا ثانيًا لهذا التعليم.

Zohar, Yitro 21:378–22:389 ספר הזהר, יתרו כ"א:שע"ח-כ"ב:שפ"ט

According to R. Judah, "father" represents Wisdom (Hokhmah) and "mother" Understanding (Binah). Said R. Judah: 'Both interpretations mean one and the same thing, for we have been taught that the Torah emanated from the Supernal Wisdom.' R. Jose said that the Torah emanated from Understanding, for it says: "to perceive the words of understanding" and "forsake not the Torah of thy mother."

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

100 והאותיות שרשן למעלה בבחי' כתר

يثير إشكالًا: تقول مقالة **תורה אור** «LeSusasi» (**לסוסתי**) إن كلام التوراة متجذر في الحكمة العلوية، بينما كان لا بد عند انشقاق البحر من «أن تصمتوا» لأن الكشف كان من **כתר**.

ملاحظة كيهوت

באוה"ת יתרו ע' תשצג הקשה "וצ"ע בד"ה לסוסתי בתו"א פ' בשלח אומר הדבור תורה שרשו מחכמה עילאה סוסין דוכרין ובקי"ס צ"ל ואתם תחרישון לפי שהגילוי מכתר" ע"ש. בהמשך מצה זו תר"מ סעי' ה' ע' קכה: "ולכן נשפלו להיות לבוש שבהם יתגלה אור התורה". ע"ש.

101 ואותיות מלשון אתא

في النبوءة بشأن دومة (**דומה**)، يجيب الحارس من يناديه من سعير (**שעיר**): «يأتي الصباح (**אתא**, asa)، وكذلك الليل»؛ وكلمات ذلك الجواب آرامية، وتعني **אתא** «جاء». وتربط المقالة الحروف (**אותיות**, otiyos) بهذه الكلمة الدالة على المجيء، ولذلك تقرأ الحروف بوصفها قنوات للإنزال. (السياق: Steinsaltz Tanakh)

Isaiah 21:12 ישעיהו כ"א:י"ב

ملاحظة كيهوت

ישעי' כא, יב. ראה במאמרי אדה"ז ענינים ע' סו שלשון אותיות הוא לשון התרגום. בכמה מקומות מובא שהוא מלשון "אתא בוקר" ע"פ ישעי' כא, יב. או מלשון "ואתה מרבבות קודש", "אותיות שאלוני". בד"ה ושבתי בשלום תשמ"ה סעי' יא (נדפס בסה"מ מלוקט ח"ב ע' קסד) הערה 85 מציין לכאן ומוסיף: סה"מ תקס"ג ח"א ע' שיא. אוה"ת [ויצא] קצה, ב בשולי הגיליון. אוה"ת בשלח ס"ע שצא ובכ"מ. ראה שלי"ה ג, ב.

102 והנה התורה נתלבשה . . שבהן ועל ידן נמשך להיות התורה

تذكر الحاشية أن هذا المقطع مقتبس هناك.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה"ת נ"ך כרך ב ע' תתקו. המשך מצה זו תר"מ ע' קכה.

الفقرة 25

103 כאשר יאמר משל הקדמוני

بعد أن امتنع داود (**דוד**) عن قتل شاؤول (**שאול**) في الكهف، قال له: «كما يقول المثل القديم (**משל הקדמוני**, mashal hakadmoni): "من الشرير يخرج الشر"»، ولذلك لن يرفع هو يده على شاؤول. وتقرأ المقالة (**מאמר**) عبارة **משל הקדמוני** بمعنى «مثل الأزليّ»، أي التوراة (**תורה**).

I Samuel 24:14 שמואל א כ"ד:י"ד

כַּאֲשֶׁר יֹאמַר מְשַׁל הַקַּדְמֹנִי מֵרְשָׁעִים יֵצֵא רֶשַׁע וְיָדִי לֹא תִהְיֶה־בָּךְ׃

As saith the proverb of the ancients: Out of the wicked cometh forth wickedness; but my hand shall not be upon thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמואל-א כד, יד.

104 שהתורה נקראת בשם משל הקדמוני

يشرح هذا المقطع أن التوراة تُسمّى «مَثَل الأزليّ الأوّل» لأن أزليّ العالم الأوّل هو النور اللانهائي نفسه: فكلٌّ من النور المحيط بجميع العوالم والنور الذي يملأ العوالم يرتبط بالعوالم، أما ذاته فليست من جنس العوالم أصلًا.

Makkot 10b:3–4 מכות י׳ ב:ג׳-ד׳

רַבִּי שִׁמְעוֹן בֶּן לָקִישׁ פָּתַח לַהּ פִּתְחָא לְהַאי פָּרָשָׁתָא מֵהָכָא: "וַאֲשֶׁר לֹא צָדָה וְהָאֱלֹקִים אִנָּה לְיָדוֹ וְגוֹ'", "כַּאֲשֶׁר יֹאמַר מְשַׁל הַקַּדְמֹנִי מֵרְשָׁעִים יֵצֵא רֶשַׁע וְגוֹ'", בַּמֶּה הַכָּתוּב מְדַבֵּר – בִּשְׁנֵי בְנֵי אָדָם שֶׁהָרְגוּ אֶת הַנֶּפֶשׁ, אֶחָד הָרַג בְּשׁוֹגֵג וְאֶחָד הָרַג בְּמֵזִיד, לָזֶה אֵין עֵדִים וְלָזֶה אֵין עֵדִים. הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא מְזַמְּנָן לְפוּנְדָּק אֶחָד, זֶה שֶׁהָרַג בְּמֵזִיד יוֹשֵׁב תַּחַת הַסּוּלָּם, וְזֶה שֶׁהָרַג בְּשׁוֹגֵג יוֹרֵד בַּסּוּלָּם, וְנָפַל עָלָיו וַהֲרָגוֹ, זֶה שֶׁהָרַג בְּמֵזִיד – נֶהֱרַג, וְזֶה שֶׁהָרַג בְּשׁוֹגֵג – ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן צח, ב. ראה אוה"ת פ' וארא ע' קנב שמציין לרש"י במס' מכות י, ב שהיא התורה שהיא משל של הקב"ה שהוא קדמונו של עולם.

105 שהתורה נקראת בשם משל הקדמוני

يشرح راشي (**רש״י**) عبارة «مثل الأزليّ» بأنها التوراة: «مثل القدوس المبارك (**קב״ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu)، الذي هو السابق للعالم». ويشير أور هاتوراه (**אור התורה**)، المذكور في حاشية كيهوت، إلى هذا الموضع من راشي تأييدًا لقراءة المقالة.

Rashi on Makkot 10b:3:1 רש"י על מכות י׳ ב:ג׳:א׳

והאלקים אנה לידו - זהו שאמר הכתוב כאשר יאמר משל הקדמוני מרשעים יצא רשע משל הקדמוני היא התורה שהיא משל הקב"ה שהוא קדמונו של עולם והיא אמרה מרשעים יצא רשע והיכן אמרה והאלקים אנה לידו והיאך הקב"ה ממציא מכשול לאדם לחטוא אלא ע"י שהיו שניהם רשעים ההורג והנהרג ההורג היה חייב גלות ואין עד בדבר והוא לא גלה והנהרג היה חייב מיתה ואין עד בדבר ולא נהרג לפיכך הקב"ה מזמנן לפונדק אחד כו':

Vilna Edition (Public Domain)

الفقرة 26

106 וביד הנביאים אדמה

قال **ה׳** على لسان هوشع (**הושע**): «كلّمتُ الأنبياء، وأكثرتُ الرؤى، وبواسطة الأنبياء أُشبِّه (**אדמה**, adameh)»؛ فالأنبياء يدركونه من خلال الصور. وتقرأ المقالة (**מאמר**) ذلك على أنه يفيد أن النبوّة لا تدرك إلا شَبَه **ה׳** (**דמות**, demus).

Hosea 12:11 הושע י״ב:י״א

וְדִבַּרְתִּי עַל־הַנְּבִיאִים וְאָנֹכִי חָזוֹן הִרְבֵּיתִי וּבְיַד הַנְּבִיאִים אֲדַמֶּה׃

I have also spoken unto the prophets, And I have multiplied visions; And by the ministry of the prophets have I used similitudes.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

הושע יב, יא.

107 וחז"ל המשילו מראה הנבואה לאספקלריא

يعلّم التلمود أن جميع الأنبياء نظروا من خلال مرآة (**אספקלריא**, aspaklaria) لا تضيء، بينما نظر موسى (**משה**) من خلال مرآة تضيء. وتستخدم المقالة هذه الصورة لتُظهر أن النبوّة لا ترى إلا شَبَهًا.

Yevamot 49b יבמות מ"ט ב

ملاحظة كيهوت

יבמות מט, ב.

الفقرة 27

108 כי לא יראני

يقول **ה׳** لموسى (**משה**, Moshe): «لا يمكنك أن ترى وجهي، لأن الإنسان لا يراني ويحيا». وتستشهد المقالة (**מאמר**, maamar) بهذا لتبيّن أن **ה׳**

نفسه، المتعالي عن كل تشبيه، لا يمكن إدراكه.

Exodus 33:20 שמות ל״ג:כ׳

וַיֹּ֕אמֶר לֹ֥א תוּכַ֖ל לִרְאֹ֣ת אֶת־פָּנָ֑י כִּ֛י לֹֽא־יִרְאַ֥נִי הָאָדָ֖ם וָחָֽי׃

And He said: 'Thou canst not see My face, for man shall not see Me and live.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמות לג, כ.

109 וכמשארז״ל

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

במד״ר ס״פ נשא.

110 כי לא יראני כו׳ וכמשארז״ל

في ختام باراشات ناسو (**פרשת נשא**)، يشرح المدراش (**מדרש**, Midrash) قول «لأن الإنسان لا يراني ويحيا»: يقول الحاخام عقيبا (**רבי עקיבא**, Rabbi Akiva) إن حتى الكائنات الحية (**חיות**, Chayos) التي تحمل العرش لا ترى المجد، ويضيف بن عزاي (**בן עזאי**, Ben Azzai) أن حتى الملائكة الموكّلين بالخدمة، الذين حياتهم أبدية، لا يرونه. وتلمح المقالة إلى هذا: **ה׳** نفسه متعالٍ على كل تشبيه.

Bamidbar Rabbah 14:22 במדבר רבה י״ד:כ״ב

111 וידבר שלשת אלפים משל

قيل عن حكمة الملك سليمان (**שלמה**, Shlomo): «وتكلّم بثلاثة آلاف مثل (**משלים**, meshalim)، وكانت أناشيده ألفًا وخمسًا». ومن الواضح أن المَثَل (**משל**, mashal) حكمة مأثورة؛ غير أن المقالة تأخذ الكلمة بمعنى «مثل تمثيلي»، أي صورة لفكرة أعمق، وتقرأ الأمثال على أنها شروح سليمان للمعنى الروحي لأحكام التوراة.

I Kings 5:12 מלכים א ה׳:י״ב

וַיְדַבֵּ֕ר שְׁלֹ֥שֶׁת אֲלָפִ֖ים מָשָׁ֑ל וַיְהִ֥י שִׁיר֖וֹ חֲמִשָּׁ֥ה וָאָֽלֶף׃

And he spoke three thousand proverbs; and his songs were a thousand and five.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

מלכים-א ה, יב. ראה ספר המאמרים ת״ש ע׳ 103. וראה באוה״ת כאן שלה, ב שכתב "נמצא מבאר כאן שהאותיות שהן הכלים בשרשן גבוה מהאור, ולעיל אמר דעיקר בריאת היש הוא מן האותיות, צ״ל רק בשרשן גבוהים יותר אבל בהתלבשותן למטה ע״י רבוי בחי׳ הם למטה מהחכמה" ע״ש.

112 על כל דבר מד״ת

يفسّر راف همنونا (**רב המנונא**, Rav Hamnuna) قول «وتكلّم بثلاثة آلاف مثل»: لقد ضرب سليمان ثلاثة آلاف مثل لكل مسألة من مسائل التوراة. وتأخذ المقالة هذه الأمثال على أنها المعاني الروحية لأحكام التوراة.

Eruvin 21b:21 עירובין כ״א ב:כ״א

אָמַר רַב הַמְנוּנָא, מַאי דִּכְתִיב: "וַיְדַבֵּר שְׁלֹשֶׁת אֲלָפִים מָשָׁל וַיְהִי שִׁירוֹ חֲמִשָּׁה וָאָלֶף" — מְלַמֵּד שֶׁאָמַר שְׁלֹמֹה עַל כָּל דָּבָר וְדָבָר שֶׁל תּוֹרָה שְׁלֹשֶׁת אֲלָפִים מָשָׁל, עַל כָּל דָּבָר וְדָבָר שֶׁל סוֹפְרִים חֲמִשָּׁה וָאֶלֶף טְעָמִים.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 28

113 שלשת אלפים משל

عن حكمة الملك سليمان (**שלמה**) قيل: «وتكلّم بثلاثة آلاف من الأمثال (**משלים**, meshalim)» (أمثال، أو تشبيهات). ويقرأ المقالة (**מאמר**) العدد على أنه ثلاثة آلاف مستوى روحي أدركها سليمان، وكلٌّ منها مَثَلٌ للمستوى الذي يعلوه.

I Kings 5:12 מלכים א ה׳:י״ב

וַיְדַבֵּ֕ר שְׁלֹ֥שֶׁת אֲלָפִ֖ים מָשָׁ֑ל וַיְהִ֥י שִׁיר֖וֹ חֲמִשָּׁ֥ה וָאָֽלֶף׃

And he spoke three thousand proverbs; and his songs were a thousand and five.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

114 שלשת אלפים מדרגות

تشرح تلك الفقرة أمثال سليمان الثلاثة آلاف: لكي ينزل نور الحكمة العلوية للتوراة إلى عالم أدنى، لا بد أن يكتسي بمَثَل، ويحتاج العالم التالي إلى مَثَل لذلك المَثَل، وهكذا، نزولًا إلى ثلاثة آلاف.

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן קכב, ב. ובאוה״ת שם.

115 וכולם אינן רק בחי׳ משל

استُشهد به في بيان أن كل هذه المراتب ليست إلا مَثَلًا.

ملاحظة كيهوت

ראה בהדרן על הרמב״ם תשמ״ט הערה 31.

الفقرة 30

116 ארז״ל דוד הע״ה היה מחבר

يُقتبس هناك قول سيفر هباهير (وفي قراءة أخرى: معيان هحوخماه [**מעין החכמה**, Maayan HaChochmah])، أن الملك داود «كان يصل التوراة العلوية» بالقدوس المبارك؛ وتوضح المقالة أن التوراة العلوية مؤلَّفة هي أيضًا من إنزالات، لكنها من نوع مختلف تمامًا.

ملاحظة كيهوت

ספר הבהיר מובא בלקו״ת פ׳ שלח נא, א. בדרך מצותיך עה, ב מציין לזח״ג רכב, ב (כנראה שזהו ציון המו״ל הראשון). וכ״ה באוה״ת נ״ך כרך ב ע׳ תקיד. ראה ספר הבהיר סי׳ קצו.

117 היה מחבר תורה של מעלה בהקב״ה

يقول كتاب Bahir (**בהיר**) إن داود (**דוד**)، الذي كان يدرس ليلًا ونهارًا، «كان يصل التوراة (**תורה**, Torah) العلوية»، إذ كلما درس المرء التوراة لذاتها، اتصلت التوراة العلوية بالقدوس المبارك (**קב״ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu). وتشرح المقالة (**מאמר**, maamar) ذلك بأنه إنزال حروف التوراة من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof).

Sefer HaBahir 196 ספר הבהיר קצ״ו

... הואיל ולא יכלתי לו, לא יגורך רע (שם ה׳ ה), ובמה יכל לו דוד, בגרסתו, שלא היה שותק לילה ויום, והיה מחבר תורה של מעלה, כי כל שעה שאדם לומד תורה לשמה התורה של מעלה מתחברת להקב״ה, והיינו דאמרינן לעולם ילמוד אדם תורה ואפי׳ שלא לשמה שמתוך שלא לשמה בא לשמה, ומאי ניהו תורה דאמרת, היינו כלה שמקושטת ומעוטרת ומוכללת בכל המצות, והיא אוצר התורה, והיא ארוסתו של הקדוש ברוך הוא דכתיב (דברים ל״ג ד) תורה צוה לנו משה מורשה קהלת יעקב, אל תקרי מורשה אלא מאורסה. הא כיצד ...

Torat Emet Sefer HaBahir (Public Domain)

118 אשר יעשה אותם האדם

يقول **ה׳** لموسى (**משה**) أن يخاطب إسرائيل: «تحفظون فرائضي وأحكامي، التي يعملها الإنسان فيحيا بها». وتفسّر المقالة «اعملوها» بمعنى

«اصنعوها»: فالإنسان يصنع التوراة.

Leviticus 18:5 ויקרא י״ח:ה׳

וּשְׁמַרְתֶּם אֶת־חֻקֹּתַי וְאֶת־מִשְׁפָּטַי אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה אֹתָם הָאָדָם וָחַי בָּהֶם אֲנִי ה׳

Ye shall therefore keep My statutes, and Mine ordinances, which if a man do, he shall live by them: I am the L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא יח, ה.

119 מעלה אני עליהם כאלו עשאוני

في تفسير عبارة «وتعملونها»، يقول كتاب **זהר** (**זהר**) إن من يجتهد في مراعاة الوصايا (**מצוות**, mitzvos) يُكمل الاسم المقدس، تمامًا كما أن داود، الذي سار في سبل التوراة، «صنع اسمًا»، إن صح التعبير، في العلاء. وتورد حاشية كيهوت ذلك عند العبارة «كأنكم صنعتموني».

Zohar III, 113b זח״ג קיג, ב

Vayikra Rabbah 35:6 ויקרא רבה ל״ה:ו׳

ملاحظة كيهوت

זח״ג קיג, ב. וראה ויק״ר לה, ו.

120 מעלה אני עליכם כאלו עשאוני

في تفسير عبارة «وتعملونها»، يقول المدراش (**מדרש**, Midrash) إن من يلتزم بالتوراة يُعَدّ كأنه صنعها، بل كأنه صنع نفسه. (تذكر حاشية كيهوت 35:6؛ أما وفق ترقيم Sefaria فالمقطع هو 35:7.)

Vayikra Rabbah 35:7 ויקרא רבה ל״ה:ז׳

121 ותורה אור

في معناها الظاهر، تشير عبارة «الوصية سراج، والتعليم نور» إلى إرشاد الوالد (**משלי** 6:20). وتفهم المقالة منها الوصايا والتوراة، وتشرح سبب تسمية التوراة «نورًا»: فهي تشعّ النور اللانهائي، ولكن من خلال سراج الوصية (**מצוה**, mitzvah) وحده.

Proverbs 6:23 משלי ו׳:כ״ג

כִּי נֵר מִצְוָה וְתוֹרָה אוֹר וְדֶרֶךְ חַיִּים תּוֹכְחוֹת מוּסָר׃

For the commandment is a lamp, and the teaching is light, And reproofs of instruction are the way of life;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 31

122 שיש אויר סביב האור

هناك يشرح الألتر ريبي أن ازدياد عمق الاحتجاب يستلزم نورًا أعظم: ففي البيت يكفي مصباح، أما في القبو، حيث يكون الهواء كثيفًا، فيلزم نور عظيم، وقد تطفئ خشونة الهواء شعلة صغيرة.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת סה, סע״ד. אתהלך לאזניא ע׳ צט. סה״מ תרע״ה ע׳ שיז.

123 אין כופין כלי ע״ג הנר בשבת

يُذكر هناك حكم قلب وعاء على مصباح نفسه.

ملاحظة كيهوت

בדרך מצותיך עה, ב. ובאוה״ת ויקרא כרך ב ע׳ תקכ מציין ״כמ״ש המג״א ססי׳ רעי״ז ס״ק ט״. וכ״ה בשו״ע אדה״ז שם.

الفقرة 32

124 שאויר — אותיות אור י׳

في قول «ليكن نور»، يقول الزوهار (**זהר**, Zohar) إن اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof) اخترق هواءه العلوي المستور، وكشف نقطة واحدة، هي حرف يود (**יוד**, yud)؛ وحين انتشرت **יוד**، كان ما بقي من ذلك الهواء المستور هو النور (**אור**, or). وتبني المقالة (**מאמר**, maamar) على هذا: **אויר** هو **אור** مع **יוד** مستور، وهو مصدر النور.

Zohar I, 16b זח״א טז, ב

Zohar III, 245b זח״ג רמה, ב

ملاحظة كيهوت

זח״א טז, ב. זח״ג רמה, ב. פרדס שער עה״כ ערך אויר. ראה לקו״ת פ׳ פנחס עז, א. מובא באוה״ת בראשית א, א. נתבאר בארוכה בד״ה יונתי תר״מ ח״ב ע׳ תפה ״פי׳ שהוא שרש ומקור בחי׳ היו״ד שהיו״ד הוא בחי׳ העלם אור שבא לידי גילוי אח״כ, והאויר הוא מקורו שבא ונמשך משם״. ראה סידור עדר, א. אוה״ת תזריע כרך ב ע׳ תקכ. סה״מ תרל״ה ע׳ קצז. בלקו״ת במדבר ו, א מציין לכאן.

125 שהאויר הוא מקור האור

تشير الحاشية إلى توسافوت على حولين 127a، بشأن المخلوقات التي تعيش في النار (**אור**) والهواء (**אויר**)، إذ يهلك كل منها إن انتقل إلى مجال الآخر، وإلى *לקוטי תורה*, **חקת** 58c.

Chullin 127a:11–13 חולין קכ״ז א:י״א-י״ג

יש לך בריות גדלות באור ויש לך בריות גדלות באויר שבאור אילמלי עולות לאויר מיד מתות שבאויר אילמלי יורדות לאור מיד מתות מה רבו מעשיך ה׳ תנו רבנן כל שיש ביבשה יש בים חוץ מן החולדה אמר ר׳ זירא מאי קראה (תהלים מט, ב) האזינו כל יושבי חלד אמר רב הונא בריה דרב יהושע בניבי דנרש אינן מן הישוב

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

ملاحظة كيهوت

״ע׳ בתוס׳ חולין קכז, א בריות באור כו׳ באויר כו׳ שבאור אלמלא עולות באויר כו׳ שבאויר אלמלא יורדות, לקו״ת ביאור חקת נח, ג״ — הג״ה על גליון תו״א מחסיד. ראה ספר הערכים-חב״ד כרך ב ערך אויר טור רכב בענין אויר הדק.

الفقرة 33

126 להאיר אור התורה

يُستشهد بهذا في سياق بيان كيف تجعل الوصايا نور التوراة يشعّ.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת תרומה ע׳ א׳שעה.

127 כל המצות נק׳ בשם צדקה

يشرح ذلك المقطع أن التوراة لا يكون لها وجود حقيقي إلا بفضل الوصايا، التي تحرس نور التوراة وتحفظه؛ والصدقة هي المعنى العام والجامع (**כללות / כללותו**, klalus) لجميع الوصايا، وتُقيم مسكنًا للنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، ولذلك فإن «من يقول: ليس لي إلا التوراة» لا يملك حتى ذلك.

ملاحظة كيهوت

ראה גם לקו״ת ראה כג, ג. שה״ש לח, א. ובכ״מ. ד״ה וידבר כו׳ וארא אל אברהם תשי״ד.

128 וצדקה תהי' לנו

يقول موسى (משה) لإسرائيل إن امتثالهم «كل هذه الوصية» (מצוה) أمام **ה' אלקיהם** سيكون لهم برًّا واستحقاقًا (צדקה). وتأخذ المقالة (מאמר) لفظ «**צדקה**» بمعناه الآخر، أي الصدقة، وتقرأ الآية على أنها تصف جميع الوصايا بأنها صدقة. (السياق: ترجمة شتاينسالتس للتناخ)

Deuteronomy 6:25 דברים ו׳:כ״ה

וּצְדָקָ֖ה תִּֽהְיֶה־לָּ֑נוּ כִּֽי־נִשְׁמֹ֨ר לַעֲשׂ֜וֹת אֶת־כׇּל־הַמִּצְוָ֣ה הַזֹּ֗את לִפְנֵ֛י ה׳ אֱלֹקֵ֖ינוּ כַּאֲשֶׁ֥ר צִוָּֽנוּ׃

And it shall be righteousness unto us, if we observe to do all this commandment before the L-RD our G-d, as He hath commanded us.’

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים ו, כה.

الفقرة 34

129 להחיות רוח שפלים

يقول **ה'** إنه يسكن مع المنسحقين والمتواضعي الروح، «لإحياء روح المتواضعين وإحياء قلب المنسحقين». وتطبّق المقالة (מאמר) هذه الكلمات على الصدقة (צדקה, tzedakah) في الأسفل وعلى التدفق الذي تستثيره في الأعلى.

Isaiah 57:15 ישעיהו נ״ז:ט״ו

כִּי֩ כֹ֨ה אָמַ֜ר רָ֣ם וְנִשָּׂ֗א שֹׁכֵ֥ן עַד֙ וְקָד֣וֹשׁ שְׁמ֔וֹ מָר֥וֹם וְקָד֖וֹשׁ אֶשְׁכּ֑וֹן וְאֶת־דַּכָּא֙ וּשְׁפַל־ר֔וּחַ לְהַחֲיוֹת֙ ר֣וּחַ שְׁפָלִ֔ים וּֽלְהַחֲי֖וֹת לֵ֥ב נִדְכָּאִֽים׃

For thus saith the High and Lofty One That inhabiteth eternity, whose name is Holy: I dwell in the high and holy place, With him also that is of a contrite and humble spirit, To revive the spirit of the humble, And to revive the heart of the contrite ones.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

130 דקמיה כולא כלא חשיב

يقول الزوهار (זהר) إن الجميع «يُعَدّون لا شيء» أمام **ה'**. وتستنتج المقالة من ذلك أن جميع المخلوقات «وضيعة وفقيرة» بالنسبة إليه.

Zohar, Introduction 20:188–22:199 ספר הזהר, הקדמה כ׳:קפ״ח-כ״ב:קצ״ט

الفقرة 35

131 כל האומר אין לי אלא תורה

في تعليمٍ من تعاليم الحاخام يوسي (רבי יוסי)، يستنتج التلمود أن من يقول: «ليس لي إلا التوراة (תורה)» «فليس له حتى التوراة»، إذ إنما يتعلّم حقًّا من يعمل بالوصايا (מצוות, mitzvos). وتشرح المقالة (מאמר, maamar) أن نور التوراة لا يشرق له من دون الإحسان.

Yevamot 109b:4–5 יבמות ק״ט ב:ד׳-ה׳

עָרְבֵי שַׁלְצִיּוֹן — דְּעָבְדִי שְׁלוֹף דּוּץ. תּוֹקֵעַ עַצְמוֹ לִדְבַר הֲלָכָה — דְּתַנְיָא, רַבִּי יוֹסֵי אוֹמֵר: כׇּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ תּוֹרָה — אֵין לוֹ תּוֹרָה. פְּשִׁיטָא! אֶלָּא: כׇּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה — אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה. הָא נָמֵי פְּשִׁיטָא! אֶלָּא דַּאֲפִילּוּ תּוֹרָה אֵין לוֹ. מַאי טַעְמָא? אָמַר רַב פָּפָּא, אָמַר קְרָא: ״וּלְמַדְתֶּם וַעֲשִׂיתֶם״ — כֹּל שֶׁיֶּשְׁנוֹ בַּעֲשִׂיָּה יֶשְׁנוֹ בִּלְמִידָה, כֹּל שֶׁאֵינוֹ בַּעֲשִׂיָּה אֵינוֹ בִּלְמִידָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

יבמות קט, ב.

132 אמשיך רוח ואייתי רוח

في تفسير «وتحبّ»، يقول الزوهار (זהר) إن كل شيء يعتمد على الإرادة: «الروح تجذب الروح وتأتي بروح»، كما يُلمح إلى ذلك في **איוב** 34:14. وتقرأ المقالة الفعلين على أنهما مرحلتان: بلوغ مصدر الحروف أولًا، ثم إنزال النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) إلى التوراة.

Zohar II, 162b זח״ב קסב, ב

ملاحظة كيهوت

זח״ב קסב, ב.

الفقرة 36

133 ואהבת בכל לבבך ובכל נפשך ובכל מאדך

«أحبب اسم **ה'** (הוי' / שם הוי', Havayah) بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل ما أوتيت من قوة». ويرى المقالة (מאמר, maamar) في هذه الكلمات المكتوبة في المزوزة (מזוזה, mezuzah) ارتقاء كل ما يكونه الإنسان وكل ما يملكه نحو **ה'**.

Deuteronomy 6:5 דברים ו׳:ה׳

וְאָ֣הַבְתָּ֔ אֵ֖ת ה׳ אֱלֹקֶ֑יךָ בְּכׇל־לְבָבְךָ֥ וּבְכׇל־נַפְשְׁךָ֖ וּבְכׇל־מְאֹדֶֽךָ׃

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 37

134 בכל ממונך

يفسّر التلمود (תלמוד) عبارة «بكل قلبك» بأنها تعني «بالنزعتين كلتيهما»، وعبارة «بكل قوتك» بأنها تعني «بكل مالك». وتطبّق المقالة (מאמר) هذا على اللفافة التوراتية المثبّتة على قائم الباب (מזוזה, mezuzah)، التي ترفع ممتلكات الإنسان إلى محبة **ה'**.

Berakhot 54a:6 ברכות נ״ד א:ו׳

חַיָּיב אָדָם לְבָרֵךְ עַל הָרָעָה כְּשֵׁם שֶׁמְּבָרֵךְ עַל הַטּוֹבָה, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וְאָהַבְתָּ אֵת ה׳ אֱלֹקֶיךָ בְּכׇל לְבָבְךָ וְגוֹ׳״. ״בְּכׇל לְבָבְךָ״ — בִּשְׁנֵי יְצָרֶיךָ, בְּיֵצֶר טוֹב וּבְיֵצֶר הָרָע. ״וּבְכׇל נַפְשְׁךָ״ — אֲפִילּוּ הוּא נוֹטֵל אֶת נַפְשְׁךָ. ״וּבְכׇל מְאֹדֶךָ״ — בְּכׇל מָמוֹנְךָ. דָּבָר אַחֵר: ״בְּכׇל מְאֹדֶךָ״ — בְּכׇל מִדָּה וּמִדָּה שֶׁהוּא מוֹדֵד לְךָ הֱוֵי מוֹדֶה לוֹ.

A man is in duty bound to utter a benediction for the bad even as he utters one for the good ; as it is said, "And thou shalt love the L-rd thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might" (Deut. vi. 5) — "with all thy heart," i.e. with thy two impulses, with the good and the evil impulse ; "with all thy soul," i.e. even if He take thy soul; "with all thy might," i.e. with all thy wealth. Another ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות נד, א.

135 כאדם החובב . . לקרב אליו יתי'

استُشهد به لتوضيح صورة اليد اليمنى التي تعانق وتقرّب الذين يدنون من **ה'**.

ملاحظة كيهوت

ראה ביאורי זהר לכ״ק אדמו״ר הצמח צדק פ׳ יתרו ע׳ רמג.

136 מימינו אש דת

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ברכה לג, ב.

137 מימינו אש דת למו

تصف بركة موسى (**משה**) مجيء **ה׳** من سيناء: «ومن يمينه شريعة نارية لهم». وتستشهد المقالة بهذا للدلالة على أن التوراة (**תורה**) نار تأتي من اليمين.

Deuteronomy 33:2 דברים ל״ג:ב׳

וַיֹּאמַ֗ר ה׳ מִסִּינַ֥י בָּא֙ וְזָרַ֤ח מִשֵּׂעִיר֙ לָ֔מוֹ הוֹפִ֨יעַ֙ מֵהַ֣ר פָּארָ֔ן וְאָתָ֖ה מֵרִבְבֹ֣ת קֹ֑דֶשׁ מִֽימִינ֕וֹ אֵ֥שׁ דָּ֖ת לָֽמוֹ׃

And he said: The L-RD came from Sinai, And rose from Seir unto them; He shined forth from mount Paran, And He came from the myriads holy, At His right hand was a fiery law unto them.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

138 כי מזוזה היא בחי׳ העלאה . . כל הבא לקרב אליו ית׳

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Or HaTorah.

ملاحظة كيهوت

מובא באוה״ת דברים כרך ו ע׳ ב׳רפב וז״ל "והנה מ״ש כי המזוזה היא העלאה זה כמשנת״ל ססעי׳ ה [נדפס באוה״ת ואתחנן ע׳ שנג] בשם השושן סודות שהיא להעלות נו״ה לחו״ג ומשם לכ״ע, ועיין בסידור שער החנוכה סד״ה להבין שורש ענין מזוזה מימין גבי ומעתה הנה יובן שורש ענין משארז״ל דמזוזה מימין, שם פי׳ זה איך שהיא העלאה לבחי׳ כתר עליון כמ״ש השו״ס, ואיך שע״כ נמשך משם בחי׳ או״מ במצות מזוזה שנקרא שומר לשמור את האדם וכל רכושו מהיזק קטרוג החיצונים" עכ״ל שם. בסה״מ תרל״ה כרך א ע׳ יג: "בת״א בד״ה מזוזה מימין פי׳ מזוזה מצות העלאת האותיות לשרשם בחי׳ אויר, ועי״ז נמשך אור התורה שזהו נר חנוכה".

الفقرة **38**

139 טורא דפרודא

يقابل الزوهار (**זהר**) بين «جبال الأطياب»، أي المستويات المقدسة العليا، و«جبال الانفصال» التي تقع أسفلها، حيث يفسح التوحّد المجال للانقسام، كما في قوله: «ومن هناك انقسم» (**בראשית** 2:10). وتُطلق المقالة (**מאמר**) هذا المصطلح على المجال العام، عالم «الكثرة».

Zohar I, 158a זח״א קנח, א

ملاحظة كيهوت

זח״א קנח, א.

الفقرة **39**

140 ויישי׳ דעשו בעטפא דיצחק

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Genesis 50:13.

Genesis 50:13 בראשית נ׳:י״ג

וַיִּשְׂא֨וּ אֹת֤וֹ בָנָיו֙ אַ֣רְצָה כְּנַ֔עַן וַיִּקְבְּר֣וּ אֹת֔וֹ בִּמְעָרַ֖ת שְׂדֵ֣ה הַמַּכְפֵּלָ֑ה אֲשֶׁ֣ר קָנָה֩ אַבְרָהָ֨ם אֶת־הַשָּׂדֶ֜ה לַאֲחֻזַּת־קֶ֗בֶר מֵאֵ֛ת עֶפְרֹ֥ן הַחִתִּ֖י עַל־פְּנֵ֥י מַמְרֵֽא׃

For his sons carried him into the land of Canaan, and buried him in the cave of the field of Machpelah, which Abraham bought with the field, for a possession of a burying-place, of Ephron the Hittite, in front of Mamre.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תרגום יונתן בן עוזיאל בראשית נ, יג.

141 רישיה דעשו בעטפא דיצחק

يروي الترجوم (**תרגום**, Targum) أنه حين منع عيسو (**עשו**) دفن يعقوب (**יעקב**)، قطع حوشيم (**חושים**) بن دان (**דן**) رأسه، فتدحرج الرأس إلى المغارة واستقر في حضن إسحاق (**יצחק**). وتستخدم المقالة (**מאמר**, maamar) هذه الصورة للدلالة على أصل الأمم السبع في الشدة (**גבורה**, Gevurah)، أي في الجانب الأيسر.

Targum Jonathan on Genesis 50:13 תרגום יונתן על בראשית נ׳:י״ג

... פַּלְגוּת מְעָרַת כָּפֵילְתָּא וּמִן יַד רָמַז לְחוּשִׁים בַּר דָן וְנָטַל סַיְיפָא וְקָטַע רֵישֵׁיהּ דְעֵשָׂו רַשִׁיעָא וַהֲוָה רֵישֵׁיהּ דְעֵשָׂו מִתְגַלְגַל עַד דְעַל לְגוֹ מְעַרְתָּא וְאִתְנַח בְּגוֹ עִיטְפֵיהּ דְיִצְחָק אֲבוֹי וְגוּפֵיהּ קְבָרוּ בְּנוֹי דְעֵשָׂו בַּחֲקַל כְּפֵילְתָּא וּבָתַר כֵּן קְבָרוּ יָתֵיהּ בְּנוֹי לְיַעֲקב בִּמְעָרַת חֲקַל כָּפֵילְתָּא דִיזְבַן אַבְרָהָם יַת חַקְלָא לְאַחֲסָנַת קְבוּרְתָּא מִן עֶפְרוֹן חִתָּאָה עַל אַנְפֵּי מַמְרֵא

But when his sons had brought him into the land of Kenaan, and the thing was heard by Esau the Wicked, he journeyed from the mountain of Gebala with many legions, and came to Hebron, and would not suffer Joseph to bury his father in the Double Cave. Then forthwith went Naphtali and ran, and went down to Mizraim, and came in that day, and brought the Instrument that Esau had written for Jakob his brother in the controversy of the Double Cave. And immediately he beckoned to Hushim the ...

Targum Jonathan on Genesis (Public Domain) • The Targum of Jonathan ben Uzziel, trans. J. W. Etheridge, London, 1862 (Public Domain)

142 וזהו שארז״ל . . עלמא אמאי קא מקיים

تذكر الحاشية أن هذا التعليم يُناقش هناك أيضًا.

ملاحظة كيهوت

ראה גם ד״ה זה באוה״ת ענינים ע׳ לא. אגדתא הוא בחי׳ תרגום:

143 بعد أن يصف التلمود كيف تكون لعنة كل يوم أشد من لعنة اليوم الذي سبقه، يسأل: على ماذا يستند العالم في بقائه؟ ويجيب: على قداسة (**קדושה**, Kedushah) ترتيب الدراسة، وعلى قول «لِيُبارَك اسمُه العظيم» الذي يقال بعد المرويات الوعظية (**אגדה**, Aggadah). وتفهم المقالة ذلك على أنه تحوّل الظلام إلى نور.

Sotah 49a:8 סוטה מ״ט א:ח׳

וְאֶלָּא, עָלְמָא אַמַּאי קָא מְקַיֵּים? אַקְּדוּשָּׁה דְסִידְרָא, וְאַ״יְּהֵא שְׁמֵיהּ רַבָּא״ דְּאַגַּדְתָּא, שֶׁנֶּאֱמַר: ״אֶרֶץ עֵיפָתָה כְּמוֹ אֹפֶל צַלְמָוֶת וְלֹא סְדָרִים״, הָא יֵשׁ סְדָרִים — תּוֹפִיעַ מֵאוֹפֶל.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

144 שכל התלמוד הוא בלשון תרגום

تقرأ تلك الفقرة «ورأوا (vayechezu) **ה׳**» بوصفها لفظًا ترجوميًا، مستوى «الجانب الخلفي»: لم يروا ويدركوا إلا مستوى اسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim)، كما في «الشمس والدرع» هما **ה׳** (Havayah) واسم **אלקים** (**אלקים**, Elokim)».

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן עח, ג.

145 ותרגום הוא בחי׳ אחוריים דקדושה

> يُستشهد به في الكلام على الترجوم بوصفه «الجانب الخلفي» من القداسة.

ملاحظة كيهوت

ראה מאו״א אות ת׳ סעיף נה. וראה באוה״ת נ״ך כרך ב ע׳ א׳קד וע׳ א׳קיז שמביא לזח״ב רו, א. ובמק״מ שם שלה״ק ותרגום בחי׳ פנים ואחוריים. באוה״ת נ״ך כרך ב ע׳ תתקד הקשה איך תרגום הוא ק״נ הרי התרגום מבאר התורה [ראה לקו״ת שה״ש יג, ד].

146 ותרגום הוא בחי׳ אחוריים דקדושה

> يعلّم الزوهار (**זהר**) أنه حين تُقرأ التوراة (**תורה**) لا يُسمع إلا صوت واحد، وكذلك الحال مع الترجوم، الذي تكون علاقته بقراءة التوراة كعلاقة القشرة باللبّ. ويورد أور هاتوراه (**אור התורה**)، الذي تستشهد به حاشية كيهوت، هذا المقطع للدلالة على الترجوم بوصفه «الظهر» للقداسة.

Zohar, Vayakhel 17:218–227 ספר הזהר, ויקהל י״ז:רי״ח-רכ״ז

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

.the notesو our explanationsو the English translationو This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Torat Emet 363 (Public Domain); Sefaria Edition. Translated by R. Francis Nataf, 2019 (CC0); Maginei Eretz: Shulchan Aruch Orach Chaim, Lemberg, 1893 (Public Domain); Wikisource Shulchan Aruch (CC-BY-SA); Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Mishnah Torah, Yod ha-hazakah, trans. by Simon Glazer, 1927 (Public Domain); Midrash Rabbah -- TE (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silbermann, 1929-1934 (Public Domain); Midrash Tanchuma -- Torat Emet (Public Domain); Midrash Tanhuma-Yelammedenu, trans. Samuel A. Berman (CC-BY); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Vilna Edition (Public Domain); Torat Emet Sefer HaBahir (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Targum Jonathan on Genesis (Public Domain); The .Targum of Jonathan ben Uzziel, trans. J. W. Etheridge, London, 1862 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/mikeitz/15/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق